

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232316**

UNIVERSAL  
LIBRARY













﴿ فهرست مشكاة مصباح الدليل في مخلوقات الملائكة الجليل ﴾

|    |  |
|----|--|
| ١  | ماورد في العرش والكرسي   |
| ٢  | ماورد في الجب  |
| ٣  | ماورد في اللوح والقلم  |
| ٤  | ماورد في السموات السبع والارضين السبع                                    |
| ٥  | ذكر ماورد في الملائكة عليهم السلام                                       |
| ٦  | ذكر ماورد في الانس والجن والحيوانات والنباتات                            |
| ٧  | ماورد في سيرة المنتهي والبيت المعمور                                     |
| ٨  | ذكر ماورد في الحجر الاسود والركن اليماني والمنازم وزمزم والكنية والمقام  |
| ٩  | والجبر والطواف والسعي والحج والعمرة ورحى الجمار والصلاة في المسجد الحرام |
| ١٠ | ماورد في الحرم   |
| ١١ | ذكر ماورد في الشمس والقمر والنجوم  |
| ١٢ | ماورد في الليل والنهار والساعات  |
| ١٣ | ماورد في المساء والرباع  |
| ١٤ | ماورد في الحر والبرد   |
| ١٥ | ماورد في السحاب والمطر   |
| ١٦ | ماورد في الرعد والبرق والصواعق   |
| ١٧ | ماورد في الحجرة والقوس   |
| ١٨ | ماورد في الزلزلة   |
| ١٩ | ماورد في الجبال  |
| ٢٠ | عجائب الجبال   |
| ٢١ | ذكر ماورد في البحار  |
| ٢٢ | ذكر ماورد في الانهار   |
| ٢٣ | ماورد في مشاهير الانهار والعيون وعجائبها                                 |
| ٢٤ | عجائب الآبار   |
| ٢٥ | ماورد في الموت   |
| ٢٦ | ماورد في كيفية الموت وأمارات الخبر بالشر بعدة                            |
| ٢٧ | ذكر ما يفعل للميت عند موته   |
| ٢٨ | ماورد في ملك الموت ومن يحضر معه عند الموت                                |
| ٢٩ | ماورد في غسل الميت وتكفينه وجمعه وغير ذلك                                |

|     |   |
|-----|---|
| ٧٣  | ماورد في تكام القبر وضمة  |
| ٧٤  | ماورد في كيفية ما ينال عند الميت  |
| ٧٤  | ماورد في سؤال الميت وضرة الاموات لبعضهم   |
| ٧٦  | ماورد في نعيم القبر وعذابه  |
| ٧٨  | ماورد في زيارة القبر وروايل الجلس عليها والروية في المنام                       |
| ٨١  | ماورد في موت الاطفال  |
| ٨٣  | ماورد في بكاء السموات السبع والارضين على الميت وتسبيح الحفظة له ومغفرة من يتبعه |
| ٨٣  | ماورد في عرض المقعد على الميت   |
| ٨٣  | ماورد في قبر الاجساد وبلها ودمق الارواح   |
| ٨٤  | ماورد في النخعات الانثى والثلث  |
| ٩٠  | ماورد في ارض الحشر وكيفية الحشر   |
| ٩١  | ماورد في حول الموقف   |
| ٩٣  | ماورد في النداء والدعاء والسؤال وغيرها  |
| ٩٤  | ماورد في الميزان وسعته  |
| ٩٥  | ماورد في تطاير الخفاف ونطق الجوارح  |
| ٩٦  | ماورد في القضاء وعدله   |
| ٩٩  | ماورد في نصب المرايا  |
| ١٠٠ | ماورد في شهادته صلى الله عليه وسلم  |
| ١٠٣ | ماورد في الكوثر   |
| ١٠٥ | ماورد في النيران وعذابها  |
| ١١٦ | ماورد في خروج الموحدين من النار   |
| ١١٨ | ماورد في الجنة ونعيمها  |
| ١٢٣ | ماورد في أسماء الجنة وشارها وانهارها  |
| ١٢٦ | ماورد في كل أهل الجنة وشربهم والحلى والحلل                                      |
| ١٢٧ | ماورد في أزواج أهل الجنة والحور والعين والوطى والولد                            |
| ١٢٩ | ماورد في حبوات الجنة وضرة اهلها   |
| ١٣٠ | ماورد في مراتب أهل الجنة  |
| ١٣٣ | ذكر ماورد في ذبح الموت وفي النور والنظر الى الله تعالى                          |

كتاب مشكاة مصباح الدليل في عجائب مخلوقات  
الملك الجليل تأليف العالم العلامة السيد  
يحيى بن السيد محمد مبره الحسني  
الخطيب والامام بالمسجد  
الحرام نسع الله  
به آمين

[illegible]

الرجل قالت قوله موضع القدمين استعارة وتتمثل بملوك الدنيا كما أوضحته في رواية الضحاك

﴿ما ورد في الحجاب﴾

(أخرج) أبو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ومن طريق آخر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال إن بين العرش وبين الملائكة سبعين ألف حجاب حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نور (وأخرج) عن مجاهد قال بين العرش والملائكة سبعون ألف حجاب من نور (وأخرج) أبو الشيخ عن زرارة بن أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك عز وجل فأنقض وقال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دونت من أحدها لا احترقت (وأخرج) موسى بن هارون عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه (وفي الجامع الصغير) سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لا احترقت (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أنس (وأخرج) أبو الشيخ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال احتجب الله عن جميع خلقه بأربعين حجابا من ظلمة ثم نور وطماعة من فوق السموات السبع والعرش الأعلى فوق ذلك كانت العرش (وأخرج) أبو الشيخ وابن مردود عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله عز وجل سبعون ألف حجاب من نور وطماعة من سبعين حجابا من نور (وأخرج) أبو الشيخ عن القريظي قال قال باغا أن بين الجبار تعالى وبين أدنى خلقه أربع حجاب ما بين كل حجابين كباين السماء والأرض حجاب من طماعة وحجاب من نور وحجاب من ماء وحجاب من نار (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة حملة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلط كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين الحجاب إلى الحجاب خمسمائة عام (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كذل فسطاط في صدراء لكم من ذلك الفسطاط أخذ من الأرض (وأخرج) أبو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السماء السابعة والعرش مسيرة ست وثلاثين ألف عام (وأخرج) عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ عن مكرمة قال الشمس جزؤ من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزؤ من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزؤ من سبعين جزءا من نور السموات

﴿ما ورد في اللوح والعلم﴾

قال تعالى في لوح محفوظ وقال في العلم (أخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كسيرة مائة عام فقال لا علم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش اكتب فقال العلم وما أكتب قال على في خلق اليوم تقوم الساعة بخبري العلم

عباسه وكثر الى يوم القيامة (وأخرج) أبو الشيخ عن طريق مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لو أحاد وجبهه ياقوته والوجه الثاني زمره خضره أفعله الدور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل وفيه يشعل ما يشاء في كل ليلة (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال إن الله تبارك وتعالى خلق خلقا لو حامن درة قيضاء دقتاه من ياقوته حرا عزوز بر بعد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء (وفي الجامع الصغير) إن الله تعالى خلق لو حامن درة قيضاء ستين ألفا من ياقوته حرا عزوز بر بعد قلمه نور الله في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويعز ويذل ويشعل ما يشاء أخرجه الطبراني عن ابن عباس (وأخرج) أبو الشيخ عن طريق الضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل لو حامن درة قيضاء دقتاه من زبرجدة خضره أكتانه نور يلحظ إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويشعل ما يشاء (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كرام الأخلق وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الأيمان عن طريق أبي طلال القمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لو حامن زبرجدة خضره أعتقت العرش كتب فيه أني أنا الله لا اله الا أنا أرحم وأرحم جعلت بنسعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة (وأخرج) في العظمة والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بيدي الله تبارك وتعالى لو حافيه ثلاثمائة وخمس عشرة مقربة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي لم يشرك فيه أحد ابواحدة منهن الا أدخلته الجنة (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ في تفسيره عن جبير بن نفير قال إن الله تعالى كان عمره على الماء وإن الله خلق القلم فكتب به ماء وخافق وماء هو كائن من خلقه ثم إن ذلك الكتاب سجد الله ومحمد ألف عام قبل أن يخلق شيئا من الخلق (وأخرج) أبو يعلى بسند حسن عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء خلقه الله جل وعلا القلم وأمره أن يكتب كل شيء (وأخرج) الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال لا أكتب بخري بجاهه وكأني الى قيام الساعة (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال إن الله عز وجل خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يجري بأذنه وعظم القلم ما بين السماء والأرض فقال القلم بما أجي يا رب قال بما أنا خلق أو كائن في خافي من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعسى به العمل أو رزق أو أجل بخري القلم بجاهه وكأني الى يوم القيامة فأثبت الله في الكتاب المنكئون عنده تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى أول شيء خلق خلق القلم وهو من نور مديرة



خمس مائة عام فأمر الله بحرق السماوات وكنى إلى يوم القيامة فصدقوا كل ما بلغتم عن الله تعالى من قدرته (وأخرج) عن مجاهد قال خلق الله اليراع أول ما خلق من الأشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون إلى يوم القيامة (وأخرج) بسند رواه عن ابن عباس قال أول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحيان من درة فضة دفنهما من ياقوتة حمراء قام نور وكتابه نور بنظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخاف في كل نظرة ويتعجب ويعجز ويدل ويرفع أقواما ويخفض أقواما وخلق فلما من نور مملو له خمس مائة عام وعرضه خمس مائة عام فقال له اكتب قال وما أكتب قال علمي في خلقي إلى أن تقوم الساعة وستة القلم مشقوقه ينبع منه الماء

### وما ورد في السموات السبع والأرضين السبع

قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن (وأخرج) ابن راهويه في مسنده وأبو الشيخ والبخاري بسند صحيح عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وظل كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء إلى التي تلم أمسية خمسمائة عام كذلك إلى السماء السابعة والأرضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض الأولى مسيرة خمسمائة عام وكنف الثانية مثل ذلك وما بين كل أرضين مثل ذلك ثم ذكر معناه (وأخرج) الإمام أحمد في مسنده وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن أبي عمير في السنة وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن العباس بن عبد المطالب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنذر منكم بين السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهم مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكنف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه واسفله كجبين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبتين وأطرافهن كجبين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلى كجبين السماء والأرض ثم الله فوق ذلك (وأخرج) الترمذي وابن مردويه وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبغت بحاجة فقال أنذرون ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه الغاية هذه روى الأثر يسوقها إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرون هل تدرؤن ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال فوق ذلك مرج مكشوف مستفح تحفوط هل تدرؤن ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى هل تدرؤن ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى هل تدرؤن ما بين ما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرؤن ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل

تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كباين السماء من أو كما قال ثم قال ما هذه  
هذه أرض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة  
عام حتى عد سبع الارضين بين كل أرضين خمسمائة عام (وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء من كباين  
السماء الدنيا والارض وجعل كثرة ما مثل ذلك وجعل ما بين كل أرضين كباين السماء الدنيا  
والارض وكثف كل أرض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع السماء حتى جعل عليه العرش  
ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض السابعة (وأخرج ابن المنذر في نفسه وعمر بن  
سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن مسعود وقال ما بين السماء والارض  
مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء من خمسمائة عام وبصر كل سماء وأرض يعني غلط ذلك مسيرة  
خمسمائة عام بين السماء السابعة الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء  
مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله جليل جلاله فوق العرش والله يعلم ما أتم عليه  
(وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان الله تعالى كان  
عرشه على اناء لم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق انطلق أخرجه من السماء  
دخانا فارفع فوق الماء فقام عليه فقامها سماء ثم أيس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فلقها فجعلها  
سبع أرضين في يومين الاحد والاثنين انطلق الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله  
ن والاقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والماء على صخرة  
والصخرة في الرج وهي الصخرة التي ذكرها اسمان ليست في السماء ولا في الارض  
فتمزق الحوت فاستطرب فتمزقات الارض فأرسي ما بها الجبال فمرت وخلق الجبال فيها أقوات  
أهلها وأشجارها وما ينبغي لها في يومين الثلاثة والاربعة ثم استوى الى السماء وهي دخان  
وذلك المكان من نفس الماء حين نفخ فيها سماء واحدة ثم نفخ فيها سبع سموات  
سموات في يومين الخميس والجمعة والجمعة هي يوم الجمعة لا تجميع فيم خلق السموات والارض  
وأوحى في كل سماء أمورها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فهم من  
البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم ميز السموات انما بالكواكب فجعلها رتبة وحفظا من  
الشياطين (وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى كانت رتقا ففتقناها قال  
كانت السموات والارضون ملتزقين فرفع السماء وابتنى لها من الارض فسكان ففتقها  
(وأخرج عن مجاهد في قوله كانت رتقا ففتقناها ما قال من الارضين ست قلا سبع ومن  
السموات ست قلا سبع (وأخرج عن ابياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل  
القبعة (وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن وهب قال شي من اطراف السماء ممدودة  
بوالارضين والجار كالكتاب الفسطاط (وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم أن النبي صلى  
عليه وآله وسلم لم قال ان الله على عرشه وعرشه على سماء وهو سماء على أرضه هكذا قال باسبعه

مثل القبة (وأخرج) ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى والسماوات سبع السماوات  
 على الأرض كهيئة القبة وهي ستف على الأرض (وأخرج) ابن جرير عن ابن مسعود  
 وناس من الصحابة في قوله تعالى والسماوات سبع السماوات هي ستف على الأرض كهيئة القبة  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي قرة قال ليست مربعة وليكنها مقبوة يراها الناس  
 خضراء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه  
 السماوات قال هذا موج مكشوف عنكم (وأخرج) ابن راهويه في مسنده والطبراني في  
 الأوسط وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال السماوات الدنيا موج  
 مكشوف والثانية ممررة فضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة  
 ذهب والسابعة ياقوتة حمراء زاد ابن أبي حاتم وما فوق ذلك سمارى من نور ولا يعلم ما فوق  
 ذلك إلا الله عز وجل وملاك موكل بالجب يقال له ميطاطروش (وأخرج) أبو الشيخ بسند  
 رواه عن سلمان الفارسي قال السماوات الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقبها والثانية من  
 فضة واسمها أزرقون والثالثة ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة فضاء  
 واسمها ماعونا والخامسة من ذهب حمراء واسمها ريدما والسادسة من ياقوتة خضراء واسمها  
 دفنا والسابعة من نور واسمها عربيا (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن  
 عباس إلى أبي الجديس أنه عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه أن السماء من موج مكشوف  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حبيسة العوفي قال سمعت عليا ذات يوم يخاف والذي خلق السماء  
 من دخان وماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السماء أشد من النيران  
 (وأخرج) عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال صخرة تحت الأرض بلغنا  
 أن تلك الصخرة منها خضرة السماء (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى  
 والسماوات الحبس قال ذات النهار والجمال وأن بناتها كالجبال المسدلة (وأخرج) عن  
 الحسن في الآية ذات الخلق الحسن تحبك بالنجوم (وأخرج) عن أبي صالح في الآية قال ذات  
 الخلق السديد (وأخرج) عن ابن عمر قال والسماوات الحبس السماوات السابعة  
 (وأخرج) عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا ربيع واسم السابعة الضراح  
 (وأخرج) عن عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر قال  
 لما أراد الله تعالى أن يخلق الأشياء إذا كان عرشه على الماء وأدلا الأرض ولا سما خلق الربيع  
 فسلطه على الماء حتى اضطر بسا أمواجه وأثار ركابه فأخرج من الماء دخانا رطينا وزبدا  
 فأمر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الأرضيين وخلق من الزبد  
 الجبال (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال خلق الله السموات يوم الخميس  
 والجمعة وأوحى في كل سما أمرها (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلقت ثار منها دخان

فذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فاستواهن سبع سموات بعضهم فوق بعض  
وسبع أرضين بعضهم تحت بعض (وأخرج) أبو الشيخ عن جده ابن عيسى قال الأرض  
التي تحت هذه فيها بحارة أهل النار والتي تليها الریح العقيم والتي تليها عقارب أهل النار  
والتي تليها حيات أهل النار والتي تليها البلس الاباسية (وأخرج) عن الدباري قال  
الريح العقيم في الأرض الثامنة والثالثة فيها بحارة النار والرابعة فيها عقارب النار والخامسة  
فيها حيات النار والسادسة فيها كبريت النار والسابعة فيها بليس (وأخرج) أبو  
الشيخ عن مجاهد قال سبعين منخرة تحت الأرض السابعة في جهنم ثلث في جهنم ثلث في كتاب الفاجر  
تحتها (وأخرج) الحاكم في المستدرک عن ابن عمر مرفوعا الأرض الرابعة فيها كبريت  
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم (وأخرج) ابن أبي حاتم  
والحاكم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الأرضين بين كل أرض  
والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقي طرفاه في السماء والحوت على  
منخرة والصخرة بيد الملك والثانية بين الریح والثالثة فيها بحارة جهنم والرابعة فيها كبريت  
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سمومها البليس  
مسند الحديدين امامه ومن خلفه فاذا اراد الله أن يطلع ملائكة الملائكة (وأخرج) أبو الشيخ  
عن ابن عمر قال ان على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو ظهر والجميع  
لم يروا معهم نور الشمس على كل زاوية خاتم من خواص الله عز وجل على كل خاتم ملك من  
الملائكة يبعث الله اليه كل يوم ملكا من عنده ان احفظ جميعا عندك (وأخرج) البزار  
وابن عدى وأبو الشيخ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض علام هي قال  
على الماء قبل أن يأتى الماء علام هو قال على منخرة خضراء قبل أن يأتى الصخرة علام هي قال  
على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قبل أن يأتى الحوت علام هو قال على كاهل الملك قدما في  
الهواء (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على منخرة والصخرة على كف  
ملك والملائكة على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الریح والريح على الهواء ریح عقيم  
لا تلتصق وان قرونها معلقة بالعرش (وأخرج) ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى في منخرة  
قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الأرض هي تحت سبع أرضين علم الملك قائم  
(وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت  
الأرض تنهى الخلق على أربعائها أربعة أملاك رؤسهم تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ  
عن أبي مالك قال ان الارضين على حوت والسلسلة في أذن الحوت (وأخرج) ابن أبي حاتم  
عن كعب انه سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قبل وما تحت الماء قال الأرض قبل وما تحت  
الأرض قال الماء قبل وما تحت الماء قال الأرض قبل وما تحت الأرض قبل وما تحت  
الماء قال الأرض قبل وما تحت الأرض قال صخرة قبل وما تحت الصخرة قال ملك قبل وما تحت

الملك قال حوت معاق طسرفا ما عرش قبل فما نحت الحوت قال الهوام والظلمة وانه قطع العلم  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطية العوفي في قوله تعالى فيكون في صخرة قال هي صخرة خضراء  
 مربعة نحت الارضين قبل فاعلمها قال الماء قبل فاعلى الماء قال الحوت قبل فاعلى الحوت قال  
 الارضون قبل الصخرة على أى شئ هي قال على قرن الثور قبل الثور على أى شئ هو قال على  
 الثرى (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله فيكون في صخرة قال هي الصخرة  
 التي نحت الارضين السفلى (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال  
 الصخرة صخرة خضراء على ظهر الحوت (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب في قوله تعالى في يوم  
 كان مقداره خمسين ألف سنة قال هي ما بين اسفل الارض الى العرش (وأخرج) أبو الشيخ عن  
 عبد بن أبي ليابة قال الله تبارك وتعالى فبأجوج وما أجوج في ست أقاليم وسائر الناس في اقليم  
 واحد (وأخرج) عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات  
 السماء التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي نحن عليها (وأخرج) ابن المنذر عن  
 ابن عباس قال أفضل السموات السماء التي فيها العرش وأفضل الارضين الارض التي أنتم  
 عليها وإن أفضل الشجر العوسج ومنها عصا موسى وقال شيخ مشايخنا ولا نال المرحوم الشيخ محمد  
 طاهر سبيل في شرحه على المنظومة السلفية المسمى بالشفعة القدسية وقد ذكر جماعة من  
 المفسرين ان الله سبحانه وتعالى خلق درة ففطر الله اقداس من هيته وصارت ماء ثم سلط عليها  
 ناراً فارتفع منه دخان فخلق منه السموات ثم ارسل الريح على الماء فارتفع منه مزبد فخلق منه  
 الارض وذكر التفسير عن ابن عباس أول ما خلق الله عز وجل جوهره وطولها  
 وعرضها مائة الف سنة في مائة الف سنة فخلق الله سبحانه بالهيبة فذابت  
 واضطربت ثم سار منها دخان فارتفع واجتمع زيداً فقام فوق الماء فجعل الزبد ارضاً والدخان سماء  
 قال تعالى فقال له اول للارض انبساطاً او كرها قال نعم انبساطاً اي اجيباً بكل ما خلقت  
 فيكم من المنافع والمصالح وأخرجها بخلق قال ابن عباس قال الله تعالى أطلعني شمسك وقمرك  
 ونجومك وقال للارض شقي انهارك وأخرجي ثمارك طائفة أو كرهاة قال انبساطاً اي  
 وقال الشعبي بلغنا ان بعض الانبياء علمهم الصلاة والسلام قال يارب لو أن السموات والارض  
 حين قلت انبساطاً او كرهاة ما كنت تفعل بهم قال كنت آمر دابة عن دوابي  
 فتبليهم اقال وأين تلك الدابة قال في مرج من مروحي قال يارب وأين ذلك المرج قال في علم  
 من علوي انتهى (وقد اختلف) في أن الارض قد خلقت قبل السماء أو بالعكس وسئل

العلامة السبوطي عن ذلك بما هو عليه

يا عالم العصر لا زالت أنا ملكم \* تهمني وجودكم نام مد الزمن  
 فقدمت خصاماً بين طائفة \* من الافاضل أهل العلم والسن  
 في الارض قد خلقت قبل السماء وهل \* بالعكس جاء أثر يترفع الزمن

فهم من قال ان الارض منشأة \* بالخلق قبل السماء قد جاء في السنن  
ومهم من أتى بالعكس مستندا \* الى كلام امام ماهر فطرس  
أوقع لنا مخفي من مشكل وأمن \* نجاك ربك من وزر ومن محن  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* ماخى الضلالة هادى الخلق للسنن  
فأجاب بما صورته

الحمد لله ذي الافعال والمنن \* ثم الصلاة على المبعوث بالسنن  
الارض قد خلقت قبل السماء كما \* قد صمد الله في حاتم فاستبين  
ولا نافية ما في التازعات أتى \* قد حوهم اهر ذلك الخلق للفظن  
فالخبر أعني ابن عباس أجاب بذلك \* لما أتاه بد قوم ذوو السنين  
وابن السموطى قد خط الجواب النكي \* يخونهم النار والآثام والعتق  
واختلف أيضا في أن السموات أفضل أم الارض أفضل فتقبل السماء أفضل ليهبوط الوحي  
منها واقامة الملائكة المطهرين من الفواحش موعروا روج الانبياء اليها واستيطان أرواحهم  
وتطهرها من معصية ضرورة علم ارتزول الاوامر والنواهي والاحكام منها والقرآن المشتمل  
على ثلاثتها ولرفعتهم وتقدمها على الارض في أكثر الآيات الامام من الارض اعضاء  
صلى الله عليه وسلم فانه أفضل من السموات بل من الكرسي والعرش والبيت المعمور  
اجزاء والجنة كما نقله في البر وقيل الارض أفضل لأمم انشأ النوع الانساني وخلق الانبياء  
منها ودفنهم فيها وهم أفضل من الملائكة والشرف انما يكون بشرف الحال وقد وردت  
في القرآن لعان الاول ارض الجنة لقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا  
الارض يعني ارض الجنة والثاني الارض المقدسة بالشام كقوله تعالى ونحبها ولولا الى  
الارض التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة الثالث ارض المدينة خاصة كقوله تعالى في  
العنكبوت يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاباي فاعبدون يعني ارض المدينة الرابع  
ارض مكة خاصة كقوله تعالى في الرعد أولم يروا اننا أنشأنا الارض نقتسمها من أطرافها قال  
بعضهم يعني ذهاب العلماء الخامس ارض مصر كقوله تعالى في يوسف اجعلني على خزائن  
الارض وكذا قوله وكذلك مكنا يوسف في الارض يعني ارض مصر السادس ارض العرب  
كقوله تعالى في المسائدة أربعة وأمن الارض وكقوله تعالى في الكهف ان أجوج ومأجوج  
مفسدون في الارض يعني ارض العرب السابع جميع الارضين كلها كقوله تعالى في هود  
وبان دأب في الارض الاعلى الله رزقها وقد علمت من الاحاديث المتقدمة انها سبع ارضين  
لقوله تعالى ومن الارض منها من أي في العدد لا في الهيئة والشكل فقط وقوله صلى الله عليه  
وسلم من ظلم قيد بأكبر الفاد أي قدر شهر من ارض طوقه من سبع ارضين الى غير ذلك  
خسلا للمازع المصحح من التلادق فيم او انما أفردت في القرآن لتتوحد جنبها وهو التراب

وقيل غير ذلك والارض التي نحن عليها هي افضل الارضين لاستقرار ذرية آدم فيها  
ولا تنقاعها ودفن الانبياء بها وهي مهيطة الوحي وغيره من الملائكة واختلاف في افضل  
السموات فقيل سماء الدنيا افضل اقوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح  
ورده خلافة وهو ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن عباس سيد السموات اسماء التي  
فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها كما تقدمناه فان قيل ما الحكمة في خلق السموات غير  
محمد وما الحكمة في خلقها قبل الارض على القول به فالجواب كما قال النبي ان يرى خلقها قبل  
الارض ليعلم أن فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق أولها السقف ثم الاساس ورفعها بغير عمد  
ليدل على قدرته وجعلها سبعة ابواب باب المطر و باب الرزق و باب تدبير و باب تنزل  
منها الملائكة بالشارة كما قال تعالى تنزل عليهم الملائكة و باب الرحمة و ما جعلها اخضراء  
ليكون أوفى للبصر لان الالباء يأمرون بأعمال النظر الى الخضرة ليكون قوة للبصر وقال  
الغزالي في النظر الى السماء عشرة فوائد منها انه يعرف ويذهب السواد ويقوى البصر وزينة  
للتأطرين وعزلة من الانشراح بقدر ما في بيتك من السماء و ما خضرتها فقيل من جعل قاف  
لانه من زمر دأخضر كالمسيحي وهو مغيب الشمس بسنة وخضرة السماء من فوقه قيل خضرتها  
من الصخرة التي تحت الارضين كما تقدم في الحديث وسيجيء عند الكلام على الجبال ان شاء  
الله تعالى

### يؤذ كراما ورد في الملائكة عليهم السلام

(أخرج) أحمد ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لكم  
(وأخرج) أبو داود والبيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه  
مسيرة سبع مائة سنة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه  
الصلاة والسلام ان الله تعالى ملكا لو قيل له اتقم السموات السبع والارضين بالعبادة واحدة  
أفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت (وأخرج) أيضا عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل اليا يوم  
الجمعة وأفضل الشهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء عيسى بنت عمران  
(وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال رأيت جبريل له ستمائة جناح (وأخرج) ابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملائكة التبارك أرف من ملائكة الليل والملائكة جند عظيم  
لا يعمى عدده الا الذي خلقه وقد قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فذلك كما ظاهرا

وباطنا والملكوت بما حوى معهم وبهم لا يتخلوهم مكان لانهم خدمة الملك كلهم ومن بعدون له في جميع اقطاره (وأخرج) ابن جرير عن ابن زيد مرفوعا قال العرش يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة تسامية (وأخرج) ابن جرير وابن أبي المنذر عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وأما جبريل فهو وكل بالروح والجودينزل بالحرب والقتال وهو في الوحي وهو السفيهي الى النبي صلى الله عليه وسلم وميكائيل وهو موكل بالارزاق وتخازن الاتفاق وترول الغيث والنبات في جميع الآفاق واسرافيل وهو مشغول بالصور الذي فيه أرواح بني آدم وكل بالارواح ومسل اليها بقوة واطفئه الى الاشباح وعزرائيل وهو مشغول بقض في الارواح وله أعوان وعن أنس ان الروح في جبهه ناسر ايفيل ~~في~~ تفتح ~~في~~ أخرج ابن حبان في كتاب العظمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى دكا جناحه وفتح بالبرجد والنؤل والنؤل والياقوت جناحه له بالشرق وجناحه له بالغرب وقوامه الارض السفلى ورأسه مشني تحت العرش فاذا كان العصر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبع قداموس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتسبح فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى نعم جناحتك وغفر موتك فعمل أهل السموات والأرض ان الساعة قد اقربت ~~في~~ قال كعب بن موسى عليه السلام لما تم له خمس سنين فعد ذات يوم بين يدي فرعون واذا بالديك في الدار قد ضرب بجناحه ثم سرح فقال موسى عليه السلام قوال السلام صدقت قال فرعون وما قال الديك قال انه قال سبحان من حكم على أي أراعي الماهين على طول هذا الدهر وكما أنهم عليه نهضة بديل مكانه اعمسية قال فقال فرعون وما للديك والله ان اوانسا أنت تقول ذلك يا موسى فدعا موسى بالديك فلبسها وقف بين يديه قال له تسلم ياديت بالذي كنت تسلمت به بكلام فؤوسه فرعون قال نعم على شرط انهم ان ذبحوني تدعوني بديك ان يعبدني حين قال نعم فقال الديك ما قال ازل مرة فتعبر وجهه فرعون فقال هاهنا أيها الملك ان هذا ديك مسخور فأمر بذيحه فذبح فأعاد الله وجهه كما كان ولم يرجع بعد ذلك انتهى وأما في الكلام مـ فقط والاصل فدعا موسى ربه بأعاد روح الديك فأعاد الله سبحانه ونعم الى أعلى

﴿ ماورد في الانس والجن والحیوانات والشیاطین ﴾

(آخر ج) الامام احمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق خلقه في طامة فأتى علمهم من نور فمن أسأله من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأه صعد (وآخر ج) احمد وأبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضه من جميع الارض فجاءه آدم على قدر الارض فجاءه من الارض والابيض والاسود وبين ذلك والاسود والحزم والحديث والطيب وبين ذلك (وآخر ج) الترمذي عن



العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى خلق الخلق  
 فجاءني في خير فرتهم وخير الفرقين ثم تخيرا القبايل فجعلني في خير القبيلة ثم تخيرا البريات فجعلني  
 في خير بيوتهم فانا خيرهم ونساء خيرهم بنينا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق آدم من طينة الجارية ونحوه جماعة من  
 ماء الجنة (وأخرج) مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان المرأة خلقت من ضلع أعوج ان استقيم لك على طريقته فان استعنت بها استعنت بها  
 وبها أعوج وان ذهبت تشبهها كسرتها وكسرها طلاقها (وأخرج) أحمد وابن حبان والحاكم  
 عن حمزة رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد أقامة  
 الضلع أنكسر ها قد اراها تشبهها (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة تفتل في صورة شيطان وتذرب في صورة شيطان فاذا  
 رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فان ذلك برء ما في نفسه (وأخرج) الحاكم عن  
 الاسود بن خلف والطبراني الكبير عن خولة بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الولد يخلق من عينة شجرة له مخزنة (وأخرج) ابن عساكر عن الحسن بن مسروق ان آدم قبل ان يصيب  
 الذنب كان أجله بين عينية وأمله خالسه فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمله بين عينية وأجله  
 خلفه فلا يزال يرمل حتى يموت (وأخرج) ابن سعد عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان آدم خلق من ثلاث أتربات سوداء وبياضاء وحمر (وأخرج) أحمد  
 والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على  
 صورته وطوله ستة ذراعين قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس  
 فاستمع ما يبعينونك فانهم اتعجبوا ذر يترك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك  
 ورحمة الله وبركاته فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا  
 فلم يزل الخلق يفتن بعد حتى الآن (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم ففرض كنفه النبي فأخرج ذرية بقاء كأنهم اللبن ثم  
 ضرب كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم قال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في  
 النار ولا أبالي (وأخرج) الحاكم وابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة  
 وابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام خلق الله عز وجل الجن  
 ثلاثة أصناف صنفت حيايات وعقارب وخشاش الارض وصنف كل ريح في الهواء وصنف عليهم  
 الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنفت كالمائيم وصنفت أجسادهم أجساد  
 بني آدم وآر واحهم وأرواح الشياطين وصنفت في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الحافظ  
 أبو نعيم في الحلية عن أبي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنفت  
 لهم أجنتهم وصنفت حيايات وكلاب وصنفت يحلون ويظعنون (وأخرج) الطيالسي عن ابن

عاب من رضى الله عنهم سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الانسان والحيمة - وانه  
ان رآها أفزعته وان لذغته أوجعته فاقبلوها حيث وجدتموها (وأخرج) ابن عساكر عن أبي  
سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت النخلة والرمث والعنب من فضل  
طينة آدم (وأخرج) أحمد وأبو داود عن عطية السعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار بالناس فاذا  
غضب أحدكم فابتسأ (وأخرج) سعيد بن منصور عن خالد بن معدان مرسل ان الابل  
خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطان (وأخرج) الطبراني في الكبير والحاكم  
والبيهقي في الاسماء عن أبي نعيمة الطحفي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة  
أنساق فمنسقة لأجنحة يطيرون فيها في الهواء ومنسقة حيات وكذاب ومنسقة يعلون ويظنون  
(وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الحية تسبح الجن كما تسبح القرود والخنازير من بني اسرائيل قال القاضي  
حذ الجلس عند الحكماء على ما في معيار الامام الغزالي هو حيوان أى ناطق مشفى الجرم من شأنه  
يتشكل بالشكل المختلفة وقال ابن بركة في شرح الارشاد الجن واشياطين أجسام طافية قنارية  
غائبة عن ادراك الانس قال وعن بعض التابعين ان من الجن نوعان روحانيان لا يأكل  
ولا يشرب ومنهم من يأكل ويشرب والله أعلم بكيفية ذلك انتهى بنقله البرزنجي في نوادر وفي  
نظم المرجان للحافظ السيوطي (قال) ابن عبد البر الجن عند أهل الكلام والعلم والاسرار  
منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجن خاصة قالوا جني وان أرادوا الله من بسكن مع النساء  
قالوا عامر والجمع عمار فان كان من يعرض للعصيان قالوا أعر واح فان خبث وعروم فهو شيطان  
فان زاد على ذلك شوقى أمره قالوا عفرت انتهى والشيطان هو من كفر من الجن ويطاق على  
كل عاتق مفرد من انس أو جن أو دابة وعالم الجن والشيياطين عالم كبير أعظم من عالم الانس  
بكثير (وقد روى) ان الانس عشر الجن انتهى (وقد جاء في بعض الاخبار) ان نوعا من الجن في  
قديم الزمان قبل خلق آدم عليه السلام كانوا سكانا في الارض قد ألحقتهم هابرا وجراهم لا وجبلا  
وكان فيهم الملائكة والنسوة والدين والشريعة وكانوا يطيرون في السماء ويسكنون على الملائكة  
ويعلمون منهم خبر ما في السماء وكثير نعم الله عليهم الى ان بغروا وطغوا وتركوا وساءوا  
أنبياءهم فأرسل الله تعالى عليهم جنودا من الملائكة ففعل بينهم فقتلوا عظيمه وغلوا الجن  
وطردوهم الى أطراف البحار وأمرهم وأمرهم أنما كبره والله سبحانه وتعالى أعلم

بما ورد في سيرة المنتهى والبيت المعمور

قال الله تعالى عند سيرة المنتهى وقال تعالى والبيت المعمور وفي المعراج عند قوله عليه  
الصلاة والسلام ثم رفعت الى سيرة المنتهى فاذا نبتة هائلة قلال هجر واذ ورع هائل آذان النبوة

قال جبريل هذه سدرة المنتهى وانما سميت بهذا الاسم لان الهاتينى الاعمال ومن هنالك  
ينزل الامر وتتلقى الاحكام وعند هاتين الحنطة وغيرهم ولا يفترونها وكانت منتهى لان  
الهاتينى ما يصعد من السفلى وما ينزل من العالم العلوى من الامر الى وانما شبه عليه  
الصلاة والسلام بنقها بانقلال وورقها باذان القبلة لانها ليس في الدنيا ما يشبهها فافشار الى ذلك  
ليعلم قدرها واما حسناتها فلا يتوصل اليه الا من اطاعه الله عز وجل علمها أو يراها في الآخرة  
ان شاء الله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام فاذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران  
قلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فهريان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات  
ثم رفع الى البيت المعمور عن مقاتل بن سليمان انه من ياقوتة حرام الا لا يدع فيها ولا وصل  
(وفي الحديث) ان له أربعة أركان ركن من ياقوتة حرام وركن من زمرد أخضر وركن من  
فضة بيضاء وركن من ذهب أحمر وفي رواية ان البيت المعمور خلقه الله تعالى من العقيق  
وهو معروفي عند الانبياء كبرياتهم (وأما مقرة) فلا زرق في ثلاث روايات الصحيح منها انه في السماء  
السابعة لما رواه مسلم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه من كونه صلى الله عليه وسلم  
اجتمع بآبائهم عليه الصلاة والسلام في السماء السابعة وراهم عند انظروا الى البيت المعمور  
وهذا أولى بالا اعتماد عليه دون غيره قال القاضي عياض في الشفا جرد ثابت هذا الحديث ما شاء  
ولم يأت عنه أحد بما حوت من هذا والله أعلم

ذكر ما ورد في الحجر الاسود والركن اليماني والمترجم وزعمهم والكعبة والمقام والحجر  
والطواف والسجدة والحج والعمرة ورمي الجمار والصلاة في المسجد الحرام

أخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهدوا  
هذا الحجر خير اوقات يوم القيامة شافع مشفع له امان وشهادة يشهد لمن استلمه (وأخرج  
الطبراني والحاكم عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمعوا من  
هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة) (وأخرج أبو نعيم والبيهقي عن عائشة رضي الله  
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يباهي بالظائنين (وأخرج  
الطبراني والحاكم في الكتب) وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد مسجد مكة في كل يوم ليلة عشرين  
ومائة رحمة تسبيل لظائنين وأربعين للصالحين وعشرين للظالمين (وأخرج أحمد والترمذي  
وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولم يطمس نورهما الا ضاعا  
ما بين المشرق والمغرب (وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الحاج راكب بكل خطوة يتخطوها سبع مائة حسنة) (وأخرج أحمد

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سبع الحجر الاسود والركن  
 اليماني يطهوان الخطايا خطا (وأخرج) أبو داود والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار  
 لإقامة ذكر الله تعالى (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن الزبير رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما هي البيت العتيق لأن الله عز وجل اعظمه من الجبابرة  
 فلم ينظر عليه جبار قط (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اول بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منه الارض وان اول جبل  
 وضعه الله على وجه الارض ابوقيس (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الركن والقسم ما نزل ما يدعو به صاحب عاهة الابرئ  
 (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهم لا يضرهم حتى شقوا عن عنق الكعبة خبث الحديد  
 والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة (وأخرج) الدارقطني في الافراد  
 والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تابعوا  
 بين الحج والعمرة فان متابعتهم اتمت في العمر والرزق وفي الذنوب من بني آدم كما ينفي  
 الكبر خبث الحديد (وأخرج) عبد الرزاق في الجامع عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسل  
 رضي الله عنهما والدليل في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها انها حجت ترمى وعمرت حتى يدفن  
 ميتة السوء وعليه القفر (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حجوا قبل ان لا تنجوا فتمكني أنظر الى حبشي اسمع اذ غر يده معول  
 يهدها الحجر احجرا (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن (وأخرج) الدليل  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج الراكب له بكل خف يفضعه  
 به بره حسنة (وأخرج) أيضا عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الحاج في ضمان الله قبل لا ومدبرا (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والغاري وقد الله عز وجل ان دعوا أجابهم وان استغفروا  
 غفر لهم (وأخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج  
 والعمار وفد الله عز وجل يرفع لهم ما ألوا ويحجب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا  
 الدرهم ألف ألف (وأخرج) أيضا عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الحاج والعمار وفد الله تعالى ان سألوه اعطوا وان دعوا أجابهم وان أنفقوا اخلفهم  
 والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبره على نشر ولا أهل مهول على شرف من الاشراف الا أهل  
 ما بين يديه كبر حتى يقطع به منقطع التراب (وأخرج) سفيان عن انس رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال الحج سبيل الله تعالى تضعف فيه الثقة سبع مائة ضعف (وأخرج)  
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وأحمد عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (وأخرج) أحمد عن أنس رضي الله عنه  
 وأتساقى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج الاسود من  
 الجنة (وأخرج) سموية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجير  
 الاسود من حجارة الجنة (وأخرج) أحمد وابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحجر من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته  
 خطايا أهل الشرك (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الحجير الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أنس كالمناء  
 ولولا حسنه من رجس الجاهلية ما سجد وعاهة الأبرئ (وأخرج) ابن خزيمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحجير الاسود بياقوتة يضاء من بياقوت الجنة وانما  
 سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد بان استلمه وقبله من أهل الدنيا  
 (وأخرج) الخطيب وابن عساكر عن جابر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الحجير  
 بين الله تعالى في الارض ما افصحهم ساعباده (وأخرج) الديلمي عن أنس رضي الله عنه  
 والازرق عن عكرمة رضي الله عنه موقفا للحجريين الله فن مسه فسد بايع الله عز وجل  
 (وأخرج) الازرق عن أبي رزمي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الحجير الاسود نزل به ملك  
 من السماء (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خمس من العبادات انظر الى الخفيف والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالد والنظر  
 في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم (وأخرج) أبو يعلى وابن حبان عن جابر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما ركبت اليه الراجل معجدي هذا  
 والبيت العتيق (وأخرج) الزبير بن بكار في النسب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذكرتم مكان البيت فلم يحبه هو ودولاه حتى بوأه الله عز وجل لآبراهيم  
 (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام  
 ياقوتتان من بياقوت الجنة (وأخرج) العقبلي في الضعفاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن يان (وأخرج) الديلمي وابن عدي عن أبي رزمي رضي الله عنه  
 قال قال عليه الصلاة والسلام زمزم طعام طعم وشفا عقم (وأخرج) أحمد والترمذي عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل في الحجر ان أردت دخول البيت  
 فانما هو قطعة من البيت ولكن فومك اقتصر ودحير بنوا الكعبة فاخر جوه من البيت  
 (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل  
 في بيته بملاوة صلاة في مسجد القبايل بخمسين وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه

بجمعه مائة صلاة في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدى هذا الخمسين  
 ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ومسلم عن عبيدة رضي الله عنهما وأحمد عن جابر بن مطعم وعن سعد  
 وعن الأرقم رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا  
 أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (وأخرج) أحمد وابن ماجه  
 عن جابر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما  
 سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه (وأخرج)  
 أحمد وابن حبان عن ابن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
 في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في  
 المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة (وأخرج) البيهقي عن جابر  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في المسجد الحرام مائة ألف  
 صلاة وصلاته في مسجدى أفضل من مائة ألف صلاة في بيت المقدس بمائة صلاة (وأخرج) الطبراني  
 عن أبي لهراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام  
 بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بجمعة ألف صلاة  
 (وأخرج) أبو يعقوب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في  
 المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد  
 الرباطات ألف صلاة (وأخرج) البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في  
 مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى  
 هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام (وأخرج) عبد الرزاق  
 في الجامع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف سبع لا غفوة  
 يعدل عتق رقبة (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم لا تتكلمون فيه  
 فمن تكلم فيه فلا يسكنكم إلا بخير (وأخرج) الطبراني وأبو يعقوب والحاكم والبيهقي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الطواف بالبيت صلاة وإن لم يكن الله  
 أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف صلاة فأولها فيه الكلام (وأخرج) الخطيب  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما وأبي هريرة رضي الله عنهما موقوف على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله  
 السموات والأرض فإذا أمر ربه بقوله أو أرى آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا

عذاب النار فإنه يقول آمين آمين (وأخرج) أحمد والبخاري وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أم معقل رضي الله عنها وابن ماجه عن وهب بن خنيس رضي الله عنه والطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة (وأخرج) صحيحه من أنس رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان كحجة معي (وأخرج) أحمد ومالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (وأخرج) أحمد عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حجر أسود أشد بياض من الثلج حتى تزده خطايا بني آدم (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استلم الركن قبله ووضع خده الأيمن عليه (وأخرج) الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عليه الصلاة والسلام إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف (وأخرج) الطبراني عن حماد بن أسيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى البيت قال اللهم زد بيتك هذا شرا بما في سكره يا وتعلم ما رمى به (وأخرج) النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عليه الصلاة والسلام لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما من الحجر من أشجاس الجاهلية ما منعه ذو عاهة الأشقي وما على الأرض شيء من الجنة غيره (وأخرج) ابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لباقي هذا الحجر يوم القيامة له عينا يهرس بها أولسان يطوق به يشهد على من استلمه بحق (وأخرج) أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن هذا البيت جيش يغزو به حتى إذا كانوا يريدون الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم (وأخرج) أحمد والبخاري عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروجي فأجوج وأجوج (وأخرج) ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه والبيهقي عن جابر رضي الله عنه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرضتم لما شرب له (وأخرج) الدارقطني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرضتم لما شرب له فإن شربتم به تشقى به شقاء الله وإن شربتم به مستعبدا أعاذك الله وإن شربتم به لقطع ظمأكم قطع الله وإن شربتم به ليشبعنكم الله وإن شربتم به تشقى به شقاء الله وإن شربتم به ليشبعنكم الله وإن شربتم به تشقى به شقاء الله وإن شربتم به ليشبعنكم الله (وأخرج)

المسنة ففرى في الطلب عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مزم  
لما نرب له من شرب بمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو حاجة قضاها الله (وأخرج  
الدليل عن صفية رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مزم شفاه من كل  
داء (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما من رفع أهل الحاج رجلا ولا تضع يد إلا كتب الله تعالى له بها حسنة أو محاسنة أو رفع  
لهم درجة (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من حسنة ومغفورة له (وأخرج) ابن  
ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعاً  
وصلى ركعتين كان كفارة ربة (وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
عليه الصلاة والسلام من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
(وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل الحجر  
الأسود من الجنة وهو أشد من النار من الذين فسدت خطايا بني آدم (وأخرج) أبو الشيخ عن  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى الكعبة عبادة  
(وأخرج) أحمد والبيهقي عن يزيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
الشفقة في الحج كالشفقة في سبيل الله سبحانه ما تشفع (وأخرج) ابن ماجه والحاكم عن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا كتب العبرات يعني عند الحجر  
(وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه وابن ماجه عن ابن عمر  
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد  
المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (وأخرج) الطبراني في الأوسط بسند  
ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى  
ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الحرام ومسجدي (وأخرج) أبو يعلى والحاكم عن  
أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبعث البيت  
(وأخرج) السجزي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (وأخرج) البخاري ومسلم والنسائي عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يجرب الكعبة والسوق يفتين  
من الجنة (وأخرج) الاسهماني في ترغيبه عن جابر قال قال عليه الصلاة والسلام إذا كان يوم  
القيامة نزلت الكعبة إلى قبري فقول السلام عليك فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما منعك من  
امتنى بعدى فتقول من أتاني فانا أكفبه وأكون له شفيعاً ومن لم يأتني فأمت تكفبه وتكون له  
شفيعاً (وأخرج) الحاكم عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم يأتي الركن يوم القيامة أعظم



من أبي قيس له اسان وشغمان (وأخرج) ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود باقوة يضاء من يواقيت الجنة وانما سودت خطايا المشركين لكن يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد بان استلمه وقبله من أهل الدنيا قال وهب رضي الله عنه معك نوب في التوراة ان الله تعالى يبعث الى الكعبة سبعين ألف ملك يسلب من ذهب يقرءون الى الحشر فينادي ملك بالكعبة يا كعبة الله سيبري فتقول حتى اعطى سؤال فيقال سلى فتقول يا رب شغني في جبراني الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقال اها قد اعطيتك - والملك ثم يقال يا كعبة الله سيبري فتقول حتى اعطى سؤال فيقال سلى فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين جاؤني من كل فج عميق اسألك أن تؤمنهم من الفرع الاكبر فينادي مناد الا من زار الكعبة فاعتزل فجميعهم الله تعالى حول الكعبة - فض الوجوه ثم يقال يا كعبة الله سيبري فتقول ابيك اللهم ابيك ثم يجرون يا السلاسل الى الحشر فأول من يحشر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول يا محمد اشفع في من لم يرزق وأما من زارني فهو في شفاعتي وذكر السفي رحمه الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقال ابراهيم عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقال اسكنني عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيهم وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمه محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه فلذلك أمر نبي الصلاة على ابراهيم وآله في التشهد والله سبحانه وتعالى أعلم

وأما الأحاديث الواردة في شأن الحرم فهي كثيرة شهيرة منها ما أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبغض الناس الى الله عز وجل ثلاثة الخد في الحرم ومن غنى في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق اهرق دمه (وأخرج) أبو داود عن يعلى بن أمية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل كراه الطعم في الحرم الحاد فيه (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال احتمل كراه الطعم في مكة الحاد (وأخرج) أحمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي ملائكته عشية عرفه فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أعرف حجر اجمعة كان يدب على قبل أن أبعث (وأخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله أول  
الركن الخ  
في الأصل  
وله مراجع  
انتهى

وسلم أول من أشفع له من أمته أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (وأخرج) الأزرق  
في تاريخه مسكة عن عثمان بن ساج بلانغا أول الركن والقرآن ورثا بالنسب في المنام  
(وأخرج) البراء بن عازب عن عمر رضي الله عنه ما قال قال عليه السلام لا قالوا سلام رمضان بمكة  
أفضل من ألف رمضان بغير مكة (وأخرج) أبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملوا النرويج إلى مكة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض  
له من مرض أو حاجة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عليه  
السلام لا قالوا سلام في مسجد الخيف فبربعين نبيا (وأخرج) ابن عدي عن بريدة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مكة أم القرى ومروأ مخراسان (وأخرج) الحاكم  
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مكة مناخ لا تباع  
رباعها ولا تؤاجر بيوتها (وأخرج) أبو داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن وزن أهل مكة والمسكال مسكال أهل المدينة (وأخرج)  
الاصماني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات بين الحرمين حشره الله يوم  
القيامة من الأتربة وكانت له شهيد أو شفيعة (وأخرج) البيهقي عن حاطب قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من مات بأحد الحرمين بعث يوم القيامة (وأخرج) الاصماني  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا  
لم يعرض ولم يحاسب (وأخرج) الطبراني عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الأمن (وأخرج) أحمد  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لا يعبروها إلا قليل ثم تنبأ وتنبأ ثم يخرجون منها فلا يعبرونها أيدا  
(وأخرج) البخاري عن أبي شريح العبادي أنه قال لعمر بن سعد وهو يومئذ بعث البعوث إلى  
مكة أنذر لي أيها الأدمي أن ذلك قولاً فأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم اتفق  
فسمعته أنذاني ووعاه فنبأ وأهبرته عيناى حين تكلم به أن الحمد لله تعالى وأنتى عليه ثم قال إن  
مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحسب لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخلها ما دام  
ولا يفديها بخبر فإن أحد ترخص اقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا إن الله أذن  
لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم أذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمها اليوم  
كحرمها بالأمس وبلغ الشاهد الغائب قبل لأبي شريح ما قال ذلك عمر وقال قال أنا أعلم بذلك  
منكم يا أيها شريح إن الحرم لا يعيد بمصا ولا فارتدكم ولا فارتدكم بخربة خرب بليسة (وأخرج)  
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم مكة فلم يحل  
لأحد قبل ولا بعد ولا أحد يدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يحل لي تملكها ولا يملكها أحد  
ولا يفريدها ولا تملك قط لا قطها إلا بعرف قال العباس يا رسول الله إلا الأذخر لا يساغفنا  
وقبورنا قال إلا الأذخر ومن خالده عن عكرمة قال هل تدري ما ينقص صيدها وإن ينقصه من

ينزل مكانه وأيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا حجر ولا صخر ولا دونية وإذا استدفرتهم فافترقوا فان هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض وهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة ثم ألم يجعل التمثال فيه ولا حدث بلي ولم يجعل لي إلا ساعية من أمر فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يوضع دسوك ولا نفر صيد ولا بلاطة قطعة إلا من عرفها ولا يتخلى خلاها قال العباس بن رسول الله لا الأذخر فإنه أقيمهم وليبوتهم قال الأذخر (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجعل لأحدكم أن يجعل بمكة السلاح (وأخرج) الإمام أحمد عن عبد الله بن عدي بن الحمران الزهري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحرورة في سوق مكة والله أنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرحت منك ما خرجت

﴿ذکر ماورد فی الشمس والقمر والنجوم﴾

قال تعالى وجعل القمر من نور وجعل الشمس من نار اجابوا قال وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين  
وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال ان اريها السماء الدنيا  
بريقا لآكلوا كبد وحفظا من كل شيطان مارد (وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن  
مردويه عن انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقن  
من نور العرش) (وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال خلق الله القمر من نور  
الآتري انه قال وجعل القمر من نور وخلق الشمس من نار ان اري انه قال وجعل الشمس  
سراجا والمبراج لا يكون الا من النار (وأخرج أبو الشيخ عن معاذ بن عبد صالح انه بلغه  
ان النيران اربع فنارتا كل وتشرب وهي نار جهنم ونارنا كل ولا تشرب وهي نار الدنيا  
ونارنا كل ولا تشرب وهي التي خلقت منها الملائكة ونار تشرب ولا تأكل وهي النار التي  
حانت منها الشمس والياباين (وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وأبو الشيخ عن ابن  
عمر قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض يضئان ان في السماء  
كما يضئان ان في الارض (وأخرج أبو الشيخ بن سعد عن ابن عباس في قوله تعالى  
وجعل القمر من نور قال قفاهما الى الارض وجوههما الى السماء (وأخرج الديلمي  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر وجوههما الى العرش  
وقفاهما الى الناس وفي الجامع الصغير وقفاهما الى الدنيا وفيه أيضا وكل بالشمس تسعة  
أملا بربهم بالبلمج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء الا حرقته أخرجه الطبراني عن أبي  
امامة (وأخرج أبو الشيخ عن أبي شاذب قال الشمس جز من ثلاثة آلاف جز من نور  
العرش (وأخرج عن سليمان قال خلق الله الشمس من نور عرشه وكتب في وجهه اني أنا الله  
لا اله الا أنا صنعت الشمس بقدرتي وأجرتها يا مري وكتب في ظماني اني أنا الله لا اله الا أنا

رضائي كلام وعرضي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القوم من نور رجايله الذي بيانه  
وكتب في وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت السموات والارض فاطمأنت شلالة  
والنور هدى أضل من شئت وامدى من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير  
والشر بقدرتي ومنزلي اني انا الله لا اله الا انا خلقت السموات والارض فاطمأنت شلالة  
عن أبي صالح عن ابن عباس أن رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ  
وطول النجوم كب انشاء شمس فرسخا في اثني عشر فرسخا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة اساقفة تجري بالهار في السماء في ذلك ما غربت  
جرت الليل في ملكه انحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر (وأخرج) أبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله تعالى وكل في فلك يسبحون قال تدور في أبواب السماء كالدوراء ملكة  
في المغزل (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غابت الشمس دارت في فلك  
السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء من مشرقها  
الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى شرفها كذلك هي صغيرة في فلكها وكذلك  
القمر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم  
دائرة في فلك بين السماء والارض تدور (وأخرج) البخاري في تاريخه وأبو الشيخ وابن  
عساكر عن كعب قال اذا اراد الله أن يطلع الشمس من مغربها أدارها بالطب فعمل مشرقها  
مغربا ومغربها مشرقا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال لو أن الشمس  
تجرى مجرى واحد ما ترفع أحد من أهل الارض بشئ منها وانما انحناء في الصيف وتعرض في  
الشتاء بحرا فلو أن مطالعت في الشتاء مطاعها في الصيف لا تسحبهم الحر ولو أن مطالعت في  
الصيف مطاعها في الشتاء تسقطهم البرد (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال  
ان الشمس اذا غابت دخلت بحر انحت العرش تسبح الله حتى اذا هي أصبحت اصبحت من ربه  
من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبت من دونك قال اخر جي فليس علمك من ذلك  
حسبهم حينئذ (وأخرج) عبد الرزاق وأبو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس تطلع فتردها ذنوب  
بني آدم فاذا غابت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى اذا غابت وسجدت فلا يؤذن لها  
فتجس ما شاء الله تعالى ثم يقال لها الطابعي من حيث غابت (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن  
المثذر وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينفضها الائمة وموتون ملكا  
كراهية ان لا تعبد من دون الله (وأخرج) ابن المذر عن عكرمة قال مطالعت شمس حتى  
يوزنها كقوت الفوس (وأخرج) الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة الباهلي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة أمال لا يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك  
ما أصابت شيئا الا أحرقته (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال ان

الشمس اذا طلعت هفت معها المكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقفت في  
قطبها احدها بطنان العرش خرت واحدة حتى يقال امضى فتمضى بقدره الله تعالى واذا طلعت  
أصاب وجهها السبع سموات وقفاها الأهل الارض وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج  
منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل منزلة حتى اذا وقفت في قطبها قام ملك  
بالمشرق فقال اللهم أعط منقنا خلفنا وقام ملك بالمغرب وقال اللهم أعط ممسكنا خلفا (وأخرج  
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون ألف ملك الطابعي فيقول كيف  
اطلع وأنت أعبد من دون الله فبذلها ما كان حتى تستقر ولولا برد ماء السماء لاحترق أهل الارض  
من حر الشمس ولولا أموات الروم لسمع الناس وجوب الشمس حين تهب (وأخرج أبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس قال للشمس ثلاثمائة وستون كوة تطالع كل يوم في كوة فلا ترجع  
الى تلك الا تزدل ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطالع الا وهي كرهة تقول يا رب لا تطالعني على  
عبادك فاني أراهم يعصونك (وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابني في قوله  
رب المشرق والمغرب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا يطالع كل يوم في كوة فلا ترجع  
في المغرب لا تطالع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد (وأخرج أبو الشيخ عن  
يحيى بن آدم قال الشمس تسكن في كل برج شهر او البرج الثلاثون مطلقا بين كل مطلعين شعيرة  
حتى تسكن كل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الآخر (وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس  
قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى يخطبها سبعون ألف ملك فيقولون لها الطابعي  
اطابعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدون من دون الله فيأتها ملك فيستقبل اضياء بني آدم فيأتها  
شيطان يريد ان يصددها عن الطلوع فتطالع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى فينجم او ذلك قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا بين قرني شيطان وما غربت الا بين قرني شيطان  
الله واحدة فيأتها شيطان يريد ان يصددها عن المغرب فتطالع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى فينجم  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان (وأخرج ابن الجارقي  
نار يخضع عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى أحدهما من  
عظمة الله شيئا حاد عن مجراها فكسف (وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه في التفسير عن  
طريق أبي عصمة فوج من أبي مرجم عن قتادة بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس خلق الله  
بحر اذن السموات اذ ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بأمر الله لا يقطر منه  
قطرة جار في سرعة السهم ثم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون  
والفلك دوران العجلة في الجنة فمر ذلك البحر فاذا أراد الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس  
عن العجلة فتقع في فخر ذلك البحر فاذا أراد الله ان يعظم الآية رفعت كلها فلا يبقى على العجلة  
منها شيء واذا أراد الله دون ذلك وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء وفي سائر ذلك  
على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بها فرقتين فرققة بلون على الشمس فيجرونها نحو

العجلة وفرة فيكون الى العجلة فيصرون الى الشمس واذا غربت رفعهم الى السماء السابعة  
 في سرعة طير ان الملائكة وتسبح تحت العرش قدسناذن من أين تؤمر بالطوع ثم يطلق بها  
 ما بين السماء السابعة وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طير ان الملائكة فتجدر جبال  
 المشرق من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى  
 هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق سجابا من الظلمة  
 فوضعه على البحر السابع مقدار مائة ليل في الدنيا منذ خلقه الله الى يوم القيامة فاذا كان  
 عند غروب الشمس أقبل ملائكة وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل  
 المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال أسابعه قليلا قليلا وهو راعي الشفق فاذا غاب  
 الشفق أرسل الظلمة كلها ثم شر جناحيه فبلغان قطار الارض وكفي السماء فشرق ظلمة  
 الليل بجناحيه فاذا احل الصبح ضم جناحيه ثم يضع الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من  
 المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب (وأخرج) أبو الشيخ عن مديرة قال بلغنا ان  
 الشمس اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة (وأخرج)  
 عن السدي قال الجبل الذي تطلع الشمس من وراءه طوله ثمانون فرسخا في السماء (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن الحسن قال قال القمر لربه اللهم انك فصلت الشمس على وقتي واتي واتي فلا  
 تطلع وباعلى ما نهضت مني فلا ترى القمر أبدا او التمام مما لي الشمس (وأخرج) عبد بن حميد  
 وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر قد رزاه نار الله قال قد رزاه الله نار الله جعل ينقص  
 حتى كان مثل عذق الخنثى (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة الشمس والقمر مكروران  
 يوم القيامة (وأخرج) ابن مردويه عن أنس الشمس والقمر مكروران في الثار ان  
 شاء أخرجهما وان شاء تركهما (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى فلا أقسم  
 بالخناس قال الخناس نجوم يقطع الجرة كمن تجرى الفرس (وأخرج) عن ابن عباس قال سهل  
 أمرت النجوم بأمر وأمر بأمر فخافن خوفه (وأخرج) من طريق أبي الطفيل عن علي  
 ابن أبي طالب قال ان سميت لا كان عشارا باليمن فيجسم من بين الناس بالقلم فمخضه الله شهبا  
 (وأخرج) مثله من وجه آخر عن أبي الطفيل مرفوعا مرسلا (وأخرج) ابن عدي بسند ضعيف  
 عن ابن عمر مرفوعا ان سميت لا كان عشارا ظلوما فمخضه الله عز وجل شهبا (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن الحاكم قال لم يطلع سهل الا في الاسلام وانه لم يمسح (وأخرج) أبو الشيخ عن القرطبي  
 قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يبعثون الكهنة فيستدنون النجوم  
 علة (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى  
 ومن ثم غاصق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق يسقط الثريا وكانت الاسقام  
 والطراعين تسكتر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي هريرة قال ما طلع  
 النجم ذات غداة الا قد الارتفاع كل أفة وعاهة أو خفت (وأخرج) أحمد والطبراني في الصغير

وابن السني في الطب النبوي وأبو الشيخ والخطيب في كتاب الجود عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الخيم رفعت العائمة عن كل بلد  
 (وأخرج) الحساكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن جريج عن ابن  
 أبي ليكة قال غلبت على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال ما كنت البارحة قلت لم قالوا طلع  
 الكوكب ذو الالب نفضيت ان يكون الدخان قد طارق والى هنا انتهى الكلام على الشمس  
 والقمر والخروج على ما في الهيئة السنية في الهيئة السنية للعلامات السنية على ما في  
 روايةنا ومناجنا والمسلمين رحمة واسعة وغفر لهم مغفرة جامعة آمين آمين رب العالمين يتباد  
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين (وقال) شيخنا شيخنا في الشرح المذكور  
 أولا واختلف في خالق الشمس فذكره تعالى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الله تعالى لما برم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم عليه السلام خلقه من نور عرشه فما  
 ما كان في سابق علمه لا يطمعها خلقها مثل الدنيا ما بين مشارفها ودمعها وما كان في سابق  
 علمه ان يطمس احدهما ويحلق الآخر الخلقها دون الشمس في العظم وان كان انما يرى  
 صغيرا من شدة ارتفاع السماء وبعد هاهنا الارض ولوترك الشمس والقمر كما خلقهما لم  
 يعرف الليل من النهار ولا كان يدري الاجير الى متى يعمل ولا الصائم الى متى يصوم ولا المرأة  
 كم تعد ولا يدري وقت العمالة والحج والمديون متى يتحل ومتى يندر ومن يزعمون ومتى تكون  
 الراحة لا بد انهم مكان الله سبحانه وتعالى أنظر عبادهم وارحمهم فأرسل جبريل فأمر جاحده  
 على وجهه القمرو وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي النور فذلك قوله تعالى  
 وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقالوا ان السواد الذي  
 في وجه القمر شبه الخطوط أثر الخوف وقيل بأن الشمس ملك أجوف مله نار وقيل بأنها سحابة  
 ملته نار وأما المستقر الذي تجرى اليه في البخارى ومسلم والترمذى عن أبي ذر قال كنت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب  
 هذه الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال انها تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فتؤذن لها  
 ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فقال لها ارجعي من حيث حئت فقطع  
 من مغربها ذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم وأما حركتها  
 فمناافع العباد لا تساو وقت في موضع واحد لا شتت الحرارة في ذلك الموضع واشتت البرد في  
 سائر المواضع لكنها تسير من المشرق الى المغرب فتأق أقطار الارض فيحصل النفع ببرورها  
 على الارض أشار اليه الامام فخر الدين ولان عند الزوال يتم نسياء الشمس ويكثر طغيان النار  
 وعند العصر يقل ذلك لثقلها عليهم أقول وقد ذكرت من بحر البسيط قعدة الشمس على منافع  
 الثبرين ونفعها من أكلها على الأحرار من المنافع وقد جعل الله الشمس مطباخا للناس  
 والقوا كدولوا الشمس ما نبت زرع ولا خرجت فواكه وجعلها تطبخ من فوق والناس

يطبخون النار من تحتها وجعل القمر طبخا سايرا ألوان الفواكه وجعل الله في الشمس من  
الخواص انما تذبذب الورد وتجنف القصب والورق وتجنف مد الملح وترطب بدن الانسان اذا نام في  
الشمس وتجعل الماء حارا او البطح باردا وتبيض الثياب وتسود وجوه القمر من انهمسى (قال)  
شيخنا رَأَى حُرُوتَهُ فِي الْبُرُوجِ وَالْمَنَازِلِ فَلَمَّا تَعَاوَى بِذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِ الْعِبَادِ مِنْ طُلُوعِ  
الزَّهْرِ إِلَى أَوْقَاتِ غَيْبِهِ دَلَّ عَلَى الْحُكْمِ وَفَرَدَهُ عَلَى وَالْقَمَرِ فَذَرَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ  
الْقَدِيمِ أَيْ كَعُودِ الشَّعَارِ بَخِجَ إِذَا عَقِيَ فَانْهَ يَرْقُ وَيَتَقَوَّسُ وَيَصْغُرُ ثُمَّ يَمِيدُ عَلَى كُلِّ الْقُدْرَةِ  
الْبَاسِ قَسِيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا انْتَهَلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ فِي ظَنِّكَهَا تَعُودُ إِلَى ذَلِكَ  
الْمَوْضِعِ بَعْدَ مَضَى ثَلَاثِينَ سَاعَةً وَسِتِّينَ يَوْمًا وَسَبْعِينَ نَهْرًا وَالْقَمَرُ إِذَا انْتَهَلَ مِنْ مَوْضِعٍ  
يَعُودُ إِلَيْهِ بَعْدَ ثَمَانَةِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا وَصَفِيَّةٌ تَقَرُّ بِهَا وَلَا يَحْتَلِلُ عَنْ سِيرِهِمَا دَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَهَكَذَا أَبَدًا عَلَى ثَمَرِ الدَّهْرِ وَالْإِنْفَاءِ الْأَيَّامُ وَالشَّهْرُ فِيهِ يَقْدَرُ عَلَى ذَلِكَ سِوَى الْقَادِرِ الْحَكِيمِ  
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ وَمِنْ مَنَافِعِ الْقَمَرِ أَنْهُ سَيَّارٌ بِاللَّيْلِ لِلْأَنَامِ وَهُدَايَةٌ لِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَخْفَاءٌ عَلَيْهِ  
الْظُّلَامُ (وَحَكِي) عَنْ أَعْرَابِي نَامَ عَنْ جَمَلٍ لَدَيْهِ لَا فَا تَعُدُّهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَلَمْ يَطْعُ الْقَمَرُ وَجَدَهُ فَنَظَرَ  
إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ صَوَّرَكَ وَنَوَّكَ عَلَى الْبُرُوجِ دَوْرَكَ فَذَا شَأْنُ تَوْرِكَ وَذَا شَأْنُ كَدْرِكَ فَلَا  
أَعْلَمُ مِنْ يَدِ أَسْلَمِهَا إِلَيْكَ وَإِنْ أَهْدَيْتَ إِلَى سُرُورٍ فَتَدَأْهُدِي الْبَلْثُورَ وَأَنْشَأْهُدِي

مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي ذَلِكَ وَدَحْصِرْ \* وَدَقِ كَفَيْتِي التَّفْصِيلَ وَالْجَمْلَا

إِنْ قَالَتْ ذَلِكَ وَدَحْصِرْ فَانْتَ كَذَا \* أَوْ قَالَتْ زَانِكُ رَبِّي فَهُوَ فَدَعْلَا

ثُمَّ قَالَ وَالْأَوَّلُ هُوَ النُّجُومُ وَالْكَوْكُوبُ هُوَ النُّجُومُ وَالِدَوَارُ هِيَ الَّتِي لَا يَتَغَيَّرُ فِي مَوْضِعٍ وَقَالَ تَتَمَادَدُ  
جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثِينَ تِلْكَ السَّمَاءُ وَرُجُومُهَا شَبَاطِينٌ وَعِلَامَاتٌ يَهْتَدِي بِهَا مَنْ تَأُولُ فِيهَا  
غَيْرَ ذَلِكَ فَتَدَأْ أَخْطَا حُظْمَهُ وَأَضَاعَ نَهْيَهُ وَكَافَى لَيْلِيهِ وَمَا لَعَلَّ لَهُ بِهِ وَمَا يَحْجِزُ عَنْ عِلْمِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
وَالْمَلَائِكَةُ فِي الْخُبَارِ عَنِ الرِّبْعِ مِثْلُهُ وَزَادُوا مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي نَجْمٍ حَيَاةً أَوْ حُدُودًا وَرِزْقَةً وَلَا مَوْتَهُ  
وَأَنَّمَا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَيَقُولُونَ بِالنُّجُومِ قَالَ الْأَمَامُ خَيْرُ الدِّينِ فِي النُّجُومِ مَنَافِعُ كَرَّمَهَا  
رُحُومُ الشَّيَاطِينِ وَيَعْرِفُ بِهَا أَجْزَاءَ اللَّيْلِ وَيَهْتَدِي بِهَا الْمَسَافِرُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَنْتَهَى وَهِيَ مِنْ  
الْأَدِلَّةِ عَلَى الْقِبْلَةِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي مَحَلِّهِ أَنْتَهَى كَلَامُ مَوْلَانَا الشَّيْخِ أَقُولُ وَقَدْ وَرَدَ الْأَمْرُ فِي السَّنَةِ  
بِتَعْلَمُ مَا ذَكَرَ مِنَ النُّجُومِ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدُودٍ وَالْخَطِيبُ فِي كِتَابِ النُّجُومِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْلَمُوا أَنَّ النُّجُومَ مَنَافِعُ دَوَابِّ فِي طُلُوعَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ثُمَّ أَنْتَهَى  
(وَقَالَ) السُّنُوسِيُّ فِي شَرْحِ الْجَزَائِرِ يَقُولُ وَنَسَبَهُ الْمَكَلُّ لِلْكَرْسِيِّ أَنَّ الشَّمْسَ فِي السَّمَاءِ  
الرَّابِعَةِ وَقَدَرَهَا قَدَرُ الْأَرْضِ مَائَتَ مَرَّةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً وَثَلَاثَ مَرَّةً وَأَمَّا الْقَمَرُ فَهُوَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا  
وَقَدَرَهُ قَدَرُ الدُّنْيَا مَائَتَ مَرَّةٍ وَعَشْرِينَ مَرَّةً أَنْتَهَى وَفِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَانِي فِي تَرْجُمَةِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
كَانَ يَقُولُ سَعَةُ الشَّمْسِ سَعَةُ الْأَرْضِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ وَسَعَةُ الْقَمَرِ سَعَةُ الْأَرْضِ أَنْتَهَى وَأَمَّا  
بِاقِي الْكَوْكُوبِ فَكَأَنَّهُ مَرَّةً فِي الْكَرْسِيِّ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ



﴿ ما ورد في الليل والنهار والساعات ﴾

( أخرج ) أبو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادراس عن أبيه عن وهيب عن سلمان قال الليل هو كل به ملك يقال له شراهيل فاذا احانت وقت الليل أخذ خزيمة سوداء فلها من قسب المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا تقرب حتى ترى الخزيمة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخزيمة معلقة حتى يجي ملك آخر يقال له هراهيل بخزيمة بيضاء فيلذها من قبل المطلع فاذا رآه شراهيل مد اليه خزمته وترى الشمس الخزيمة البيضاء فقطع وقد أمرت ان لا تطلع حتى ترها فاذا طمعت جاء النهار ( أفوا ) ولا تنس الحديث الذي مر في ما ورد في اليوم الذي أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي عصمت فوج ( وأخرج ) الحسام كم وصحبه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أريت الجنة عرضها السموات والارض فأين النار قال أرايت الليل قال أليس كل شيء فأين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشاء ( وأخرج ) أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل أيهما كان قبل الليل أو النهار فقرا أولمير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال هل كُن بينهما الا ظلمة وذلك ثم علموا ان الليل قبل النهار ( وأخرج ) عن ابن عباس قال ار الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه الجمعة ثم خلق السبت ثم خلق الايام يوم الاحد والاثني وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم قبيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والروام والافقيوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت أقول ومن في ايضا في الكلام على السموات والارض حديث في ذلك أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وثامن من العصابة ( وفي الجامع ) خلق الله اتم يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكاره يوم الثلاثاء وخلق اشور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل أخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ( وأخرج ) البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يهر أحدكم يا حبيبة الدهر قال الله أنا الدهر أرسل الليل والنهار واذا شئت قبضتهم ما وفي الجامع لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أخرجه مسلم عن أبي هريرة انه سئل في الهبة قال شيخنا شيخنا قال ابن العربي في قانون التأويل اعلم ان الله تعالى خالق جوهرين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل نور خلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من المظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل ومن الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلذلك كان الانس بالليل أكثر ولذلك قال بعضهم الليل انس المحبين وقرة أعين المحبوبين وكمال السرور بالليل وقدم الليل على النهار في القرآن لان الليل

لخدمة اولي وانهم اراد خدمة الخلق ولان معارج الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت بالليل  
 كابرهم وادريس ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولان الابل من الجنة والنهار من النار كذا في  
 كثير الاسرار لعنه حاجي انتهى كلامه (وفي كشف الآخرة) لاسيد محمد سعد الله (أخرج)  
 الحاكم وابن خزيمة عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث  
 الايام يوم القيامة على هيئاتها ويبعث الجمعة تزهرا مزهرا من ذاهلها يتحفون بها كالعروس تهدي  
 الى كرميها انضى بهم يشون في ضروئها ألوانهم كاللجج يا ضاور يعهم يسطع كالسلك يتخوضون في  
 حبال الكافور ينظرون اليهم الثقلان لا يظرفون فيجربا حتى يدبوا الجنة لا يتخاطبهم الا المؤمنون  
 المحسنون والله أعلم

### ﴿ما ورد في الماء والريح﴾

أخرج أبو الشيخ من طريق أبي عصفرة نوح بن أبي مرجم وهو كذاب وضاع عن مقاتل بن  
 حيان عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا لما أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور يا قوتة  
 خذ ماء غلظيا كغلظ سبع سموات وسبع أرضين وما بينهما ثم دعاهما فلما سمعت كلام الله  
 ذابت فتر عاقتي صارت ماء وهو يرتعد من مخافة الله الى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء  
 على من الريح ثم خلق العرش فوضع على الماء (وأخرج) الثوري وابن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم في المستدرک وصححه عن ابن عباس انه سئل حين كان العرش  
 على الماء على أي شيء كان الماء قال على من الريح (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال ثم خلق  
 الله الريح فسطها على الماء ففريت الماء حتى صار موجا وزبدا (وأخرج) عن ابن  
 عباس قال الماء والريح جسدان من جنود الله والريح جسد الله الأعظم (وأخرج) عن  
 مجاهد قال الريح لها جنسان وذب (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دفع الله على عادم من الريح الامس موضع الخاتم (وأخرج) مثله من  
 حديث ابن عباس مرفوعا (وأخرج) عن كعب الاخبار قال ساكن الارض اثنتان  
 الريح والعقيم لما أراد الله أن يخلق قوم عاد أوحى الى خزنته أن افتحوا لها بابا قالوا يا ربنا  
 من هذا قال اذا تكلمنا الارض عن عليها افتحوا من جوفها الخاتم (وأخرج) ابن أبي حاتم عن  
 عبيد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض العاقبة لما أراد  
 الله أن يخلق عاد أمر خزان الريح أن يرسل عليهم ريحا تملا عادا قال يارب أرسل من الريح  
 قدر مخر النور قاله له اجابا لا اذا تكلم الارض ومن علمها وامكن أرسل علمها بقدر خاتم (وفي  
 الجامع) ما أرسل على عادم من الريح الا قدر خاتم هذا أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس (وأخرج)  
 أبو عبيد وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عمر قال الريح ثمان أرباع  
 منها رحمة وأربع منها عذاب أما الرحمة فالتبشرات والبشريات والمرسلات والذاريات وأما العذاب  
 فالعقيم والمريض وهما في البر والعاصف والناصف وهما في البحر (وأخرج) أبو الشيخ مثله

عن ابن عباس قال قال تعالى رخاء حيث أصاب والرخاء بدل الذاريات (وأخرج) أبو  
الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى الطيالسي قال بلغنا أن الرمح سبع أصبا والدبور والجنوب والشمال  
والشكاه والنزوف وريح القاتم فأما الصبا فتجبي عن الشرق وأما الدبور فتجبي عن المغرب  
وأما الجنوب فتجبي عن يسار القبلة وأما الشمال فتجبي عن يمن القبلة وأما الشكاه فيمن الصبا  
والجنوب وأما النزوف فيمن الشمال والدبور وأما ريح القاتم فانه من الخلق (وأخرج) عن  
الحسن قال جعلت الرياح على السكبة فإذا أردت أن تعلم ذلك فاستظهرك إلى باب السكبة  
فإن الشمال عن شمالك وهو معاك إلى الحجر والجنوب عن يمينك وهو معاك إلى الحجر الآخر ودوالصبا  
منها بلك وهو مستقبل باب السكبة والدبور من دبر السكبة (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حسن  
ابن علي الجعفي قال سألت اسرائيل بن يونس على أي شيء سموت الرياح قال على القبلة شماله  
الشمال وجنوبه الجنوب والاصبا ما جاء من قبل وجهها والدبور ما جاء من خلفها (وأخرج)  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية  
والشمال الشرقية واليمين القبلية والشكاه تأتي من الجوانب الأربع (وأخرج) أبو الشيخ  
عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس  
وسهيل والاصبا ما بين مغرب الشمس إلى سهيل (وأخرج) أبو الشيخ عن أنس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الخمسة (وأخرج) ابن جرير وابن  
مردويه في تفسيرهما وابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي  
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواتح  
وفها منافع للناس والشمال من النار فمرا الجنة تصيبها النخلة من الجنة فبردها من ذلك (وأخرج)  
ابن راهويه وابن أبي شيبة في مسندهما وأبو البخاري في تاريخه والبخاري وأبو الشيخ عن أبي ذر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الرمح سبع سنين من دونها باب  
مغلق وانما بابكم الروح من دخل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأدرك ما بين السماء والأرض  
وهي عند الله الأذيب وعندكم الجنوب (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب  
سبيل الريح واحها عند الله الأذيب ومن دونها سبعة أبواب وانما تأتيكم منها ما يخرج  
من خللها ولو فتح منها باب واحد لأدرك ما بين السماء والأرض (وأخرج) عن ابن عباس قال  
ماراحت جنوب قط الأسال وادمن ما رأيتموه أو لم تروه (وأخرج) عن قيس بن عباد قال  
الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لا تنبت الأرض (وأخرج) عبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهد وأبو الشيخ عن كعب قال لو احتسبت الريح من الناس ثلاثة أيام لأنت ما بين السماء  
والأرض (وأخرج) أبو الشيخ عن عثمان الأعرج قال انما كن الرياح تحت أجنحة  
الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بحملة الشمس فتعيب الملائكة على جراثيم تخرج من محلة  
الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر

فاما الشمال فانه غير متجذرة من دن فتأخذ من عرف طيها ثم تأتي الشمال حذها من كرسي بنات  
 زهر الى مغرب الشمس وتأتي الصبا حذها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا  
 تدخل هذه في حذ هذه ولا هذه في حذ هذه (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
 وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمير قال يبعث الله المشرقة فتم الارض فثمة يبعث الله المشرقة  
 فتغير المحاب ثم يبعث المشرقة فتؤلفه ثم يبعث الاواقع فتلقه ثم قرأ وأرسلنا الريح لوافع  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان الريح جناح وان الله يرأي الى  
 غلاق من الماء انتهى في الهبشة (وأخرج) أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة عن أنس بن  
 الرجاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبعث الله رجلا من عباده  
 شرها (وفي الجامع) الرجاء من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيت رجلا فلا  
 تسبوا ولا تؤاؤا الله خيرها واستعينوا بالله من شرها أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود  
 والحاكم عن أبي هريرة وفيه نصرت بالصبا وأهلكك عاد والدبور أخرجه أحمد والبخاري  
 ومسلم عن ابن عباس (وفيه) الرجاء يبعث عذابا قوم ورحمة لآخرين أخرجه الديلمي عن عمر  
 (وفيه) كان اذا اشتد الريح الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من شر ما أرسلت به أخرجه  
 الطبراني عن عثمان بن أبي العاص وابن السني (وفيه) كان اذا اشتد الريح قال اللهم لتبعها  
 لا غفيرا أخرجه ابن حبان والحاكم عن سلمة بن الأكوع (وفيه) كان اذا هاجت ريح  
 استقبلها بوجهه وجنا على ركبته ومس يديه وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الريح وخير  
 ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم  
 اجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا أخرجه الطبراني عن ابن عباس (وفيه) كان اذا عصفت  
 الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر  
 ما فيها وشر ما أرسلت به أخرجه أحمد ومسلم والترمذي عن عائشة زائدة سلم واذا انتقلت السماء  
 تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فأسأله فقال لعله  
 كقول قوم عاد فلما رأوه عارضاهم فقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا (وقال) الثامي في  
 شرح الدلائل الريح شمالية الصبا وهي الشرقية والدبور وهي الغربية والجنوب وهي الجنوبية  
 والشمالية هي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين فهي نكباء لكونها نكبت أي مالت عن  
 مهاب الريح فلا مول أربعة واشوا كب أربعة وقبل النكباء التي تهب بين الصبا والشمال  
 خاصة انتهى

وما ورد في الحر والبرد وهومن الزوائد التي لم تذكر في الهبشة

(أخرج) مسلم عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل أمة رجلا  
 بعضه يهدي الناس والبعض يضلهم فبعضهم يهديهم والبعض يضلهم فبعضهم يهديهم والبعض يضلهم

زهر يرفن نفس جهنم وما وجدتم من حر أو حرور فنفس جهنم متفق عليه (و) رواية  
للبخاري فأشد ما تجدون من الحرفن مومها وأشد ما تجدون من البرد فنفس جهنم رها (وأخرج)  
البخاري وابن ماجه عن أبي سعيد وأحمد والحاكم عن صفوان بن محرزة والنسائي عن أبي  
موسى والطبراني عن ابن مهدي وابن عدي عن جابر وابن ماجه عن المغيرة بن شعبه قال عليه  
الصلاة والسلام أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فم جهنم (وروى) عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تبعه من جهنم مسيرة مائتي عام انتهى كشف والله  
سبحانه وتعالى أعلم

### ما ورد في السحاب والمطر

(أخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من الأرض ثم تلبس  
الرياح فتسير سحابا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الله يبعث  
الرياح تحمل الماء من السماء تجريه السحاب تدر كندرا نقعة (وأخرج) الطبراني في  
الأوسط بسند جيد عن علي قال أشد خلق الله عشرة الجبال والحديد يذبح الجبال والنار  
تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يعمل الماء والريح  
يقول السحاب والإنسان يقي إلى ريح يده ويذهب فم الحاجة والسكر يغلب الإنسان والثوم  
يغلب السكر والهم يبعث النوم فأشد خلق الله هم (وأخرج) أبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
والحاملات وقرأ قال السحاب تحمل المطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال  
السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الأرض  
والبحر ينزل من السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال إن في الجنة  
شجرة تسمى السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد انضجت التي تحمل المطر والبياض الثمرة التي  
لم تنضج لا تحمل المطر (وأخرج) أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن  
الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشئ الله السحاب فينطق وينضج أحسن  
النضج قال إبراهيم بن أسعد المنطقي الرعد والنضج العرق (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي المنثري  
أن الأرض قالت رب اروني من الماء ولا تنزله علي منهمرا كما أنزلته علي يوم الطوفان قال سأجعل  
لأن السحاب غربالا (وأخرج) أبو الشيخ عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا نشأت بحرية ثم تشامت فذلك عين أو عام غدقة يعني مطرا كثيرا (وأخرج) أبو الشيخ  
عن الحسن أنه سئل المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء إنما السحاب علم ينزل عليه  
الماء من السماء (وأخرج) عن وهب قال لا أدري المطر أنزل قطرة من السماء أم في السحاب  
أم خالق في السحاب فأما مطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخراطي في مكارم الأخلاق  
عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى يجتمع

الى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له البرم فتجسي السحاب السوداء فتسدخله فتشربه مثل  
 شرب الاسفنجية فبسوقه الله حيث يشاء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال  
 ينزل من السماء السابعة قطرة منه على السحابة مثل البعير (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن الشعبي في قوله انزل من السماء ماء فسلكم ينابيع في الارض قال كل ماء في الارض من  
 السماء نزل (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله  
 من السماء كذا من ماء الا يجكال ولا كذا من ريح الا يجكال الا يوم نوح فان الماء طغى على  
 الخزان قال الله تعالى انما طغى الماء قلنا كم في الجارية وقوم عاد فان الريح عنت على الخزان  
 قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح مصرع عاتية (وأخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن جبير  
 قال لم ينزل الله من السماء قطرة الا يعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى  
 على الخزان فخرج ماء لا يعلمون ماهو (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال المطر روح  
 الارض (وأخرج) أبو الشيخ عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يخفق الله النزل في  
 الاسداف من المطر فتقع الاسداف أفواها عند المطر فالأولوة العظيمة من القطرة العظيمة  
 والاولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة (وأخرج) أبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال بعث الله  
 ريحا فتدم الارض ثم بعث الثانية فتشربها بما فيها فبعث الله الثالثة فتؤا فيهم  
 فبعث الله ركامهم الرابعة فتطمر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله  
 من السماء قطرة الا أنبت بها في الارض عشبة أو في البحر أولوة (وأخرج) ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي قال يرسل الله الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين تطرف في السماء  
 والارض حيث يلقى ان فجرحه من ثم ثم يشره فيطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب  
 السماء ليرسل السماء على السحاب ثم يطر السحاب بعد ذلك (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي  
 أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مطر قوم الا برحمه وما قط قوم الا بهخط (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا انظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم وانكم تمشون  
 بدنوبكم (وأخرج) الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن المطلب بن حنطب  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما تطررهم ابصره الله  
 حيث يشاء (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام أمطر من عام وان كان الله  
 يسوقه أو بصرفه حيث يشاء (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بأكثر من عام  
 وان كان الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك  
 المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس قال منزل مطر من السماء الامعة البذر امانكم لو بسطتم قطع الراية  
 (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال المطر راحة من الجنة فاذا كثرت  
 المزاج عظم البركة وان قل المطر واداءل المزاج قلت البركة وان عظم المطر (وأخرج)

ابن أبي حاتم عن خالد بن يزيد قال الطار منه من السماء ومنه ما يهبطه الغيم من البحر فعد به  
الرعد والبرق فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النباب فما كان من السماء (وأخرج)  
أبو الشيخ عن ابن عباس قال ما من عين جارية إلا وأصلها من النبلج (وأخرج) أبو الشيخ  
عن كعب قال لو أن الحليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشئ إلا أهلكه (وأخرج) أبو الشيخ  
عن أبي مالك الغفاري قال سألت ابن عباس فقلت تنزل الأرض القفر فقهط من الليل فيصبع  
من الغد في الأرض ضفادع خضر فقال ابن عباس إن هذه السماء الدنيا أي والتي يلها  
وما بينهما ماء مطبق يجري فيه من الدواب مثل ما في ما بينكم هذا (وأخرج) ابن أبي زبينة  
في أصول السند بنده عن سلمان الفارسي قال تحت هذه السماء بحر ماء تطفح فيه الدواب  
مثل ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر أغرق الله قوم نوح وهوام أسكنه الله للعذاب وسينزل قبل  
يوم القيامة ليغرق به من يشاء ويذهب من يشاء (فائدة أخرج) أبو الشيخ عن قتادة قال  
كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب والله سبحانه وما على أعلم

#### ما ورد في الرعد والبرق والصواعق

قال الله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يبعثون أصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال هو  
الذي يرأيكم البرق (وأخرج) أحمد والترمذي وصححه والنسائي وأبو الشيخ عن ابن عباس  
أن اليهود قالوا يا رسول الله أخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة وكل بالسحاب معه  
مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي يسمع فيه قال زجره  
السحاب إذا زجره حيث ينتهي إلى حيث أمر قالوا صدقت (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ  
من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب بالنسج كما يسوق  
الحادي الأبل بحدائه (وأخرج) أبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملك  
يزجر السحاب بالنسج والتكبير (وأخرج) أبو الشيخ عن شهر بن حوشب قال الرعد  
ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الأبل فإذا خالعت السحاب صاح بها فإذا اشتد  
غضبه تناثر من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم (وأخرج) عن السدي قال الرعد  
ملك يسير السحاب ويأمره بما يريد أن يطر (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك  
قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسمع منه (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في مسنده عن علي بن أبي طالب قال البرق مخاريق من نار يأبى ملائكة  
السحاب بزجر ونه السحاب (وأخرج) ابن أبي الهيثم وأبو الشيخ من طريق جرير بن  
الضحاك عن ابن عباس قال البرق ملك يترأى (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن عباد  
الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر  
السحاب والبرق طرفه قال لرويعيل (وأخرج) ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلج القاصية  
ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رجع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صغقت (وأخرج)  
البخاري في الادب وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال  
ان الرعد ملك ينطق بالغيب كما ينطق الراعي بغنمه (وأخرج) ابن جرير وابن مردويه عن  
طريف الخصال عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسعون  
صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب (وأخرج) ابن المنذر وابن مردويه عن  
طريف بن مجاهد عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبحة فاذا اشتد جره  
احتك السحاب واصطط من خوفه فتخرج الصواعق من بينه (وأخرج) ابن جرير عن  
مجاهد قال البرق مصعق ملك أي يقرب الملك السحاب فيرى البرق يلج (وأخرج) ابن أبي حاتم  
عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له أربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه  
اسد فاذا مصعق يذب به فذلك البرق (وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال البرق  
اصطفاق البرد (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي الجاء قال السماء من موج مكفوف والبرق ثلاث  
الماء والصواعق مخاريق بزجرها السحاب (وأخرج) أحمد بن زيد وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عبد الله الجوني قال بلغنا ان دون العرش بحر من نار تقع منها الصواعق  
(وأخرج) أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار (وأخرج) ابن عساکر عن كعب  
الاحبار قال يوشك بالبرق والرعد ان يهاجرا الى الشام حتى لا يكون رعد ولا برق الا ما بين  
العرش والشرات انتهى ما في الهبة (وفي الجامع) كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال  
اللهم لا تقمنا بغضبك ولا تمسكنا بهذا بك وعافنا قبل ذلك أخرجه أحمد والترمذي والحاكم  
عن ابن عمر اذا سمع الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب اذا ذكره أخرجه الطبراني عن ابن عباس  
وفيه اذا سمع الرعد فسبحوا ولا تكبروا أخرجه أبو داود في مراسله عن عبيد الله بن أبي  
جعفر

### ما ورد في الجرة والفوس

(أخرج) الطبراني وأبو الشيخ عن طريق عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الجرة التي في السماء من عرق الانبي التي تحت العرش (وأخرج) الطبراني عن جابر بن  
عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسل الى قوم أهل كتاب فاذا سلمت عن  
الجرة في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش (وأخرج) البخاري في الادب المفرد  
وأبو الشيخ عن طريق عن علي بن أبي طالب قال الجرة ابواب السماء التي صب الله منها الماء  
المهموع على قوم نوح (وأخرج) أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس قال الجرة باب السماء  
الذي تنشق منه (وأخرج) من وجه آخر عن ابن عباس قال الجرة باب السماء وطرفها من



هيناهم في الدبور ثقباً من وثقباً من (وأخرج) البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال المجرة باب من أبواب السماء وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح (وأخرج) سعيد بن منصور في سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كذب الى معاوية يسأله عن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس ثم لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده فقال معاوية من لي بذلك فبذل ابن عباس في كتب اليه يسأله في كتب اليه ابن عباس اما المجرة فباب السماء الذي تنشق منه وأما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انقلب ابني اسرائيل (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح الشيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض (وأخرج) الحاكم في المستدرک عن ابن عباس مرفوعاً امان لاهل الارض من الغرق القوس (وأخرج) ابن حبان عن ابن عباس عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح الشيطان وهو قوس الله وزعموا انه عليه وترويه قبل ذلك في السماء فما جعله الله اماناً لاهل الارض من الغرق نزح الله الوتر والسهم والله سبحانه وتعالى اعلم

#### ما ورد في الزلزلة

(أخرج) أبو الشيخ وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبلاً يقال له ناف محيط بالارض وعروة الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزل قرية أمر ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلها ويجعلها في ثم تحرك القرية دون القرية (وأخرج) أبو الشيخ نحوه عن وهب

#### ما ورد في الجبال

(أخرج) أبو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال قال قاف جبل محيط بالارض من زمردة عليها اكثاف السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب في قوله حتى توارث بالجباب قال الجباب جبل أخضر من باقوت محيط بالخلافة منه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر من السماء ثم يقال البحر الاخضر (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال البحر على خضرة خضراء فأتوا من خضرة السماء وهم خضرة تلك الصخرة (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تبتدئ فخلق الجبل الى

فألقاها عليها فاستقرت فنجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك أشد من  
 الخلد يقال نعم النار فقال هل من خلقك أشد من النار قال نعم الماء فقالت يارب هل من خلقك  
 أشد من الماء قال نعم الریح قال فهل من خلقك أشد من الریح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه  
 صدقة يخففها عن شماله (أقول) ندمر في ذكر ما ورد في السحاب والمطر مثله حديث آخر  
 الطبراني عن علي (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطاء قال أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس  
 وفي الجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بقعة وضعت من الأرض موضع البيت ثم مدت  
 منها الأرض وإن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال  
 أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عباس (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الجبال  
 لتفخر على الأرض بأنهم أثبت بها انتهى ما في الحديث (فائدة) نقل عن بعض أولياء الله  
 عز وجل إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الأرض ما دت فطلمت من الله تعالى أن يسكنها فكنها  
 بالجبال فاستوحشت الجبال فطلعت من الله أن يسكنها فكنها بالجبال فاستوحشت الجن  
 فسكنها بالبدون أي العربان

### ولذا ذكر بالمتاسبة شيئا من عجائب الجبال

قال في عجائب الخلق جبل قاف محيط باله نيا كاحاطة العين برادها وما وراء هذا الجبل فهو  
 من حكم الآخرة لا من حكم الدنيا وقال بعض المفسرين إن الله سبحانه وتعالى خلق من وراء  
 جبل قاف أرضا بيضاء كالفضة الملمعة طول مسيرة أربعين يوما الشمس وبها ملائكة شاخصون  
 إلى العرش لا يعرف الملك منهم من إلى جانبه من هيئة الله عز وجل ولا يعرفون ما آدم وما إبليس  
 هكذا إلى يوم القيامة وقبل أن يوم القيامة تبدل أرضنا هذه بتلك والله أعلم وقال بعض المفسرين  
 إن من جبل قاف إلى السماء مائة دارقامة من رجل طوال وقال آخر بل السماء منطبقة عليه وقال  
 قوم من وراء قاف قوم وخلائق لا يعلمهم إلا الله عز وجل وإن الشمس تطلع منه وتغرب فيه  
 وهو السائر لها عن الأرض ومنهم من يزعم أن الجبال عظام الأرض وعرونها انتهى (و جيل  
 سرندب) هو جبل بأعلى الصين وبحر الهند وهو الجبل الذي اهبط عليه آدم عليه السلام  
 وعليه أثر قدميه غائص في الصخر طوله سبعون شهرا وعلى هذا الجبل ضوه كالبرق لا يمكن أحدا  
 أن ينظر إليه ولا بد لكل يوم فيه من المطر فيسقط قدح آدم وحوله من أنواع البواقيت والاحجار  
 النفيسة وأصناف العطر والأفاوية لا يوصف وعن وهب بن منبه قال سجد آدم عليه السلام  
 على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي سرندب وأثبت الله في ذلك الوادي من  
 دموعه الدارصيني والقرنفل والطيب وغير ذلك وجعل طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه  
 جبريل عليه السلام وقال له ارفع رأسك فقد غفر لك فرغ رأسه وأتى الكعبة فطاف بها السبوعا  
 ومأم البيت حتى خاض في دموعه وروى أنه خطى من هذا الجبل إلى ساحل البحر بخطوة

واجدة والمسافة مسيرة يومين (وجبل أولسان) وهو بارض الروم وفي وسط هذا الجبل درج  
 من دغله وهو بأكل الخبز من اقل الدرب لم تضرمه عضه الكلب ومن عبر بين رجلي هذا الرجل  
 برى وأمن الغائلة (وجبل الراوند) بالقرب من همدان وفيه ماء اذا شرب منه مريض تعافى وحكى  
 ان فيه عينان من عيون الجنة (وجبل سمنان) فيه ماء ينبت فيه ذهب كثير فاما كان في الماء من  
 القصب فهو قصب من حجر وما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقته وما روى في الماء من  
 القصب الخارجى وورقه صار حجرا في الحال (وجبل اسيرة) وهى بناحية الشاش مما وراء  
 النهر قال الاسطخري: هذا الجبل به امانافع كثيرة من الذهب والفضة والنيروز والحديد  
 والنحاس الاصفر والآلث والنفط والزئبق وفيه حجر اسود يحرق ويذهب به الثياب ولا يقوم  
 شئ مقامه (وجبل الغر) وهو على ثلاث مراحل من قزوین وهو جبل شامخ لا تخلو قلته من  
 الثلج صيفا ولا شتاء وعليه مسجد تأوى به الابدال وتولد من حجره دودا أيضا اذا غر زفیه ادنى  
 شئ يفرج ماء أيضا منه صافى يرى دابة وليس هو حيوانا (و بالاندلس جبل) فيه عينان بينهما  
 مقدار شهر واحد احدهما فى غاية البرودة والعدو به والاخرى فى غاية الحرارة والموجعة  
 واومار اشجطية عطرة (و به جبل البرانس) وفيه معدن الكبريت الاحمر والكبريت  
 الاصفر والزئبق ومعدن الزنجفر وليس فى جميع الارض معدن الزنجفر الا هناك (وجبل  
 القدس) قال صاحب شحنة الغراب بارض القدس جبل فيه غار كالبيت تزوره الناس فاذا  
 اظلم الليل اضاء الغار وليس به ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاقفة (وجبل احارث وحويرث)  
 هما بارض ارمينية لا يقدر على ارتفاعهما أحد أصلا قال ابن الفقيه السيرافى كان على نهر الراس  
 بأرمينية أنف مدينة عامرة بأهلها فبعث الله عز وجل اليهم نبيا دعاهم الى الله تعالى فكذبوه  
 وأذوه فدعا عليهم فمخول الله الحارث والحويرث من الطائفة وأرسلها على المدن وأهلها فم  
 تحت هذين الجبلين حتى الساعة (وجبل الجودى) يقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقى  
 استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وبني نوح مسجد او هو الى الآن باقى تزوره الناس  
 (وجبل جوشرة) غربى حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبى الحسين  
 ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ما وكانت زوجة الحسن معلقة بالحمل فطرحته هناك وبه  
 مشهد برك يعرف بمشهد الطارح وطلمت من صنائع النحاس ماء للشرب ففعلوها وسبوا  
 فدعت عاهلهم فامتنع الرجح من ذلك الحين (وجبل جودنور) هو بين حضر موت و عمان حكى  
 أحمد بن يحيى التيمي ان فى ناحية فور شق فى الجبل يقال له جود فور غور ومقدار خمسة ارماع  
 وعرضه قليل فمن أراد ان يتعلم العصور يأخذ ما عزا اسود ليس فيه شعرة بيضاء وبه سلكه  
 ويقسمه سبعة أجزاء يعطى منها جزءا واحدا لمن كان سقيما بالجبل وهذا ستة أجزاء ينزل بها الى  
 الغار ثم يأخذ الكرش يشقهها وينطلى بها او يلبس الجدة مقلوبا ويدخل الغار ابلا  
 وشوطه ان لا يكون له أب ولا أم فينام فى الغار تلك الليلة فان أصبح جمعه مقيما من حشو الكرش

مغسولا فقد قبل وحمل له الحصر وان وحده بمحاله لم يقبل ولم يعمل له القصد فاذا خرج من  
 الغار بعد القبول لا يحدث أحد اثلاثة ايام فيسير اسرارها (و جبل الحيات) بأرض  
 تركستان فيه حيات من نظار الهامات الناظر لوقته في الساعة لانها لا تنجاو وهذا الجبل أبدا  
 (و جبل نهار) يشرب الري ينال طبع النجوم ارتقا عاقل مسعود بن مهلهل هذا الجبل لا يفارق اعلاه  
 الثلج ابدا ولا نار اصفا ولا شتاء البتة ولا يقدر احد بعلمه زعموا ان سليمان بن داود علمها  
 السلام حبس فيه مختر المارد وزعموا ان افر يدون الملك حبس فيه يور آصف الذي يقال له  
 الضحالك ومن معه الى هذا الجبل لا يصل الى نصفه الا بمشقة فرائدة شديدة ومظاهرة للنفس  
 قال مسعود بن مهلهل صعدت الى نصفه بمشقة شديدة ثم اظن أحد اوصل فيدي الى ما وصلت اليه  
 فرأيت هناك عينا كبرت بها وحولها كبريت مستحجر اذا طلعت غلبت الشمس اشتعل نارها  
 وصعدت من أهل تلك الناحية ان النمل اذا اكثرت من جمع الحبوب على هذا الجبل استعمر  
 الناس بعده بتدبير رقط وانتهى دامت عليه الامطار والاندية ونضرت وبذلك سبوا الذين  
 المساعز على النار فتقطع الامطار والاندية تبقى الخالة والحين وجرته صرارا فوجدته مبعها كما  
 قبل واندروقه هذا الجبل متى انكشفت من الثلج وقعت في تلك الارض فتنة عظيمة على من  
 الايام لا ينجر ما أبدا بل تكون التفتة في الجهة المتكشفة دون غيرها قال محمد بن ابراهيم القزويني  
 عرف والى معدن الكبريت الاحمر فالتخذ مغارة طولا من حديد وادخلها فيه فذابت ولم  
 يحصل على قهوه وقال له أهل تلك الناحية هذا المكان لا يدخل فيه حديد الا ذاب في وقته وذكروا  
 أن رجلا جاءهم من خراسان معه مغاريف من حديد واهاسوا وعدة ملأها بادوية حكمية  
 فأخرج منها الكبريت الاحمر شيئا طائلا لبعض ملوك خراسان وذكر محمد بن ابراهيم ان الامير  
 موسى بن خضر كن والى اعلى الري اذ ورد عليه كتاب من المؤمنين الرشيد ان أمير المؤمنين  
 بأمره بالشخص الى هذا الجبل وتعرف هذا الجبل من بقا فوافينا حضب الجبل واقفا  
 أياما لنرى الاهة الى معدن حتى آتانا شيخ من طاعن وهو ذوهمة عاتية فسألنا عن مقامه ان  
 الخليفة أمرنا بالكذا وكذا فقال أمامه هذا فلا سيدل الله أسلا وان اردتم صحبة ذلك اريدكم عيانا  
 فاستحسن الامير موسى كلامه وقال له هذا انصد قال فعند ذلك سعد الشيخين أيدينا ونحن على  
 الاثر فوافينا على وضع الباغية في حذر حتى انكشفت لنا عين بيت منقور من الحجارة وفيه مثال  
 شخص على صورة عظيمة بغير بطرقة على اعلاه ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا  
 الشيخ عن شأنه فقال هذا الطلسم ونسوق على يور آصف الضحالك المحبوس هنا الا يدخل من  
 وثاقه ثم أمرنا ان لا تعرض الى الطلسم وان نرد الى ما كان عليه ففعلنا ثم دعا به لاسل وسلام  
 طول الافراط بعضها الى بعض بالحبال وكذا من أسلفها وأسطها بالاسل وأوثقها فارتفعت  
 مقدار مائة ذراع ونقب وضعا على رأس السلام فظهر باب من حديد عليه مسامير كبار جدا  
 مذهبة الفلوس فوساها الى عتبة فوجدنا على الاسكنة كتابة بالفارسية كلما كتبت الآن

مكروبة بالذهب مدهونة بأدهان الثأيد تطوق الكناية عن كلام معناه ان على هذه القلعة سبعة  
 أبواب من حديد وعلى كل فصرع منها آثر بعة أقفال من حديد وعلى العنادة مكتوب هذا معجون  
 لهذا الحيوان المفسد وله امد يذهب الى غايته فلا يتعرض لهذه الاقفال ~~بمصر~~ وفائه متى فتح  
 من اقفاها او لوفيل واحد هجم على هذه البلاد آفة فلا تدفع أبدا اقبال الامين موسى لا تعرض  
 بشئ حتى آسأذن من امير المؤمنين فناء الجوارب برد البيت الى ما كان وزك ذلك على حاله  
 (وجبل الرقبة) هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض القسسين انه المراد بقوله تعالى وآتيناها  
 الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل على قبة مسجد جنس بين بساتين وأنجار ورياض  
 ورياحين من جميع حوافه وله شبايك تطل على ذلك كله ولما أرادوا الجزاء نهر ثور وقع هذا  
 الجبل في طريقهم معترضا فنبهوه من تحت وأجروا الماء من الثقب وعلى رأسه نهر ينزل من  
 أعلاه الى أسفله وفي هذا الجبل كهف صغير عمو أن عيسى بن مريم ولد فيه قال القزويني  
 رأيت في هذا المسجد بيت صغير بجرا كبيرا حجمه كجسم الصديق ذوالقلاع مخلفة عجبية وقد  
 انشق نصفين كالماناة المشقة بين الشقين من أعلاه فتح ذراع أو أسفله فدخلت لم ينفع شئ عن  
 الآخر ولا هل دمشق في هذا الجبل أقوار كثيرة عدلتا عن ذكرها وبالله التمسار (وجبل  
 رضوى) قال عراقي الامير الاميرع من المدينة عمل سبع مراحل منيف وشباب وأودية  
 وهو أخضر يرى من البعد به أنجار وغار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية أن محمدا بن الحنفية  
 رضى الله عنه حتى والله به شميم بين أسد وغر يحفظانه وعدة عينان يحوران ماء وعسل لوانه  
 سيمود بعد الغيبة في بلاد الأرض عمدا كما قلت جو راو كان السيد الحميري على هذا المذهب  
 وهو القائل

ألا للرضي فذل روضي \* أطلت بذلك الجبل المقاما

ومن روضي يقطع جحر السن ويعمل الى سائر البلاد (وجبل الرقيم) هو المذكور في القرآن  
 قبل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كان فيها أصحاب الكهف وهو بالروم بين أرفية وبقية  
 حكى عبد بن الصامت رضى الله عنه قال أرسلني أبو بكر الصديق الى ملك الروم رسولا لأدعوه  
 الى الاسلام فسمرت حسني دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف فوصلنا الى دبر  
 فيه وسأنا أهل الدبر عنهم فأودقونا على سرب في الجبل فوهنا بهم شيئا وقتلنا زيدا ننظر اليهم  
 فبأوا ودخلناهم وهم وكان عليه باب من حديد ففتحوه فأتينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه  
 ثلاثة عشر نفسا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء وكساء  
 أعبر قد غطوا بهم من رؤسهم الى أقدامهم فلم يدري ما نياهم من صوف ام من وبر الا أنها كانت  
 أصلب من الديباج فلما ناهناها ذاهي تقطع من الصفاقة وعلى أرجلهم الخفاف الى انصاف  
 سيقانهم - تتعيلين به عمل مخصوصة وخفاهم وناهم في جود الخرز ولين الجلود ولم ير مثله قال  
 فسكتنا عن وجوههم وجلال جلالهم في وضاعة الوجوه وسمانة الألوان وحسن التخطيط

وهم كالأحياء وبعضهم في أضرار الشارب وبعضهم شارب وبعضهم حط الشب فيه وبعضهم  
 شعورهم مظنورة وبعضهم شعورهم مضنومة وهم على رضى المسلمين فانتقمنا إلى آخرهم فإذا  
 فيهم واحد مضرب وب على وجهه بسيف كائنا من رب في يومه فساأنا عن حالهم وما يعاينوا من  
 أمرهم فذكروا أنهم يدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع أهل تلك الناحية على الباب فيدخل  
 إليهم من يقض التراب عن وجوههم وأكسيتهم وبقلم أطفارهم ويقص شواربهم ويتركوهم  
 على هيئتهم هذه فلما أهل تعرفون من هم وكم مدة مالهم ههنا فذكروا أن منهم يجدون في كتبهم  
 وتواريتهم أنهم كانوا أنبياء بعثوا إلى هذه البلاد في زمن واحد قبل المسيح بأربعمائة سنة وعن  
 ابن عباس رضى الله عنه ما أن أصحاب الكوف سبعة وهم مكملينا بليخا من طونس بنونس  
 ناز بنونس وناواس كسطينا بنونس وكلهم قطمير (وجبل نازل) قال صاحب ثقة الغرائب  
 هو بأرض نازل وهم طائفة من الترتلي بلاد تركستان ليس لهم زرع ولا ضرع وفي بلادهم  
 ذهب كبير وفضة كثيرة ويرجمانغ لهم كل قطعة كرامس الشاق من الذهب والفضة فنأخذ  
 من القطع الكبار مات في الحال أو في اليوم ومن أخذ من القطع الصغيرة انتفع بها من غير  
 ضرر ورتبته ومن ذهب بقطعة كبيرة هو وأهل بيته إلا أن يرجع بها من أثناء الطريق وإذا  
 أخذ القريب من القطع الكبار فلا بأس عليه ولا سوء (وجبل ساوة) وهو من حداته ما هو  
 شائع جدا وفيه غار شهير أو ان يسع سبعة آلاف نفس وفي آخر الغار قد برز في صدر جائطه  
 أربعة أبحار مفرقة شبه ندى الماء يتقاطر الماء من ثلاثة ما والاربع ما يس لا يقطر منه شيء  
 يزعم أهل تلك الأرض أن كافرا منسبه فيس وثقته حوض يجتمع مع الماء فيه وهو ماء طيب  
 لا يتغير بطول مكته وعلى باب الغار نقب ذو بابين يدخل الناس من أحدهما أو يخرجون من  
 الآخر يزعمون أنه من لم يكن ولي رشده لا يقدر على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا  
 دخله وما خرج حتى عاب الهلاك

### بحر كرماء ودي البحار

(أخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال إن هذا الخلق أحاط بهم بحر قبل وما بعد البحر قال  
 هو ما قبل وما بعد الهواء قال بحر أحاط بهما الهواء والبحر المداخل إلى سبعة أبحار والثامن قيل  
 وما بعد الثامن قال ثم انتهى الأمر (وأخرج) عن وهب قال إنهم سبعة أبحار وسبع أرضين  
 والأرض على ظهر الحوت وأسم الحوت بهم موت (أقول) وقد مر فيما ورد في العرش والكرسي  
 حديث أخرجه ابن أبي حاتم عن عمرو بن يزيد أن نصري يرضع عن عدد الأبحار وسبعها (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال بلغني أن مسيرة الأرض خمسة مائة سنة بحورها مائة مسيرة  
 ثلاث مائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة مائة سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن  
 عمر قال نجت بحر كرم هذا البحر من نار ونجت ذلك البحر من ماء ونجت ذلك البحر من نار

حتى مدسبعة أبجر من نار وسبعة أبجر من ماء (وأخرج) ابن أبي حاتم عن سفيان قال بلغني  
 أن البحر يخرج من زرق (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر قال بلغني أن البحر يزق  
 يد الملائكة فغل فيه الملك اظم على الأرض (وأخرج) ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال  
 أنما بفضل البحر الأرض برباط ثور (وأخرج) ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن  
 عمر قال ماء البحر لا يجزي من وضوء ولا جنبه أن تحت البحر ناراً ثم ناراً انتهى ما في التهذيب  
 (وفي) كشف الآخرة للسيد محمد سعيد (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يركب البحر إلا غار أو حاج أو معتقران تحت البحر ناراً (وأخرج) أبو الشيخ  
 في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال ما رأيت يهودياً صادقاً  
 من فلان زعم أن نار الله الكبرى هي البحر فإذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر  
 والنجوم ثم بعث الله إليه الديوب وعنه (قال) الفاسي في شرح الدلائل السبعة البحر وقيل هي  
 بحر الهند و بحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب  
 انتهى (فما بحر الهند) فهو ما ذكره صاحب عجائب المخلوقات أنه أعظم البحار وأوسعها  
 وأكثرها خيراً ومالاً ولا علم لأحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظمته وسعته وخروجه  
 عن تحصيل الانكسار وهو خارج من الخليج الشرقي من البحر المحيط وينتهي  
 من هذا البحر يعني بحر الهند خليجان أعظمهما بحر فارس ثم بحر القلزم وفي هذا البحر  
 جزائر كثيرة قيل أنها تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الأهم ما لا يعلم إلا الله عز وجل  
 (فن جزائر جزيرة كاه) وهي جزيرة عظيمة بها أشجار وأنهار وثمار يسكنها أملاك بني جابه  
 الهندسي وبها ما مدان الفصدير وشجر الكافور تظل مائة رجل وأكثروا الخيزران  
 وفي عجائب هذه الجزيرة ما يقع وأصفها في هذا التكذيب (وخرير قباه) وهي كبيرة  
 وبها الموز والثمار جبل والرز وقصب السكر الفائق وبها العودو يسكنها قوم شقر وجوههم  
 على صدورهم وأبدانهم كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة تترى من خمسة  
 عشر فرسخاً وبالهند خان فلا يدرك أحد يدنو من ذلك الجبل عن خمسة فراسخ إلا هلك وملاك هذه  
 الجزيرة اسم جابه وهو يلبس حلة الذهب وتاجاً من ذهب كلابالدر والياقوت والجواهر  
 النفيسة ودراهمه ودنانيره مطبوعة على صورته وهيئة وهو يعبد الصنم وصلاتهم غناء وتلحين  
 وتصفق بالأكف واجتماع الجوارى الحسان ولعبهن بالأنواع التمسك والتلعب بين يدي المصلي  
 ولله كنيسة التي فيها الصنم حواري حسان رانصات متخلعات معدودة وذلك أن المراقاة أولدت  
 عندهم بنتاً حناء أخذتها إذا كبرت وألبستها أنفخ الملابس والحلي وذهبت بها إلى الكنيسة  
 وتصعدت بها على الصنم وحولها أهلها وأقاربها من النساء والرجال قد سلها الخدمة إلى ناس  
 عارفين بالرقص والتلعب والتسكس فيعلموها وهذا الملك جزير كثيرة (وخريرة برطابيل) وهي  
 قرية من جزائر الزنج وبها أقوام وجوههم كالأرسة وشعرهم كاذناب الخيل وبها القرنفل الكثير

واما السكر كندوان التجار اذا نزلوا بهم اوضعوها بضائعهم اكراما كواما على الساحل و يعودون  
 الى المراكب فاذا أصبحوا وجدوا جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رتبته صاحب  
 البضاعة أخذها وانصرف وان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فبجده قد  
 زيد فيه فان رتبته أخذها والا تركه وعاد في الغد ايضا ولا يزال كذلك حتى يرضى وبهذه الخزيرة  
 جبال يسمع فيها طول الليل أصوات الطول والصنوج والدفوف والمزامير المطربة وصياح  
 فرعج وغيرهما من الأصوات الجميلة وقليل الدجال هو قيل بغيرها (وحزيرة القصر) وهو  
 قصر عظيم أيضا من تفتح من البلور شفاف يبين في المراكب من مسافة بعيدة اذا شاهدوه  
 قاشروا بالسلافة وقد كرمهم القبط وقد أوردى ان من وصل الى هذا القصر غلب عليه  
 الشجر والنوم والمثل وقلة الحركة فلا يقدر على الخروج وبذلك كراها اذا كان الليل ظهر  
 لذلك النصر ثم اقامت تمرج مثل المصابيح الليل كادوكا كان انما لم تخدمت (و اما بحجاب هذا  
 البحر في كثيرة ) فها هي كمن تخرج من البحر وتضع على جزيرتها لاهط وتعد الى أشجارها  
 فقصر فواصلها وشارها ثم تفتح كالسكران فيأخذها الناس ومنها كمن يدور في قال لها  
 الكرم هي على ظهرها شبيهة بحمد الراس قائم لا تقوم لها سكة في البحر الا في رتبته بذلك  
 العمود وتلقاها ومما هي كمن قال لها البياض طواها ستة ذراع وعرضها عشرة ذراع وعلى ظهرها  
 حجارة صدفية كالأقراص اذا تعرضت للركب أو السنية كمن تهاو اذا لم تجو من سطحها  
 في القصر يذوب حتى يصير كندوبها وأهل تلك النواحي يطولون بدهنها المراكب عوضا عن  
 الدهن بمما هي كمن قال لها العمدة واهاجاجان تفتحها في الجزر وتشرها وتعد على  
 السنية تفتحها في البحر في الحال واذا رآها ضربوا الطبول والصنوج والدفوف وساحوا  
 فتهرب (ومن حزر فارس الجميلة) جزيرة اقامس وهي انما تغيب بأعاليها وجبالها  
 وجوها تدمر ما كنهها ستة أشهر وتظلم ستة أشهر (وحزيرة الطوربان) وهي جزيرة خصبة  
 ذات أشجار وثمار واعين وألوانهم اقوام أيدانهم أيدان الأكديين ورؤسهم كرؤس السباع  
 والكلاب وهذه الجزيرة تشرق بها البياض وعلى شطها شجرة عظيمة تظل خمسة أقدام رجل فيها  
 من كل ثمرة طيبة مشربة بأنواع الألوان وكل ثمرها أحلى من الشهد والعسل وطعم كل ثمرة  
 لا يشبه الاخرى وتلك الأمازايين من الزيدوا ذكر راسخ من المسك ورنها كحل الحرير  
 والديباغ وهذه الشجرة تدوير سيرا الشمس ترزق من الغد الى الزوال وتظلم من الزوال الى  
 الغروب حتى تغيب بغبية الشمس (وذكر) ان أصحاب ذى القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة  
 ورأوا تلك الشجرة فجمعوا من ثمرها شيئا كثيرا ومن أوراقها الكملوه الى ذى القرنين فضر بها  
 على ظهورهم بياط وثقاة يحسون بوق السباع لا يرونها ولا يدرون من الضارب ويصيحون  
 بهم رذوا ما أخذتهم من هذه الشجرة ولا تتعرضوا اليها فرتوا ما أخذوه منها وركبوا في صراكمهم  
 وسافروا عنها (وحزيرة العباد) وهي جزيرة عظيمة دخلها ذوا القرنين فوجد بها قوما



انحللتهم العباد حتى صاروا كالحمم السود فسلم عليهم فرددوا عليه السلام فسألهم عن عيشتهم  
 فقالوا ما رزقنا الله تعالى من الاسماء والوان الثيابات ونشرب من هذه المياه العذبة فقال  
 ألا تشاءكم الى عيشة خير مما أنتم فيه واخصب فقاواله وما صنع به ان عندنا في جزيرتنا هذه  
 ما يغني جميع العالم ويكفيهم لو صاروا اليه وأقبلوا عليه فقال ما هو فانظروا به الى وادلا ما ية  
 اطوله وعرضه وهو يتقدم من ألوان الدر والياقوت المبرمان والاسعغر والازرق والزرجد  
 والبخس والاحجار التي لم ترق الدنيا والجواهر التي لا تقوم ورأى شدة الاحتياج منه العقول ولا  
 يوصف بعض بعض بعضه ولو اجتمع العالم على نقل بعضه لبحر واثم انظروا به من شفير ذلك الوادي  
 حتى أتوا به الى مستور واسع من الارض لا تنهيه الابصار من أصناف الأشجار وأنواع الثمار  
 وألوان الازهار واجناس الطيور وخبر الانهار وأقبا وظلال ونسيم ذو اعتدال ومنتهات  
 ورياض وجنان وغياض فعد ذلك استصغر ذوا القرنين أمر الوادي وماله من الجواهر اهـ  
 انظر الهج الزاهرة فقاواله في ملك ملك في الدنيا بعض ترى قال لا وحق من يعلم السر والنجوى  
 فقاواله كل ذلك بين أيدينا ولا قيل أنفسنا الى شيء منه وتقتنع منها بما تنوي به على عبادة الرب  
 الخالق تبارك وتعالى ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فسرعة ادعنا على طاعتنا ارشدنا  
 الله واياك ثم دعوهم وفارقدوا فقاواله ذلك الوادي فاحمل منه ما تريد في أن يأخذ من ذلك شيئا  
 (وجزيرة الحكماء) وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى ما أقوه الياسمهم ورق  
 الشجر ويوتهم كهوف في الصخر والحجر فسألهم عن مسائل في الحكمة فاجابوا باحسن  
 جواب والطف فطالبهم سلوا حواشيكم لنعني فقاواله انما الخلد في الدنيا فقال  
 وأني به انفسى ومن لا يقدر على زيادة نفس من انفسه كيف يدفعكم الخلد فقال كبيرهم نسألك  
 صحة في أيد السامية فقال وهذا أيضا لا قدر عليه فقاواله افرقنا بعبدة اعمارنا فقال لا اعرف  
 ذلك ولا رحي فكيف بكم فقاواله دعنا نطلب ذلك ممن يدر عليه واعظم منه وجعلوا ينظرون  
 الى كثرة جنود الاسكندر وعظمت موكبهم بينهم شيخ سعلوك لا يرفع رأسه فقال له الاسكندر  
 مالك لا تنظر الى ما ينظر اليه اخوانك فقال الشيخ ما تعجبني الملك الذي قبلك حتى انظر الى ما كان  
 فقال الاسكندر وما ذلك قال الشيخ كان عندنا ملكا وآخر صعلوك فأتاني ومما حدثت فغبت عنهم ما  
 مدة ثم رجعت اليهم ما واجهت ان أعرف الملك من الملكين فلم اعرفه قال فتركهم ومضى الى حال  
 سبيله (وفي هذا البحر) القطب الذي يسمى الدر دورا ذوقعت فيه المراكب تدور ولا تخرج  
 منه على طول الزمان والدور وهو أي الدر دور في ثلاثة أبحر في هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر  
 الهند ومن عجائب هذا البحر ما ذكره صاحب كتاب عجائب الاخبار ان في هذا البحر طائرا  
 مكرم لا يوبه ظنهم اذا كبر أو عجز عن أمر القيام بانفسهم ما يجتمع عليهم ما فرخان من فراخهما  
 فيحملهن على ظهورهن الى مكان حصين ويدينانهم اعشوا وطينا ثم تعاهداهما بالزاد  
 والماء الى أن يوتافاتا الفرخان قبلهما يأتي اليهن الاخوان من فراخهما او يفعلانهم ما

كما فعل الأولان رهم لم جراهذا دأبهم ما وفيه سمكة وجوها كوجه الانسان وبنيها كبدن  
 السمكة تظهر شمشرا وتغيب شمشرا وسمكة تطفو على وجه الماء فاذا رأت سمكة أو حيوانا من  
 دواب البحر قد فتر فاه تدخل في فيه وتصير غدا له وحيوان يخرج من الماء الى البر ويرتفع  
 والنار تخرج من فيه وتخرج يد فترق ما حولها من النبات فاذا رأى الناس تلك الارض محترقة  
 علموا ان ذلك الحيوان وتبع هناك وسمكة طيارة تطير ليللا من البحر الى البر ولا تزال تأكل  
 في الحشيش الى طلوع الشمس فتعود طائفة الى البحر (وأما البحر عمان) فهو شعبة من بحر  
 فارس عن يمين الخاراج من عمان وهو بحر كثير الجبابرة غزير الغرائب وفيه مغاص الاولاد  
 ويخرج منه الحب الحيد وفيه جزائر كثيرة معمورة مسكونة (فمنها جزيرة طاسك) وهي  
 بقرب جزيرة قيس وأهلها الهيم خشيعة بالحرب وصبر عليه في البحر فان الرجل يسبح في الماء أياما  
 وهو يحيا باليسف كما يحيا الله غيره على وجه الارض حتى ان بعض ملوك الهند أدى بعض  
 الملوك جوارى هنديان حسنا فلما عبرت المركب والجوارى لهذه الجزيرة خرجن نقضاء الحاجة  
 في أرضها فاخذت من الجن ونسكنوهن فولدن هؤلاء القوم (وجزيرة سلطى) وهي كبيرة وفيها  
 قوم يسمون كالمهم وضحيهم من مسافة بعيدة ومن وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبونه غرائبه  
 لا يرى ان يحاسنهم ويقال انهم من مؤمنى الجن واذا وصل اليهم الغريب جعلوا له زاد ثلاثة أيام  
 فاذا أراد الرجوع الى أهلهم جلود في مركب وأوصلوه الى قصده (وجزيرة) بها اشجار يعمل  
 ثمرا كاللوز في صفته وقدره ويؤكل بنشره وهو أحلى من الشهد ويقوم مقام كل دواء ومن  
 أكله من الرجال أو النساء زاد قصره وشبابا ولا يبرأ أبدا ولا يشيب وان أكله طماع في السن  
 وقد ذهب قوته وايض شجره عادي الحال الى قوة الشباب ونضارته واسود شعره وذكروا  
 ان بعض ملوك الهند زرعه في أرضه وأورق ولم يثمر (وجزيرة الدهلان) وهو شيطان  
 في صورة انسان راكب على طير يشبه النعام يأتى كل لحوم الانسان فاذا طلع أحد من المراكب  
 الى تلك الجزيرة أخذوه ورفعوه الى مكان لا خلاص له منه فان كانوا جماعة كلهم واحد بعد  
 واحد وحتى أن مر كالأمانه الرجوع الى تلك الجزيرة وكفوا قد سمعوا به هذا الشيطان فلما أتاهم  
 قاتلوه وسبوا على قباله صبرا الكرام فلما رأى ذلك منهم صاح بهم صيحة سخطوا منها غشيا  
 عليهم فجعل يجرهم على وجوههم الى موضع المعهود وكان فيهم رجل صالح دعا عليه فذلك  
 وعادوا موضعه طلبا لباقيهم من الاموال والنخائر وأمتعة الناس (وجزيرة الصريف)  
 وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب فيطلونها فيكم اقربوا منها ساعدت عنهم وربما أقاموا  
 لذلك أياما كثيرة فلا يصلون اليها وقت لم يدخلوها احد أصلا لانهم رأوا فيها ادوابا واشجارا  
 (وجزيرة سرندوسه) وهي كبيرة عامرة بها اشجار وانهار وثمار وعند أهلها من الذهب  
 والذهب ما لا يكف حتى ان أولئك منهم وقصدوهم وسلاحهم وما يحتاجون اليه من الذهب  
 ولهم ملك يدفع عنهم كل من قصدهم أو قصد اخراج شيء من عندهم (وأما الجبابرة في البحر)

فكثير منها أن العنبر ينبت في قعره كما ينبت القطن في الارض وإذا اضطرب البحر قذف به  
وربما أكل منه الحوت العظيم فيموت فيطفو على وجه الماء في اليوم الثالث فيخذه أهل  
المرأب بالكلايب إلى الساحل فيأخذون العنبر من جوفه (ومنها) حيوان يعرف بالتمنين  
أشهر من الكوج طوله كالخلة المحقوق أحمر العينين كربه المنظر له أنياب كاسنة الرماح فهو  
الحيوانات كلها حتى الكوج (ومنها) سمكة خضراء أطول من ذراع لها خرطوم عظيم كالشار  
يضرب به من عارضه فيقتله (وفي هذا البحر درور صغير) يحكي القزويني أن رجلاً من  
اصفهان ركبته دبور كثيرة ففارق اصفهان وركب هذا البحر مع تجار قلاطمت بهم  
الامواج حتى حصلوا في الدردور فقال التجار لرئيس المركب هل تعرف لنا سبيلاً إلى الخلاص  
فنهى فيه فقال نعم إن سمع أحدكم به نفسه فخلصنا فقال الرجل اصفهاني المديون في نفسه  
كلنا في موقف الهلاك وأنا قد كرهت الحياة وسئمت القاء وكان في السفينة تجمع من  
الاصفهانين فقال لهم هل تعلمون لي بقاء دبورتي وخلص ذمتي وأقديكم بروحي وأؤثركم بتجباتي  
وتحسبون أني عيال ما استطعت خلفه والى ذلك وفوق ما شئت طر فقال الاصفهانى للرئيس  
ما تأمرني به أفعله فقد أملت نفسي لله عز وجل طلب الخلاصكم إن شاء الله تعالى فقال له الرئيس  
أمرك أن تنزل ساحل هذا البحر وتقف فيه ثلاثة أيام وأنت تضرب في هذا الذهب ايلانوم ارا  
لا تفتر عن الضرب قلت أفعل إن شاء الله تعالى فأعطوه من الماء والزاد ما أمكن وحملوه إلى  
الساحل والذهول معه قال فأسرعت في ضرب الذهب فتمكنت المبادو حري المركب وأنا أنظر  
اليهم حتى غاب عن عيني فجعلت أطوف تلك الجزيرة فإذا أنا بالشجرة عظيمة وعظام أشبه سطح  
فصعدت عليه فلما كان الليل فإذا به شجرة عظيمة فاذا الطائر عظيم الطائفة قد سقط على ذلك السطح  
الذي في الشجرة قال فحفت منه خوفاً شديداً فلما كان النجرا انقض الطائر بجناحه وطار فلما  
كان الليل جاء أيضاً وحظ على مكانه البارحة فدفوت منه فلم يتعرض لي بسوء ولا التفت إلى  
وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وفعله كما كان فحفت حتى فعدت  
عند من غصير خوف ولا دهشة إلى أن انقض جناحه فعلق بأحدى رجليه بكأني فطارتني  
إلى أن ارتفع النهار فنظرت إلى شحني فلم أرا إلا الشجرة فكدت أن أفات رجله وأرى به نفس من  
شدة ما لقيت من التعب فصبرت زمناً ثم نظرت وإذا بابا قري والعمارة تحتي ففرحت وذهب ما  
كان في من الشدة فلما نادى الطائر من الارض رميت بنفسي على صخرة تهيئ بيدي وطار الطائر  
فاجتمع الناس حولي وتجبوا مني وحملوني إلى رئيسهم وحضروا إلى من بهم كلامي فأخبرتهم  
قصتي فقبروا بي وأكرموني وأمر لي بجمال وأقت عندهم إياها فخرجت وبملاش فخرج فإذا  
بالمركب الذي كنت فيه قد أرسى فلما رأوني أسرعوا إلىي وسألوني عن أمري فأخبرتهم فحملوني  
إلى أهلي وقاموا لي بجمال له صورة فوق الشريط فعدت بخير وغنا وسلامة (وأما البحر القلزم)  
فهو وشعبة من بحر الهند جنوبية بلاد البربر والحباشة وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب وعلى

ساحله الغربي بلاد اليمن والقلم اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وهو بحر مظلم وحش لا خير فيه باطنها وظاهرها وفي هذا البحر جزائر كثيرة وغالها غدير مكنونة ولا مملوك في جزائره (جزيرة نازات) قرية من أيلة يسكنها قوم يقال لهم بنو أجداب ليس لهم زرع ولا شجر معاشهم من السمك وليس عندهم ما يعذب ولا يلهم ميتهم السم السم المكنون مرقو يدخرون الماء والخيل من بحرهم من المسافرين وعندهم دوائر في صفح جبل اذا وقع عليها الريح التسمت قمين وتكفأ المركب بين شعبين متقابلين والريح بينهما ما يخرج من كلهما متخافين فيقلب المركب وقيل ان هذا الموضع غرق فيه فرعون (وجزيرة الجساسة) وهي دابة تجس الأخبار وتأتي من اهل الجبال قال تميم الداري رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ طغاة الجن من سطح داره ومكث في بلاد الجن وغير هامة طوله وراى الجنائب وقصته طويلة مشهورة قال ركنا في هذا البحر فأصابنا ريح عاصف ألبأتنا الى هذه الجزيرة فاذا نحن بداية اسمنا وحشنا منها فلبأنا ما من أنت فقالت أنا الجساسة فقلنا انا أخبرنا الخبر فقلنا أنت اذا أردتم الخبر فعليكم من هذا الدبر فان به رجلا هو بالشوق اليكم فأتينا فقال كيف قستكم فأخبرناه الخبر فقال ما فعلت بحيرة طرية قلنا لدق أجوافها قال فما فعلت فخللت عظام قلنا نجعلها ألهة قال فما فعلت عبيد زعر فلبأنا شرب منها ألهة فقلنا لو نذرت لخلعت من وثاقى فوطئت قدمى هذا كل سهل وجبل الامكة والمدينة وبعضهم يزعم أنه ابن سبياد الذي كان بحكة وكان يقال ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسكره قال ابن سعيد سمعت ابن سبياد من مكة فقال ماذا القيت من الناس يزعمون أنى الدجال ألم يقل نبي الله انه مودى وقد أسلمت وقال انه لا يولد له ولد وقد ولدنى وقال ان الله حرم عليه مكة والمدينة وقد ولدت بالمدينة وسميت بحجة الى مكة ثم قال فى آخر قوله والله انى أعرف ابن هو وأعرف أباه وأمه وقيل له يومنا يسرك لو كنت ذلك فقال لو عرض لى ما كرهته وقال نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهم لعبيث ابن سبياد فى بعض طرق المدينة فقلت له نولا أغضبتك فانتفخ حتى لا الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها وقد بلغها الخبر فقالت يرحل الله ماذا أردت من ابن سبياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضها (رأى عجائب هذا البحر فكثيرة) منها سمكة مقدار ذراع يدنها كبند السمك ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طولاها نحو من عشرين ذراعا ظهرها الذهب الجيد وهي تلد كالدومين وترضع مثلها ومنها سمكة تصاد وتجنف فيبقى لحها فيه عود مثل القطن يتخذ منه غزل ويتبع منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سمكين ومنها سمكة على خاتمة البقرة تلد وترضع مثل البقرة ومنها سمكة طولاها شبران ولها رأسان رأس فى موضع رأس العادة ورأس موضع ذنبها وتسمى الخنجر (ومنها) سمكة يقال لها الفرس وهو نوع من كلاب الماء فى البحر فى وجهه سبع صغوف وأخراس وطوله عشرة أشبار وهو كثير (وأما بحر الروم) فهو خليج

من بحر الظلمات وهو بحر كثير الجائبات وغزير القرائب (ومنها) سمك طويل طويل السمكة  
 مائة ذراع واكثر وله أنياب كأنياب القليل تؤخذ وتباع في بلاد الروم وتعمل الى سائر البلاد  
 وهو أحسن وأقوى من أنياب القليل واذا شق الساب منها يظهر فيه نفوس عجبية ويسمونه  
 الجوهرو يتخذون منه نصباً للسكاكين وهو مع قوته وحسن لونه تقبل الوزن كالرصاص ومنها  
 ايضا سمك يسمى الرماذا اذا دخل في شبكة بكل من حراكه أو وضع يده عليها أو على حبل  
 من حبالها تأخذه الرعدة حتى لا يملك من نفسه شيئاً كما يرعد صاحب الحصى اذا رفع يده زلات  
 عنه الرعدة فان أعادها عادت اليه الرعدة فسبحان القادر على كل شيء (ومنها) دابة يقال لها  
 الدرفين تجبي الغريق لانها تدنو منه حتى يضع يده على ظهرها فيسبح بالانكسار عليها ويتعلق  
 بها فتسبحه حتى ينجيها الله تعالى بقدرته فسبحان من در هذا التدبير اللطيف وأحكم هذه  
 الحكمة البالغة وزعموا أن السمك يتوجه نحو الغشاء والصوت الحسن ويصوب له ماء وريحاً  
 قبل ان يعض الصياد من يحفر ون في البحر حفراً ثم يجلسون فيضربون بالمعارف والآلات الطرب  
 فيجتمع السمك ويقع في تلك الحفائر وقبل ان الدرفين وأنواع السمك اذا سمعت صوت الرعد  
 هربت الى قعر البحر (وروى) أنه لما هبط آدم عليه السلام من الجنة الى الارض لم يكن  
 فيها غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر يأوي الى الحوت وبيت عنده فلما رأى  
 النسر آدم عليه السلام أتى الى الحوت وقال لقد وجدت اليوم في الارض من يمشي على رجليه  
 ويهبط بيده فقال له الحوت ان كنت صادقاً فما لنا منه لمخلاً في البر ولا في البحر فاستترفا من  
 ذلك الوقت (وقيل) ان سليمان عليه السلام سأل الله تعالى أن يأذن له ان يضيف جميع  
 الحيوانات يوماً فاذن له فجمع طعاماً مائة طويلاً ثم سأل الخواص الوعد فأجاباه فطلع حوت من البحر  
 فأكل جميع الطعام ثم قال لزدني يا سليمان فاني ماشية ثم فقال له لم يبق عندي شيء وهل كل  
 يوم زدت مثل هذا فقال له ان زدتني في كل يوم ثلاثة أشهر عاف هذا واكرر الله لم يطعمني في  
 هذا اليوم غير هذا وأبقى بقية يومي جائعاً فليكن لم نضيفني فسبحان القادر على كل شيء وروى  
 حادي القلوب الطاهرة قال اني آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه  
 السلام ابعسكمه كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بشرة وعشرين ألف شاة (طيفة)  
 قال هدهد سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيائي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم  
 أخذهم الهدى الى جزيرة في وسط البحر وأتى بجرادة وأفساها في البحر وقال من فانه اللهم  
 فعليه بالمرق فضحك سليمان منه والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ذكر ما ورد في الانساب﴾

(أخرج) أحمد والحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت الى  
 سدرة المنتهى في السماء السابعة فيخرج من ساقها نهران طاهران ونهران باطنان قلت يا جبريل

ما هذان قال أما الباطلذان في الجنة وأما الظاهران فالتيل والغرات (وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان والغرات والتيل كل من أنهار الجنة (وفي الجامع) قال عليه الصلاة والسلام ينزل في الغرات كل يوم مناقيل من بركة الجنة أخرجه الخطيب عن ابن مسعود (وأخرج) الشيرازي عن أبي هريرة عن أنس عن كعب التيل والغرات (وأخرج) الحارث عن أبي أسامة في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر التيل نهر العسل في الجنة ونهر الدجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الغرات نهر الزهر في الجنة ونهر سبحان نهر الماء في الجنة (وأخرج) أبو الشيخ في العظمة عن النابغين سعد قال بلغني أنه كان رجلاً من بني العيص يقال له حائذ بن أبي شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه الصلاة والسلام خرج هارباً من ملك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر فأقام بها فلما رأى أعاجيب ديارها جعل الله عليه أن لا يشارك ساحلها حتى يباع منه ماء ومن حيث يخرج أو يموت فسار عليه قبل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقبل خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى إلى بحراً أخضر فنظر إلى التيل يشق مقبلاً وإذا رجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به وعلم عليه فقال له من أنت قال حائذ بن أبي شالوم بن العيص فن أنت قال أنا نهر ابن فلان بن العيص فما الذي جاء بك يا حائذ قال جئت من أجل هذا التيل قال وأنا جئت إلى الذي جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع فأوحى الله عز وجل لي أن أفهم هذا حتى يأتيني أمره قال له حائذ أخبرني فما الذي انتهى إليك من أمر هذا التيل وهل بلغت إن أحداً من بني آدم يلمعه قال نعم بلغني أن رجلاً من بني العيص بلغه ولا أعلمه غيرك قال كيف الطريق إليه قال سر كما أنت على هذا البحر فأنك ستأتي داهية ترى أولها ولا ترى آخرها فلا يملك أمرها وهي معادية الشمس فإذا طلعت اهوت لها الثلثة معها وإذا غربت اهوت لها كذلك فأرسلهم إلى ذلك البحر فسر عليه فأنك ستبلغ أرضاً من حديد فان جزئها وقعت في أرض من نحاس فان جزئها وقعت في أرض من فضة فان جزئها وقعت في أرض من ذهب فمما ينهي التيل عن النظر إلى الأرض الذهب فسار حتى انتهى إلى سور من ذهب شرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة أبواب فنظر إلى ما يتكدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة فأما ثلاثة فقف في الارض وأما واحد فسير على وجه الارض وهو التيل فسر به واستراح وأهوى إلى السور ليصعد فأنه ملك فقال له يا حائذ قف مكانك فقد انتهى إليك علم هذا التيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة انتهى (زاد في عجائب الخلفاء) ثم قال له الملك نه سيأتك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فبينما هو كذلك إذا به عتود من العنكب فيه ثلاثة ألوان لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الاسمر فقال له الملك يا حائذ هذا من حصص الجنة فأخذهم حائذ ورجع فدأى شيئاً تحت شجرة تفاح فخذته وآتته وقال له يا حائذ ألا تأكل من هذا التفاح فقال اني مهي

طعما من الجنة واتى يستغن عن نقاحك فقال له صدقت يا حائد انى لا علم أنه من الجنة واعلم  
 من أنالك به وأخى وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى أكل من التفاح وحين  
 عض على التفاح رأى ذلك الملك وهو يعرض على أسبغعه ويقول أعترف الشيخ قال لا والله هو  
 الذى أخرج أباك آدم من الجنة ولو نعت بالعقود الذى جعل لا كل منه أهل الدنيا ما بقيت  
 الدنيا ولم ينفذ وهو الآن نحو ذلك الى مكانك قال فبكى ما تدوندم وسار حتى دخل مصر وجعل  
 يحدث الناس بما رأى في مسيرته من العجائب انتهى (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن  
 عمر وقال نيل مصر سيد الانهار سخر الله تعالى له كل خير بين المشرق والمغرب فاذا أراد الله أن  
 يعجز نيل مصر أمر كل خير أن يمده فأمته الانهار بمائها وبخير الله له الارض عيونها فاذا انتهت  
 جريته الى حمارا أراد الله عز وجل الى كل ماء فرجع الى عنصره **(خاتمة)** أخرج  
 الطبراني عن مسلم التميمي قال قالت لبيد الله بن عمر ومم خلق الخلق قال من ما دور يح و نور  
 وظلمة فأتيت الى ابن عباس فاستمعت عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمر وانتهى ما في  
 البهية (وفي عجائب الخلق) قال الاصل طخري شهر جيحون يخرج من حدود بدخشان ثم  
 ينهم اليه أمه ارك كثيرة من حدود الجبل ودخس في مصر نهرا عظيما ويعر على مدن كثيرة حتى يصل  
 الى خوارزم ولا ينفذ به شيء من البلاد في عمره الا خوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم سنة أيام  
 وهذا النهر يحمد في الشتاء عند قوة البرد فيجهد قطعا ثم تصير القطع على وجه الماء حتى ياتصق  
 بعضها ببعض الى أن يصير سطحاً واحداً على وجه الماء ويخس حتى يصير ملك ذراعين وثلاثة  
 أذرعو يستحمهم حتى يصير عليه الجبال والقوافل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض فرق  
 والماء يجري تحت الجبل فيحضر أهل خوارزم بالعاول آثارا يستقون منها ويبقى كذلك شهرين  
 فاذا انكمهر البرد تقطع قطعاً كجداً أولاً ويعود الى حالته الأولى وهو غير قتال قل أن ينجم منه  
 غريق (والسجلة) هي نهر بغداد يخرج من أصل جبل بقر آمه عند حصن ذي القرنين  
 وكما امتد انهم اليه مياه جبال ديار بكر وبآمد يخاض فيه بالدواب ويمتد الى مباديقين وإلى  
 حصن كبا الى جزيرة ابن عمر الى الموصل وتنصب فيه الرايات ومنها اعظم أمره ويتم عمدة الى  
 بغداد الى واسط الى البصرة وينصب في بصر فارس وماه دجلة أعذب المياه وأكثرها نفعاً لان  
 ماه من نحر جهه الى مصبه جاري العساكرات وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله  
 عز وجل الى داود عليه السلام أن أجري صالح عبادي نهر او اجعل مصبه في البحر فقد أمرت  
 الارض أن تطعمه لك قال فأخذت شبة في رها في الارض والماء يتبعه وكما امر بأرض بيم أو أرضه  
 او شبح ناشد الله فيجهد عنهم وهو الدجلة وهو نهر مبارك كثير ما ينجم غرقه (وحكى) أهم وجدوا  
 فيه غريقاً فأتوا خذوه فاذا فيه رموه فلما رجعت روحه اليه ساؤه عن مكانه الذي وقع فيه فاخبرهم  
 فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته خمسة أيام (ونهر القرات العظمى) هو نهر عظيم  
 طيب عذب ذو هيئة نحر جهه من أرمينية ثم يمتد الى القبايا اقرب من خلاط الى ملطية وإلى

شجيرات والى الرقة ثم الى فانه الى هيت فيسقى هنالك المزراع والباساتين والرساتين ثم ينصب  
 بعضه في دجلة وبعضه يسير الى بحر فارس والفرات فضائل كثيرة فمن على رضى الله عنه وكرم  
 وجهه قال يا اهل الكوفة ان شربكم هذا ينصب اليه ميزاب من الجنة وروى عن جعفر الصادق  
 رضى الله عنه انه شرب من ماء الشرات ثم استزاد وحده الله تعالى وقال ما أعظم بركته لو علم الناس  
 ما فيه من البركة لضر بواه في حافيه القباب ما انعمس فيه ذو عاهة الا برئ وعن السدي ان الفرات  
 مد في زمن عمر رضى الله عنه فاقى زمالة عظيمة فيها كثير من الحب فامر المسلمين ان يشربوها  
 بينهم فكانوا يرون انهم من الجنة (وهذا التل) ليس في الدنيا غير أطول منه لانه مسيرة شهرين  
 في الاسلام وشهرين في الكفر وأربعة أشهر في الخراب ويخرج من بلاد جبل القمر خلف  
 خط الاستواء وسمى جبل القمر لان القمر لا يطام عليه أما لاخر وجهه من خط الاستواء  
 وميله عن نوره وضوءه يخرج من بحر الظاهمة ويدخل تحت جبل القمر وكان عبقام وهو  
 هرمس الاول قد حملته الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف يخرج  
 من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر ويبقى في سفح ذلك الجبل في شهر اربع وخمسة وثلاثون  
 تمثالا من نحاس جهاها جامعة لما يخرج من الماء من هذا الجبل بعد اقدوم صاب في احكام مديرة  
 بحرى المسامنة الى تلك الصور والتمثيل فيخرج من خلقه اعلى قياس معلوم واذرع معدودة  
 تنصب الى أنهار كثيرة فيتمصل بالبطحين ويخرج منها حتى يصل الى البطحة الجامعة وعلى هذه  
 البطحة بلاد السودان ومدنها العظيمة طرماو بالبطحة جبل معترض يشقه ويخرج نحو  
 الشمال مغربا ويخرج النيل منه راوا جدا ويفترق في أرض النوبة ففرقة الى أقصى المغرب  
 وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة التي تنصب الى مصر فتجدر من أرض السودان  
 تنقسم في مجارى البلاد على أربع فرقة كل فرقة الى ناحية ثم تنصب في بحر الاسكندرية ويقال  
 ان ثلاثه منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحيرة المسالحة التي تنتهي الى الاسكندرية  
 والاذرع التي صنفها عبقام هي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلاثون أصبعا وما زاد على  
 ذلك فهو سائر الى أرمال وغياض لا منفعة فيها اولو لا ذلك لغرفت البلاد \* وذكروا ان سيحون  
 وجحون والفرات والنيل كلها يخرج من قبة من زمرجدة خضراء من جبل عال هنالك ونسلك  
 على البحر المظلم وهي أعلى من العل وأذكى رائحة من المسك واسكنها تغير بتغير المجارى  
 وليس في الدنيا مريض من الجنوب الى الشمال ويعد في شدة الحر حتى تنقص له الانهار كلها  
 ويريد بترتيب ونقص بترتيب غير النيل وسبب ما ان الله تعالى يبعث عليه الريح الشمالية  
 فيقلب عليه من البحر المالح فيصير كالسكر له فيزدحم اليه من البلاد فاذا بلغ حد الرى بعث الله  
 تعالى عليه ريح الجنوب وأخرجه الى البحر المالح ولما كان زمن يوسف عليه السلام أخذ بمصر  
 مقبلا يعرف بمقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على قدر السكافية يستحب شربها من البلاد وهو  
 محمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طريق يدخل اليها من الماء وعلى ذلك العمود



خطوط معروفة بالاسابع والاذرع وكانت كثافتهم في ذلك الوقت أربعة عشر ذراعا فإذا  
استوى الماء نأذ كرنافي الخجان والوها حتى يلا جميع أرض مصر فإذا استوفت الأرض  
ريها انكشف ثمرتها وذرغ عليها أصناف الزرع وتكفي تلك الشربة الواحدة وليس في  
الديانهم ريشهم الا نهر الملتان وهو نهر السند وفي هذا المعنى يقول القائل

ان مصر لا طيب الأرض طرا \* عن يمين ويسار فيه القباس  
واذا استقموها بأرض سواها \* كان يميني وبينكم مقياس

وانما فضلت مصر على الشام لكون أن النيل نهر العسل في الجنة كما تقدم في الحديث وكذلك  
لجها ووجها طيب من لحم غيرها وحب غيرها وكذا غسلها الطيب من غسل غيرها وقد أهدى  
المفوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم من غسلها قال عليه الصلاة والسلام من أين هذا العسل  
قبل من قرية يقال لها ينأ فقال اللهم برك في بنائها وفي غسلها وان يكون كما قال بعض الحكماء ان  
مصر تكون في كل سنة ثلاثة أشهر رطوبة بيضاء وهي أشهر ركوب الماء لها وثلاثة أشهر رطوبة  
سوداء وهي أشهر الزهر وللأرض حبة نذر وأخ طيبة تشبه روائح المسك وثلاثة أشهر زمردة  
خضراء وهي أشهر زهور الزرع وثمره وثلاثة أشهر رطوبة ذهبية حمراء وهي أشهر راحة  
النباتات وتو ردا غيب فانه يشبه الذهب في المنظر وعن ابن عمر من أراد أن ينظر الى شبه  
الفرديوس فليتنظر الى أرض مصر حين تخر زرعتها ويزهر بها وتكسي بالانوار اشجارها  
وقيل لما صورت الدنيا كلها الارشيد لم يعجبه شئ منها سوى اسيوط وهي من صعيد مصر مساحة  
ثلاثين ألف فدان في دست واحد لوقطرت منه قطرة واحدة فاضت على جميع جوانبه  
يزرع فيه السمكتان والقرطم والقصب وغيرها ما يرى بساطه أعجب منه مخفاه من جانبه الشرقي  
النيل وبسر أثره من جانبه الغربي جبل أبيض على صورة الطيلسان يسمى جبل أبي قانده لا يسمع  
فيه الكلام من شدة أسوات الطير وليكون أن بها الهرم من المذنبين بناهما هرمس الأكبر وابنه  
من الحجر الرخام عرض ثلاثمائة ذراع يذراعهم وقيل أن رعمانة في ارتفاع مثلها كان يكسبان  
الدياج وتطوف بهما العصابة ودة ولون يأبها الهول اليك قدسنا جتنا ولما أتى الطوفان لم  
يهدمه ما ولكن ردم البعض منهما أحدهما قبرهمس والآخر قبر تليده أعادو يقومون كان الملك  
اذا مات وشع في حوض حجر وأطبق عليه ثم ساله من الهرم ما يرى من ارتفاع الاساس ثم يوضع  
الحوض وسطه ويبقى عليه ويرفع الى الحد الذي يرى الآن ويبنى مدرجا الى انتهائه ثم يمشى  
المرج ويخت الحجر من فوق الى اسفل امس ويحل الباب من اسفل ويحفر له طريق في  
الأرض نحو ثلاثمائة ذراع والكل من الهرم من باب يدخل منه على الوصف المذكور وعليه كتابة  
بسم من كان من الحكماء اذ ذلك انابناهم اغني يدعي موازاتنا في اللان وبلوغنا في القدرة  
وانما اتى السلطنة فلهدهم ما وبتك ريمهما فان الهدم أبسر من البناء والغري بق أسير من  
التأليف وقد ذكر أن بعض الملوك شرع في هدم بعضها فاذا اخراج مصر وغيرها من البلاد

لا يبق بقاها والله أعلم **خاتمة** ولد بمصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام موسى  
 وهارون ويوشع بن نون ودانيال وأرميا وقمان وعيسى ولدا بها ناس وبها الخلة التي قال الله  
 تعالى فيها وهزي اليك بيذع الخلة الآتية وهي الخلة التي أمرت مريم الوضع فتمها فلم يمت امرؤ  
 غيرها وبالطور الجبيرة التي على فتمها موسى وبالمنا الربوة التي أوى اليها عيسى وأمه مريم  
 سنين لا اربوة التي في الشام فان عيسى ما دخل الشام وبالمطرية بقرا التسم التي ظهرت بركة  
 عيسى فيها وكن بمصر من الانبياء ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب وأولاده يوسف والاسباط  
 الاثنا عشر والله الحمد هذا ما وجد بخط الشيخ الامام جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد الخلي  
 الانصاري الشافعي كذا وجدته في ظهور كتابه من خطه رحمه الله تعالى انتهى الى  
 غير ذلك مما قيل ويقال

**و**لاندكر بالناسبة شيئا من مشاهير الانهار والعيون وعجائبها والآثار

قال في عجائب المسافات قبل ان الامطار والتلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات  
 بها وتبقى مخزونة في الشتاء فان كان في اسافل الجبال مناقل فيزل الماء من تلك المناقل  
 فيحصل منها الجداول وينضم بعضها الى بعض فيجود منها الانهار والغدران والادوية وان  
 كانت المغارات التي هي المنارات لهذه المياه في أعالي الجبل استمر جريانها أبدا من غير  
 انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع الاتصال الامداد من الامطار والتلوج واذا  
 انقطعت لا تنقطع التدفقت المياه اواقفت كثرى في الادوية من الغدران التي تجري في  
 وقت وتقطع في وقت (وقال) يطلبه من في كتاب جغرافيا ابن هذا الربع المسكون ما تقي نهر  
 طوال كل نهرها من خمسين فرسخا الى ألف فرسخ فها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها  
 ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكلها تبدأ  
 من الجبال وتنصب في البحار بعد ان تشاع العالم بها وفي ضمن عمرها تصير طابع وبحيرات فاذا  
 سبت في البحر المسالخ وأشرق الشمس على البحار فتمعد الى الجوف تخارا وتنفذ غيوها أبدية  
 كالدولاب الدائر فلا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكتاب أجله فيحيا المبرر بعد ملكة مبهمة  
 حكمته لا اله الا هو (فن الانهار نرال) وهو نهر عظيم في بلاد الخزر يهاب دجلة وسبحته من  
 أرض الروس وبلغار ومصبه من بحر الخزر وقد ذكر الخليفة الكماله تشعب من هذا النهر خمسة  
 وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعموده لا يتغير ولا ينقص ذرة لغزارة مائه وقوة امداده  
 فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين ولونه عتيق من لون البحر ثم يختلط ويتجعد في الشتاء  
 اعذوبة وفي هذا النهر حيوانات عجيبة \* كي أحد بن فضلان رسول اقتدر من خلفاء بني  
 العباس الى بلغار قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة فسألت الملك عنه  
 فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن قوم خرجوا الى نهر آل وكان قد مد وطفي ثم أتوا قالوا أيها

الملك انه قد طف على وجهه الماء رجل كانه من أمته بالقرب منافان كان ذلك فلا مقام ان سا فر كبت  
 معهم حتى سرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه ككبريا يكون من القسود و  
 وأنفه نصف ذراع وعينه عظميتان وكل أصبع أطول من شبر فأخذنا نكاهم وهو لا يزيد على  
 النظر البناخمة ثم الى مكاني وكنت الى راسه واوريدنا وبنهم ثلاثة أشهر استخرجهم عن أمره  
 فعرفوني ان هذا الرجل من يأجوج ومأجوج وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فأقام بين  
 أظهرنا مدة ثم اعتل فبات (وغير أذر بيجان) قال صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا  
 النهر يجري مؤدو يستخرج فيه صير فاشح خرفه فيعملوه في البنيان (وغير راشفار) قال صاحب  
 تحفة الغرائب ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له فيج العروس ويقبض تحت الارض ثم  
 يخرج من مكان بعيد ثم يقبض ثانيا بين أرض منادرة و بطاويس وينصب في البحر (وغير حصن  
 المهدى) قال صاحب تحفة الغرائب هو بين البصرة والاهواز وهو غير كبير ويرتفع منه في بعض  
 الاوقات منارة يسمع منها أصوات كاطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرف اهأشأن (وغير خرزنج)  
 وهو بأرض الترك وفيه حبات اذا وقع عين ابن آدم عليها يغشى عليه (وغير الذهب) وهو بأرض  
 الشام و بلاد حلب زعم أهل حلب انه وادي بطينان ومعنى قولهم نهر الذهب لان جميعه يساع  
 أوله بالميزان وآخره بالسكيل فان أوله يزرع عليه الحبوب والبزور وآخره ينصب الى بطيخة  
 فرسختان في فرسخين فتعقد لحسا (وغير الرس) بأذر بيجان وهو شديد الجرى وبأرضه حجارة  
 بعضها طاحرو بعضها مغطى بالماء ولهذا السبب لا تجري فيه السفن وهو غير مبارك كثيرا  
 ما يخرج غرقه (حكى) دسمن بن ابراهيم صاحب أذر بيجان قال كنت مجتازا على قطرة الرس  
 بهسكري فلما صرت بقسط القطرة رأيت امرأة تدوم معها طفل في قاطله اذ سمعته اذ بقا قلب  
 الطفل من يديه الى الماء فاوصل الى الماء الا بعد زمان ليعدم بين القطرة ووجه الماء ثم غاص  
 الطفر وطف على وجه الماء وسلم من تلك الاشجار وأقراص وحري مع الماء والام تصيح  
 والعقبان على جروف النهر فأرسل الله سبحانه وتعالى منها عا قافا تقبض على الطفل ورفعه  
 بمطاطة وخرجه الى العراء فصاحت بأصغابى عليه فركضوا في أثر العذاب فاذا العقاب قد  
 استغل محل خرق القماط فلما أدر كوه صاحبوا عليه فطار وترك الطفل فوجدوه سالما  
 فردوه الى أمه وهو ساكت (وغير سبعة) وهو غير بين حصن منصور والسكوم لا يتباخونه  
 لان قراره مل سبال وعلى هذا النهر قطرة هي من عجائب الدنيا لا تساعده واحد من الشط  
 الى الشط مقدار ما تاتي خطوة من حجر صدمته دم طول كل حجر منها عشرة أذرع حكى ان  
 الارمن من أهل تلك البلاد عندهم لوح عليه طلسم اذا انساب من تلك القطرة مكان  
 أدلوا ذلك اللوح الى ذلك المحل المغيب فيه عزل الماء عنه ويجيد فيصلح ذلك الموضع بلا مشقة  
 ويرفع اللوح فيعود الماء الى مكانه (وغير ساق) بأفريقية الغرب وهو غير كبير يجري فيه  
 الماء بعد كل ستة أيام يوما واحدا وهذا أبه دائما وقيل هو غير سة لاب (وغير طبرية) وهو غير

عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يختلط أحدهما بالآخر وإذا أخذ من الحار في إناء وضربه الهواء ما باردا (وغير مكران) وهو غير عظيم عليه قطرة قطعة واحدة من عبر علمنا بقايا جميع ما في بطنه ولو كان العابر عليها الوفا وان وقتنا زمانا لهلكوا من القي (وغير اليمن) قال صاحب تحفة الثغراب بأرض اليمن غير من طلوع الشمس يجري من المشرق إلى المغرب ومن غروب الشمس من المغرب إلى المشرق (وغير هند هند) وهو بحسب مكان ينصب فيه أفسر ولا يظهر فيه زيادة أو ينشعب منه ألف نهر ولا يظهر فيه نقص بل في الحاصلين سواء (وغير العامود) وهو الهند عليه شجرة باسقة من حديد وقيل من نحاس ونحوها عامود من جنسها ارتفاعه عشرة أذرع وفي رأس العامود ثلاث شعب غلاط مستوية بمحده كالسيوف وعندده رجل يقرأ كتابا ويقل لأهل باعظيم البركات وسيل الجنة أنت الذي خرجت من عين الجنة وطوي لمن بعد هذه الشجرة وألقى نفسه على هذا العامود فيصعد من حوله رجل أو رجال فيلقون أنفسهم على ذلك العامود فيقطعون قطعاً ويقعون في الماء فيدعون لهم المنصر إلى الجنة (وفي الهند أيضا) نهر آخر من أمره أن يحضره رجال سيوف قاطعة فإذا أراد الرجل من عباده أن يتقرب إلى الله تعالى يرغمهم أخذوا له الحلي والحل والأوراق الذهب والأسورة السكينة ويخرجون به إلى هذا النهر فيطرحونه على الشط فيأخذ أصحاب السيوف ما عليه من الزينة والأوراق والأسورة ويضربونه بالسيوف حتى يصير قطعتين فيلقون نصفه في مكان ونصفه في مكان آخر بالبعد عنه ويرغمون أن هذا النهر وما قبله خرجا من الجنة (وبحر تيس) قيل أنها كانت جنات عظيمة وبساتين وكانت مقسومة بين ملكين أخوين من ولد أتريس بن منصور كان أحدهما مؤمنا ولاخر كافرا فأنفق المؤمن ماله في وجوه البر والخير حتى باع حصته من الجنان والبساتين من أخيه فزاد فيها الأناس الجنان والبساتين وأجرى خلالها أنهارا عذبة فاحتاج أخوه المؤمن إلى ما في يده فدفعه وسبه وجعل يفخر بماله ويقول أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فقال له أخوه ما أراك شاكر الله تعالى وبوشك أن يتزعجها منك فقال هذا كلام لا سمعته منك ومن يتزعج ذلك متى فدعا المؤمن عليه فجاء البحر فغرق ذلك كله في أيلة واحدة حتى صارت كأن لم تكن وقد نص الله سبحانه وتعالى ذلك في سورة السكهف بقوله واضرب لهم مثلا رجلين الآيات وكان اتيس مائتا باب ويقال إن هذه البحيرة تصير عذبا ستة أشهر وستة أشهر ملحا أجاجا هكذا آدم أبدا بقدره الله عز وجل (وبدينة قلوب بحيرة) ظهر منها في سنة من السنين نوع من السمك عظامها ودهنها يضيء في الليل المظلم كالنيران السراج فمن أخذ عظمه من عظامها في يده لبلا أضاعت معه كالشمعة لرائحة إلى حيث يذهبها وإن دهن أسبعها من أسباعه بدهنها يضيء أسبعه كالشمعة المضيئة حتى حكى أن بعض الناس تلوثت أسباعه من ذلك الدهن فمسخها في حائط من بيته فبقى أثر الدهن في الحائط فكان ذلك الأثر يضيء في الحائط كالربيع شمعاً حتى أن الناس استغوت عن إيقادها المخرج في بيوتهم وأوقدوا قطع هذا السمك

حتى لو وجد به شيء منه (ومن عجائب العيون عين أذر بيجان) قال في كتاب تحفة الغرائب  
 إذا أخذ قالب ابن ووضع في الأرض وصب فيه من ماء هذه العين وصبر عليه مقدار ساعة صار ذلك  
 الماء نبتا من حجر صلب يبنى به (وعين بقرية) من قري قزوين تسمى آزر جوش إذا شرب  
 الإنسان من مائها أهدأ من أمراضه لا كثيرا يمكن الإنسان أن يشرب من مائها عشرة أو طال لحقة  
 وعذوبة ومتى أخرج الماء عن هذا تلك القرية بطلت خاصيته (وعين ياذخاني) قال صاحب تحفة  
 الغرائب يدامغان قرية تسمى كهر بها عين تسمى ياذخاني إذا أراد أهل هذه القرية هبوب الريح  
 أخذوا خرقه حبض ووضعوها في العين فتتحرك الرياح ومن شرب من مائها ولو جرعة انفتح بطنه  
 كالطبل ومن حمل ذلك إلى مكان انفتح حجرا (وعين ايلانستان) قال صاحب تحفة الغرائب  
 ايلانستان قرية بين جرجان واسفران فيها عين تسمى يانينع منها ماء كثير فينفع بها  
 خلق كثير وينفع في بعض الاوقات أشهر فيخرج أهل تلك الأرض الرجال والنساء في  
 أحسن الزينة وأجل هيئة يصرون بالدفوف والسنوج والشبابات وأنواع الملاهي ويرقصون  
 عند العين ويابسون ويضحكون ولا يرجعون الا وقد مدت العين بالماء الكثير قدر ما يدري رجاين  
 (وعين باميان) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض باميان عين ينبع منها ماء كثير يصب في  
 رحاية ويسمى منها راحة الكبريت من اغسل من مائها زال عنه الحكة والجرب والدمامل  
 وإذا جعل من مائها في اناء وسد ذلك الاناء سدا محكما وترك يوما صار الماء كالطين وإذا قرب من  
 الماء اشتعل واللهب (وعين حاج) قال صاحب تحفة الغرائب بقرية حاج عسبة على رأسها عين  
 ماء إذا كانت السماء صافية لا يرى فيها قطرة ماء وإذا كانت السماء مغيرة تراها مملوءة مطيرة  
 وبناحية باميان جبال فيها عيون لا تقبل شيئا من الخجاسات أبدا وإذا ألقى أحدهم شيئا  
 من الخجاسات حاج الماء وعلا وفارقان خلق الذي ألقاه أعرقه (وعين سياه سنك) قال في تحفة  
 الغرائب بخرجا من موضع يسمى سياه سنك به عين على تل يأخذ الناس منه الماء للشرب وهو عذب  
 طيب وفي الطريق إلى العين دود معروف يقين أهلها أن أخذ من ذلك الماء يغير الشرب أصابت  
 رجله تلك الدودة وهو ذاهب بالماء فيصير الماء علقما فيرقه ويعضى للأعنانيا (وعين الاوقات)  
 وهي بالغرب لا تجري الا في اوقات الصلوات الخمس في أولها ثم تنقطع وابشبه بقدر ما يتوضأ  
 الثامن (وعين شيرم) وهي بين أسفهان وشيراز بها مياه مشمورة وهي من عجائب الدنيا وذلك  
 ان الجراد إذا نزلت ووقعت بأرض يعمل اليها من تلك العين ما في طرف أو غيره فينبع ذلك  
 الماء طيور سود تسمى السهر مرو يقال لها السور نسبة بحيث أن حامل الماء لا يضعه على  
 الأرض ولا ينفث وراءه ففي الطيور على رأس حامل الماء في الجوك السحابة السوداء إلى ان  
 يصل إلى الأرض التي بها الجراد تصبح الطيور ملها فتنقلها فلا تزي من الجراد متحرصا  
 بل بمجرد سماعهم أصوات تلك الطيور يمتدون (وعين شيركيران) وهي من قرى مراغة فيها  
 عينان تسمى اناء احدهما بارد عذب والاخرى ملح أجاج وليس بينهما الا قدر ذراع

(وعين العقاب) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الهند عين برأس جبل اذا هزم العقاب  
وضعت تأتي به فراخه حلالا الى تلك العين فتغله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه  
ويثبت له ريش جديد بذهب مرمم وضعفه وتر جمع اليه قوته وشبابه (وعين غزاله)  
قال الاندلسي بقرب غرناطة كندة قدام عين ماء وشجرة زيتون يقامدها الناس في يوم معلوم  
من السنة فذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فانت تلك العين ثم يظهر على تلك الشجرة فرقة  
الزيتون ثم تنبعث فيشوق الى الحلال والوقت وبكبر ويسود في يومه ذلك ويأخذ الناس من ماء  
تلك العين كل أحدهم لتر ثم يمشون ذلك الزيتون والماء للتمداوى وكذلك فيما بينهم له  
منافع عظيمة (وعين غزينة) قرب مدينة غزينة عين اذا ألقى فيها شيء من القاذورات والتجاسات  
تغير الهواء في الحلال ويظهر البرد والريح القاصف والمطر والثلج وتبقى على تلك الحلال حتى  
ترول عنها تلك القاذورات وزعموا ان السلطان محمود بن سنجر كان في الشجرة في نعمة الله  
برحمته لما أراد فتح غزينة كان كلامه دما ألقى أهله الى العين شيئا من القاذورات فقام  
القسامة لشدة الريح والبرد والمطر فيرجع بعسكره بغير قصد كالمسكوك ووصل ليلة من  
الليالي ودعا فقال الهي ان كان قصدي من فتح هذه البلاد حصول الدنيا فاقض عني عن  
ذلك وخذني صلي الى الحسبي وان كان قصدي الثواب وتقوية شوك الاسلام فاجعل لي الى فتح  
هذه المدينة سبيلا وأرح عبادك المسلمين المجاهدين وسبلك ثم مجد سجدة وانام في سجوده  
وجهه على التراب فأنارت خطابه بكلام مبين قائلا يا ابن سنان كنك كين ان أردت الخلاص  
من هذه المحنة فأرسل جنودا الى حفظ العين وقد اقتضت غزينة عينا مشكورة وفعلك  
مبرور فأنابه وأرسل متهددا الى حراسة العين ثم زحف على غزينة فاقتحمها كطرفة عين  
(وعين الفرات) بقرب أرض الرمم من اغتسل من مائها أيام الربيع أمن من امراض تلك  
السنة (وعين نوازل) قال صاحب تحفة الغرائب بالقرب من نوازل عين في شعب جبل ونحت  
الشعب وطاة فكل من احتاج الى الماء يسقى أرضه مشى الى العين ودخل الشعب وهو يقول  
بصوت عال أنا محتاج الى الماء ثم يغمس رجله في ماء العين ويمشي نحو زرع والماء يمشي خلفه  
حتى يسقى أرضه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب ويقول قدما كتفت أرضي ورجعت  
أجري ثم يضرب رجله الأرض فيقطع الماء عنه وهذا باب الماء وادب أهل تلك الارض وهو  
من أعجب العجائب

ومن عجائب الآبار ترى كودج يقرب طرابلس من شرب من مائها يحمى وهو منسل  
بسال بينهم الا حرم شرب من نوازل كود (ونوازل) قال الانعمش كان مجاهد يحب  
أن يسمع العجائب ويقصدها وكان لا يسمع بشي من ذلك الا توجه اليه وعابه فأقى بابل فلقبه  
الحجاج فقال ما صنع ههنا قال أريد ان أسير الى رأس الجالوت فان ترى هاروت فأمر به  
فأرسل الى رجل من أعيان اليهود وقال اذهب هذا فادخله على هاروت وماروت لينظر

الهم ما فانطلق به حتى أتى موضعه افرغ مخبره فاذا هوش به سر داب فقال له الهم ودى انزل معي  
 وانظر الهم ما ولاتك كراسم الله تبارك وتعالى قال فجاءه فنزل الهم ودى ونزل معه ولم يزل  
 أمشي معه حتى نظرت الهم ما ودهما كالجبلين العظيمين من مستكوسين على رؤسهما او الحديدي  
 أعاناهما الى ركبتيهما فلما رآهما مجاهدا لم يملك نفسه ان ذكر الله عز وجل قال فانظر يا  
 اضطر يا بشديدا حتى كاد ان يقطع ان الحديد الذي عليهما وهرب مجاهدا والهم ودى حتى خرجا  
 فقال الهم ودى لجساره أما كنت لك لا تفعل كذا قال الله ثم لك قال انفسرون ان رجلا أراد ان يعلم  
 السحر فأتى أرض بابل ودخل عليهما وقال لا اله الا الله فاضطررا اضطررا بشديدا او قاله عن أنت  
 قال من بني آدم قال من أى الأمم قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم قال أو بعث محمد قال  
 نعم فاستبشر ابذل ثورك فاحرقه قال الرجل لم فاحرقه قال لا فاحرقه قرب فرجنا فان محمد انبى الساعة وقد  
 قربت قال له ما أريد أن أعلم السحر قال لا اله الا الله ولا تفعل ذلك فاحرقه قال لا فاحرقه  
 فلا فاحرقه قال لا فاحرقه قال لا فاحرقه قال لا فاحرقه قال لا فاحرقه قال لا فاحرقه قال لا فاحرقه  
 ونزل دخان أسود فدخل في فيه فقال له فاحرقه قال نعم قال فاحرقه قال نعم قال فاحرقه قال نعم  
 النور الذي خرج من ذلك هو نور الايمان وقال الآخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر  
 اذهب فقد علمت (وحكى) أن امرأته جاءت عائشة رضي الله عنها بابكية تطلب اليه صلى الله  
 عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة نعم نكحني وما الذي تريد مني قالت أريد أن أسأله عن  
 شيء في السحر فقالت وما هو قالت ان زوجي سافر عنى وغاب مدة طويلا فخشيت امرأته الى  
 وقالت أريد من عجبته قالت نعم قالت ففعل ما أقول لك قالت نعم فقالت وأنتي بكين أسويدين  
 فركبت واحدا وأركبتني الآخر فلم يلبث الا قليلا حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت لهما  
 هذه المرأة أرادت أن تعلم السحر فقالا لهما انى الله ولا تكفري وارجعي فأبوت وقالت لا بد من  
 ذلك فأعاد عليهما ثلاثا فأبوت فقالا لهما انى الله فبولى في ذلك المنور قالت فذهبت ووقفت على التنور  
 فأدركني خوف الله عز وجل فلم أفعل ورجعت الهم ما فقالت لا فعلت قلت نعم قال فما الذى  
 رأيت قالت لم أر شيئا قال لم تفعل شيئا اذهبي فبولى في التنور فذهبت ولم أفعل شيئا ورجعت الهم ما  
 فقالا ما رأيت قلت لم أر شيئا قال لا فافعل فذهبت وأناأت بعد ففعلت فخرج منى فار من مقنع  
 يحد يد فصار الى السماء ورجعت الهم ما وأخبرته ما قال ذلك الايمان خرج من قلبك اذهبي  
 فقد تعلمت فأتت المرأة وقالت لها والله ما قال لى شيئا قالت بلى قد علمت خذنى هذه الخطة  
 فابذرها قالت فبذرتها فأنبتت قالت افركى فمركت قالت الطحشى فطحنت قالت اخبزنى فخبزت  
 والله لم أفعل بعد ذلك شيئا **و** بئر برهوت **و** هى بقرب حضرموت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان فيها أرواح الكفار والمنافقين وهى بئر عادية فى فلاة مفرقة وواد مظلم ومن  
 على رضى الله عنه أغض البقاع الى الله تعالى برهوت فيه بئر ماؤها أسود من تأوى اليه أرواح  
 الكفار **و** بئر الطرية **و** هى قرية من قسرى مصر وبها شجر الباسنوسه فيها من

البئر والمصيبة في البئر لا في الارض ذكر ان عيسى عليه السلام اغتسل فيها والارض التي  
 بنيت فيها هذا الشجر نحو ميل في ميل محوطة عليها وليس في الدنيا موضع بنيت فيه البلسان  
 الا هذه القرية **والبئر المعظمة** وتسمى بئر العظام وهي بالقاهرة عند الركن الخلف  
 يقال ان امان آثار موسى عليه السلام حكى أن طاسة انقير وقعت في بئر زمزم وعليها  
 منوش اسم الفقيير فرجع الفقيير مع الركب المصري الى القاهرة فحشا الى البئر المعظمة  
 ليمرضا بها الفقيير فطلعت الطاسة بعيم في المستقي وشهد له جماعة من الحجاج انهم شهدوا  
 وقوعها في بئر زمزم رلية كن هذا آخر الكلام على خاني الدنيا وعجائبها وانشرع في الكلام  
 على الموت وما والا من الآخرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 وآله وصحبه وسلم \*

### ما ورد في الموت

(قال الله تعالى) أيها الذين آمنوا إذا كنتم في بروج مشيدة (وقال) جلا وعلا  
 قل يتوفاكم ملائكة الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون (وقال) تبارك وتعالى كل  
 نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن الثار وأدخل الجنة فقد  
 فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (وقال) عز وجل وما كان لنفس أن تتوفى الا بإذن  
 الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا أثمة منها ومن يرد ثواب الآخرة أثمة منها وسيجزي  
 الشاكرين (وقال) تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكة ثم تدعون الى عالم  
 الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (وقال) تعالى كل نبي هالك الا وجهه صلى  
 الحكيم واليمترجعون (وقال) تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
 (وقال) تعالى قل الله يجيبكم ثم يجيبكم ثم يجيبكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر  
 الناس لا يعلمون (وقال) تعالى حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون  
 (وقال) تعالى وجاءت سورة الموت بالحسنى ذلك ما كنت منه متعبدا (وقال) تعالى  
 وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربى لولا أخرتني الى أجل قريب  
 فأستق وأكن الصالحين وان يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون (وقال)  
 تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (وقال) تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله حق تقاته ولا تتونن الا وانتم مسلمون الى غير ذلك من الآيات (وأخرج) ابن أبي  
 شيبة في مصنفه وأحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته  
 قال الملائكة ان الارض لائسبهم فقال تعالى انى جعل موتا قالوا اذا ليم ألهم العيش قال  
 انى جعل أملا (وأخرج) البغوى عن جلاس بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان لكل ساع غايه ورغايه ابن آدم الموت فعليكم بذلك الله عز وجل فانه يسهل لكم



ويرغبكم في الآخرة (وأخرج) الشيرازي والحاكم وأبو يعقوب عن سهل بن سعد رضى الله  
 عنه وأبو يعقوب أيضا عن جابر رضى الله عنه وأبو يعقوب في الحلية عن علي رضى الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت  
 ميت وأحبب من أحببت فانك مفارقة وأعمل ما شئت فانك مجازاة واعلم أن شرف المؤمن  
 قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (وأخرج) الشيخان عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم الموت اضرب له فان كان ولا بد فميتا فقل اللهم احببني  
 ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم الموت ما يحسن الله له  
 أن يزداد وأما ما سيئ فاعله أن يستعقب (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن الحسين بن علي  
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المؤمن (وأخرج) الشيخان عن  
 أبي قتادة رضى الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم لم يجنازة فقال مستريح أو مستراح  
 منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا  
 وإذا هـا إلى رحمة الله عز وجل والفاجر يستريح منه العباد والبلا والشجر والدواب  
 (وأخرج) أحمد وسعيد بن منصور وفي سننه بسند صحيح عن محمود بن إسماعيل عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتن ويكره قلة المال وقلة  
 المال أقل للحساب (وأخرج) أبو يعقوب والبيهقي في شعب الإيمان وصححه الفاضل أبو بكر عن أنس  
 رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (وأخرج) الطبراني عن عمار رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى بالدين غنا (وأخرج)  
 ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى  
 بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا (وأخرج) ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن الربيع  
 ابن أنس مرسل لا كفى بالموت فزهدي في الدنيا ومزغ في الآخرة (وأخرج) ابن  
 أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن زيد السلمي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان إذا آنس من أصحابه غفلة نادى فهم بصوت رفيع أنتم لكم المنة رابطة لازمة أما بشفاوة  
 وأما بسعادة (وأخرج) الديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنتم من الذكري في الدنيا ذكرا للموت وأفضل العباد التذكير فان أفلح ذكرا للموت وجد  
 قبره روضة من رياض الجنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في الموت عن سفيان عن شيخ مرسل  
 أكثر ذكرا للموت سلبك عما سواه (وأخرج) الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
 والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه والطبراني وأبو يعقوب والبيهقي عن أنس رضى الله  
 عنه وأبو يعقوب عن عمر رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام أكثر واذا كره اذم المآلات  
 الموت (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أكثر واذكرها ذم الذات فانه لا يكون في كثير الا قاله ولا في قليل الا أخرجه (وأخرج) ابن  
 أبي الدنيا عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذكر الموت فانه يحص  
 الذنوب ويذهب في الدنيا فان ذكرتموه عند الغداة واذكرتموه عند الفجر أرضاكم  
 بعيشتكم (وأخرج) البيهقي وابن حبان عن أبي هريرة والبخاري عن أنس رضي الله عنه ما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أكثر واذكرها ذم الذات فانه لم يذكروا أحد في ضرب من العيش  
 الا وسعه الله عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه  
 والحاكم عن شاذان بن أوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان  
 نفسه وعمره لم يبعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى (وأخرج) البيهقي  
 عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من عمل لم يبعد الموت  
 والعاجز العاجز من الدين الله لم يبعث الا عيش الآخرة (وأخرج) ابن ماجه عن عمر  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي المؤمنين اكيس قال أكثرهم للموت ذكر  
 وأحسنهم لم يبعده استعداداً أو لم يكياس (وأخرج) الطبراني والحاكم والبيهقي  
 عن طارق الخماري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طارق استعد للموت  
 قبل ان يترك الموت (وأخرج) البيهقي عن الفضالة مرسلاً أن هذا الناس من لم ينس القبر  
 والبي ترك أفضل رتبة الحياة الدنيا وأثم ما يبق ولم يعد غداً من أيامه وعده نفسه في الموت  
 (وأخرج) أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال استحيوا من الله حق الحياء من استحي من الله حق الحياء فليحفظ  
 الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة  
 الدنيا ففعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصلموا دنياكم واعملوا الآخرة لكم  
 كما تسلمون غداً (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن ابن عباس وأحمد في الزهد وأبو نعيم  
 في الحلية والبيهقي عن عمرو بن ميمون رضي الله عنهم مرسلاً انهم خمس حياة قبل  
 موتك وخمس قبل سعة ملك فراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك  
 (وأخرج) الترمذي عن أبي عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما  
 انكم لو أكثرتم ذكرها ذم الذات لشغلكم عما أرى الموت فاكثروا ذكرها ذم الذات  
 الموت (وأخرج) أبو سعيد القاش في معجمه وابن الجار عن أنس رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال بين العبد والجنة سبع عقبات أهوها الموت وأوسعها الوقوف بين يدي  
 الله تعالى اذا تملى المظلمون بالظالمين (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما أنتم لافون بعد الموت ما أنتم لطمعوا على  
 شهوة أبداً ولا شربتم على شهوة أبداً ولادخلتم بيتاً تظنون به ولم يرتع على الصعدات تلامون

صدوركم فتبكون على أنفسكم (وأخرج) الطبراني في الصغير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المروءات ما تأتيه بعد الموت ما كلن الكفا ولا تنرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداوان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع (وأخرج) البيهقي عن ابن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صبايح يصحبه العباد الا وصار يخ يصرخ يا ايها الناس له والارباب واجهوا لاغناء واخوال الخراب (وأخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عتذ عن من أجله فقد اساء محبة الموت (وأخرج) ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مريض يعرضه العبد الا ورسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض يعرضه العبد اناه ملك الموت عليه السلام فقال انك رسول بعد رسول ونذير بعد نذير فلم تعبا به وقد انك رسول يقطع اثرك من الدنيا

﴿ماورد في كيفية الموت وامارة الخير والشر بعده﴾

(أخرج) الحارث في مسنده عن ابي اسامة بن جندب عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معالجة ملك الموت اشدهم الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه يالم على حدة واقرب ما يكون عدو الله منه في تلك الساعة (وأخرج) الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعالجة ملك الموت اشدهم الف ضربة بالسيف (وأخرج) ابن ابى الدنيا في ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسل ادى حذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (وأخرج) القشيري عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لمعالجة كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله لم بعضها على بعض تقول السلام عليك تفارقني وافارقك الى يوم القيامة (وأخرج) احمد عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئا قط نذخلقه الله تعالى اشده عليه من الموت ثم ان الموت لأهون مما بعده (وأخرج) الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما الموت فيما بعده الا كنظحة عنز (وأخرج) الترمذي الحكيم بن نوادر الاصول عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الحيات عند موتة ثلاثا ان رشت حبيده وزرقت عيناه وانشر مخفراه فهي رحمة من الله تعالى قد تراث به وان غط غطيطة البكر الخنوق وخدلوله وازيد شدناه فهو عذاب من الله تعالى قد حل به (وأخرج) الترمذي والحاكم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعد خيرا استعمله قبل كيف يستعمله قال بوقته لم عمل صالح قبل الموت وفي رواية للحاكم واحمد عن عمرو بن الحارث عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال حتى يرضى عنه جيرانه (وأخرج مسلم وابن ماجه عن جابر رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام يبعث كل عبد على ما مات عليه) (وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم وتقول الناس ما خلف) (وأخرج الديلمي في الجلاسنة عن وهيب بن الورد قال يقول الله تعالى اني لا أخرج أحدا من الدنيا وأنا أريد ان أرحمه حتى أوفيه بكل خطيئة عملها استقام في جسده ومهينة في أهله وولده وخشيته في معاشه واقترار في رزقه حتى أبلغ منه ما قبل الذر فان بقي عليه شيء شددت عليه الموت حتى ينفى الى كيوم ولدت له أمه وعزني لا أخرج عبد من الدنيا وأنا أريد ان أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها محبة في جسده وسعة في رزقه ورغد في عبثه وأمناني سر به حتى أبلغ منه ما قبل الذر فان بقي له شيء مؤثرت عليه الموت حتى ينفى الى وليس له حسنة يبق بها النار وان الكافر وان كان قد عمل معروفاتي الله يباهونت عليه الموت ليستكمل ثواب معروفته في الدنيا ثم يصير الى النار

يؤخذ كرم ما يفعل للميت عند موته وما هو فيه عمله

(أخرج الطبري في البرازن وسلم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال متجدا قال أجدني بخير وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخرا بيض فقال صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب مني فقال الأسود قال ان الخبير قليل والشر كثير قل فتعني من لم يدع مودة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للكبير واتم القليل ثم قال ماترى قال خيرا بأبي أنت وأمي أرى الخبير يغفو والشر يضمحل وتداست تأخر عن الأسود) (وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي الدرداء رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عند رأسه بسم الا هو ان الله تعالى عليه وكذا رواه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والبيهقي والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان الميت المختصر) (وأخرج ابن أبي شيبة والروزي عن جابر رضى الله عنه يستحب قراءة سورة الرعد وسورة الشعبي سورة البقرة) (وأخرج أحمد وابن ماجه والحاكم عن شاذان ابن أوس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم موتا فامضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤتى على ما يقول أهل البيت) (وأخرج الطبري في الواسطي في شعب الايمان ودلائل النبوة عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلبه رأم محض عاقبها بسم من لا اله الا الله فرضى عنه فرضيت فاطموسا انه فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أمده) (وأخرج أحمد وأبو داود

والحياكم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي رواية الحياكم بسند صحيح عن طلحة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وجد روجه حين يخرج من جسده وكانت له نورايوم القيامة وفي لفظ نفس الله عنه واشرق له نور اوراي ما يدره (وأخرج) الحياكم عن سعيد بن مسعود بن أبي وقاص رضى الله عنه ما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل أدلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله الا انت - هانك اني كنت من الظالمين فاني اسلم دعاءهم اني مرض مائة أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر ثمان مائة وان برئ برئ مغفورا له (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يقم في قبره وأمن من شدة طمته وحملته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تجزيه على الصراط الى الجنة (وأخرج) ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات وتبارك الذي بيده الملك يعتي ويعت وهو على كل شيء قدير (وأخرج) الطبراني عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتاه ملك الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة (وأخرج) ابن عباس عن ابن عمر عن أبيه قال ذكر حديثان رواهما ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرئ مسلم بيت ثلاث ايام الا وصيته مكتوبة عنده (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترك الوصية عار في الدنيا وشعار في الآخرة (وأخرج) أبو الشيخ في الودايع عن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى

ما ورد في ملك الموت ومن يحضر معه عند المحتضر

(أخرج) ابن ماجه عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل ملك الموت قبض الارواح الاشهاد الخرفانه يقول قبض أرواحهم (وأخرج) أبو الشيخ والعقيلي والديلمي عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آجال الهائم وخشاش الارض كلها في التسبيع فاذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شيء (وأخرج) أحمد والنزار والحياكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمعه ففقا عينه فأتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقاعبي ولولا كرامته عليك لشفقت عليه قال له اذهب الى عبدى وقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يد سنة فأتاه فقال يا بعد هذا قال الموت قال فالآن فشمه شمة فقبض روحه ووردته تعالى عينه فكان بعد ما أتى الناس خفية

(وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو يعين وابن منده كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال له ملك الموت طيب نفسا وقرعينا واعلم بأنني بكل مؤمن رقيق واعلم يا محمد أني لا قبض روح ابن آدم فإذا مرغ سارخ من أهله فقتل في الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أحله ولا استعملنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب قال ترضوا بما صنع الله توجبوا وان تخطوا تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودا بعد عودته فاعلموا الحذر وما من أهل بيت شعروا لا مدربر ولا فاجر ولا سهل ولا جليل الا وأنا أنصفهم في كل يوم وبيلة حتى لا نا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله لو أردت أن أقبض روح بعضه ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضهم (وأخرج) الديلمي في مجاهد عن راشد بن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحى الله تعالى إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة (وأخرج) القاضى أبو الحسن بن العربي في فوائده وأبو الربيع السعدي في فوائده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ملك الموت إلى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله ثم يخرج عن دارك التي خرجت بها إلى دارك التي خرجت بها وإذا لم يكن ولي الله تعالى قال له قم فأخرج عن دارك التي خرجت بها إلى دارك التي خرجت بها (وأخرج) أبو يعلى في مسنده وابن أبي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن أنس عن عبيد بن عمير الدار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى لملك الموت انطلق إلى ولي قاتلي به فاقبض نفسه بالسراة والصراة فوجدته حيث أحبب قاتلي به لأرى محبة من هموم الدنيا وعظمها فأنطق اليه ملك الموت ومعه خمسة مائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضرائر الجنان أصل الریحانة واحد وفي رأسها عشر ون لونا لعل لون منها ريح يسرى صاحبهم الحار ير الایض فيه الملك الاذفر فيجلس ملك الموت عند رأسه ويتخوضه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ويبسط ذلك الحار ير الایض والمسل الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة قال فان نفسه لتعمل عند ذلك بطرق الجنة مرة بار واجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعمل الصبي أهله اذا بكى وان أزر واجهه ليتبين عند ذلك انها اشغال وتزوال الروح نزوا يقول ملك الموت أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سد مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مكسوب قال وملك الموت أشد عاطفا به من الوالدة فولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب إلى ربه كريم على الله تعالى فهو يلتمس بباطنه تلك الروح رضا الله تعالى فينسل روحه كما تنسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المعر بين فروح وريحان

وجنسة نعيم قال روح من جهة الموت وريحان يتلقى به عند خروجه نفسه وجنة نعيم أمامه أو قال  
 مقابله فإذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاء الله عنى خيرا لقد كنت فى سريرها  
 الى طاعة الله تعالى بطيعة اذعن معصيته فهذه لك اليوم قد شئت وأنجيت ويقول الجسد للروح  
 مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التى كان يطيع الله تعالى علمها وكل باب من السماء كان  
 يصعد منه صله ويرتل منه رزقه اربعين ليلة فإذا قبضت الملائكة روحه أقامت الحشمائة  
 ملك عند جسده لا يقبله بنو آدم يشق الاقلياته الملائكة قبلهم وعلته با كفان قبل أكفانهم  
 وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب ينتم الى باب قبره صفات من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار  
 ويصيح بالبليس عند ذلك صيحة يصعد معها بعض جسده ويقول للجنوده الولي لكم كيف خلص  
 هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فإذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله  
 جبريل عليه الصلوة والسلام فى سبعين ألفا من الملائكة كلهم بأنيبه بيثارة من ربه فإذا  
 انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربهم اعز وجل فيقول الله تعالى للملائكة الموت  
 انطلقى بروح عبدى فضعه فى سدر مخضود وطلح منضود وطلح منضود وطمع منضود وما مسكوب وفى سنن أبى  
 داود وغيره من المعتمرات فيقول الله تعالى اكبروا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى  
 الارض فى منها خلقتم وفى ما أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فيعاد روحه فى جسده  
 (وفى تخريج ابن مردويه) وابن منده عن ابن عباس فيقول الجبار تعالى مرحبا بالنفس الطيبة  
 ويحسد حرجت منه ادخلوها الجنة وارهاها فعدا من الجنة وأعرضوا علمها ما اعتادها  
 من الكرامة والنعم ثم اذهبوا بها الى الارض فيقول أين تذهبون فى الى ذلك الجسد الذى كنت  
 فيه فيقولون انما أمورون به هذا ولا بد لك منه فيبطون بها على قدر فراغهم من غسله وأكفانه  
 فيدخلون ذلك الروح بين جسده وأكفانه انتهى فإذا وضع فى قبره جاءت الصلوة فكادت عن  
 بيته وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكرك فكانا عند رأسه وجاءت به الى الصلوة  
 فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية البر ويضع الله عنقاه من العذاب فيأتيه عن يمينه  
 فتقول الصلوة وراءك والله ما زال دأب ساعره كماه وانما اسه نراج الآن حين وضع فى قبره قال  
 فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقال له مثل ذلك ولا يأتيه  
 العذاب فيتمسك به فيجد اليه مساعدا لا وجده ولى الله تعالى قد أحرته اطاعة فخرج عنه  
 العذاب عند ما يرى ويقول الصبر اسائر الاعمال أمانه لم يزعجنى أبأشره أنا بنفسي الا أنى  
 نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت أنا أصاحبه ما ما اذا أجزأتم عنه فأنذره عذاب الميزان قال  
 ويعت الله تعالى ملذني أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف رايتيهما  
 كالصياحى وأنفاهما كالألب بطآن فى أشعارهما بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا  
 وكذا قد ترعت منهما الرأفة والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير فى بكل واحد منهما  
 مطرقة لو اجتمع عليهما السلام لم يلوهما فيقولان له اجلس فيستوى جالس فى قبره فتسقط أكفانه

في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبينا فيقول ربنا الله وحده لا شريك له والاسلام  
 ديني ومحمد نبي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت يا نبي الله فما انما نرى من عندك من  
 آياتك ومن خلفك وعن يمينك وعن يسارك ومن قبل رأسك ومن قبل رجليك ثم يقولان له انظر فوقك  
 فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلنا يا ولي الله تعالى لما اطاعت الله عز وجل  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي نفس محمد بسده انه متصل الى قلبه فرحة لا ترد ابدا  
 فيقال له انظر تحتك فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله فيقول من هذا قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الذي نفس محمد بسده انه متصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا وينفتح له سبعة  
 وسبعون بابا الى الجنة يأتيهم من ربهم ويردوا حتى يبعث الله من قبره وفي رواية الترمذي عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه يفتح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يتقوله فيه فيقال له ثم فيقول  
 ارجع الى أهلي فأخبرهم فيقولان ثم كنوم العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى  
 يبعثه الله تعالى قال ويقول الله تعالى الملك الموت اطلق الى عدوتي فأنتي به فاني قد سلطت له  
 رزقي وسر ذات له نعمتي فأنتي الامم عصيتي فأنتي به لا تنقم من الله اليوم فينطق اليه ملك الموت في  
 اكره صور را ما اخدم الناس قط له ثلثا عشرة عينا ومعه سفود من نار كبر الشوك ومعه  
 خمسة انة من الملائكة معهم نخاس وجر من حجر جهنم ومعهم سياط من النار تأجج فيضرب به ملك  
 الموت بذلك السفود ضربة يعيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في كل شعرة وعري من عروقه  
 قال ثم يا ولي الله اشد في عروجه من أطراف قدميه فيلقم افي عقبيه فبكره من الله تعالى عند  
 ذلك سكرة واضرب الملائكة وجوهه ودبره بتلك السياط ثم تجبذه جبذة فتزعر عروجه من عقبيه  
 فيلقم افي ركبتيه فيسكره من الله تعالى سكرة وتضرب الملائكة وجوهه ودبره بتلك السياط  
 ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس  
 وجر جهنم تحت ذقنه ثم يقول الملك اخرجي أيتها النفس اللعينة الملعونة الى سجونهم وحميم وظل  
 من جهنم ولا ياردوا كرم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عسى شرا  
 فقد كنت سر يا بني الى معصية الله تعالى بطيئاً عن طاعة الله تعالى فقد هلكك وأهلكك  
 ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصى الله تعالى عليها وتطلق  
 جنود ابليس اليه يشرونه بانهم قد رأوا دوا عبدان بني آدم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره  
 حتى تختلف أضلاعه فقد دخل البني في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله تعالى اليه حيات  
 دهما فقاخبا ربته واهام قدميه فتسوسه حتى تنف في وسطه قال وبعث الله اليه ملائكة  
 فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبينا فيقول لا أدري فيقال له لا تدري ولا تليت فيضرب به  
 ضربتين تطار الشرى في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة  
 فيقولان له عدو الله تعالى لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك قال والذي نفسي بيده انه  
 متصل الى قلبه عند ذلك حشره فلا ترد ابدا وينفتح له باب الى النار فيقولان له عدو الله هذا منزلنا



لما عصيت الله عز وجل ووقع له سبعة وسبعون بابا إلى النار يا أيها الذين آمنوا سمعوا وأطيعوا حتى يبعث الله  
 تعالى يوم القيامة من قبره إلى النار وقال القرطبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد  
 إذا كان عند الموت فقد عنده شيطانان الواحد من عينه والآخر عن شماله فالتذي عن عينه على  
 صفة آية يقول يا بني اني كنت عليك شفيعا ولك شيطانان لكن مت على دين النصارى وهو خير  
 الأديان والذي على شماله على صفة أنه تقول يا بني الله كان يظني لك وعاء وربي لك شقاء ونفسي  
 لك وطعام ولكن مت على دين الله وهو خير الأديان ذكره أبو الحسن القاسبي في شرح رسالة  
 ابن أبي زبيدة وذكره عنه أبو حامد في كتاب كشف علوم الآخرة وإن الشيطان رسل أعوانه  
 في هذا الشأن فتمثلن بالآب والأم والأخ والأخت والصديق الحميم وارين عليه بمنزل هذه  
 الأغويات فمن ذلك من أراد الله تعالى ريعين بريع وذلك قوله تعالى ربنا لا تغفل عنا ومن  
 أراد تقيته بدينه ويرسل له ملائكة تطرد الشياطين فائدين هؤلاء أعداؤك مت على الملة الحنيفة  
 فيفرح بذلك كل الفرح وهو قوله تعالى هب لنا من لدن رحمة (وأخرج) أحمد من طريق  
 همام عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يتبع جنازة يقول حدثني  
 فلان بن فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن  
 كره لقاء الله كره لقاء الله تعالى لقاءه فأجاب القوم فيكون قال وما يكذبكم قالوا لا نذكره الموت  
 قال ليس ذلك ولكن إذا حضر فاما ان كان من المقيتين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر  
 بذلك أحب لقاء الله والله تعالى لقاءه أحب وأمان كان من المكذبين الضالين فقول من حرم  
 فاذا بشر بذلك كره لقاء الله تعالى والله تعالى لقاءه كره (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن  
 مذكاة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلا من أهل البادية سأله صلى الله عليه وسلم عن  
 قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما  
 قوله في الحياة الدنيا هي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيشر بها في دنياه وأما قوله في الآخرة فاما  
 بشارة المؤمن عند الموت يبشر عند الموت أن الله تعالى قد غفر لك ولولم يهلكك إلى قبرك (وأخرج)  
 أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان  
 الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يفرغ

✽ وأور في غسل الميت وتكفنه وجمعه ومعرفة الميت لمن يفعل به ذلك ✽

(أخرج) الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من غسل  
 ميتا فستره الله من الذنوب يوم كفه كساه الله من اللين (وأخرج) أبو حمزة  
 ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس والحارث عن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفه فمفاهم يبعثون في أكفانهم ويتراون  
 في أكفانهم (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن حمزة رضي

الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البسوا الثياب البيض فانم الظاهر وأطيب وكفوا فم  
 موتاكم (وأخرج) الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كفن ميتا كان له بكل شعرة منه حسنة (وأخرج) الوائلي في الامة والارث بن اسامة  
 في مسنده والعقيلي عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسنة واكفان  
 موتاكم فانهم يذاهون ويترارون في قبورهم (وأخرج) أحمد والبخاري وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام  
 أمر عوا بالجنائز فان ذلك الحلة خير فقدموها اليه وان ذلك سوى ذلك فترضعوه عن رقابكم  
 (وأخرج) الديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا في  
 الجنائز قول لا اله الا الله (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الموت فزع فاذا رايت الجنائز فتوموا (وأخرج) الخطيب عن أبي  
 ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زرا القبور وتذكروا يوم الآخرة  
 واغسل الموتي فان ما الحلة حسنة داخلها وعظيمة بليغة وصل على الجنائز اصل ذلك يعز ذلك فان  
 الجزين في طيل الله عز وجل يوم القيامة يتعرض لكل خير (وأخرج) أبو الشيخ عن علي  
 رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فضل المسائي خلف الجنائز على المسائي امامها  
 كفضل المكتوبة على التطوع (وأخرج) الخطيب عن أبي بصير عن جابر رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شيع جنازة علا كبره وأثن الكلام واكثر  
 حديث نفسه (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا شهد جنازة فزوت عليه كآتة واكثر حديث النفس (وأخرج) الطبراني  
 وأبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يصلي  
 عليه مائة لا يغفر له (وأخرج) الترمذي عن ميمونة رضي الله تعالى عنها اذ قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه مائة من الناس الا شفعوا فيه (وأخرج) ابن عساكر  
 عن واثله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل بجوارب السمرير  
 الاربع غفر له أربعون كبيرة (وأخرج) البخاري ومسلم والنسائي وابن جابر عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي عليها فله قبر طومر  
 شهدها حتى تدفن كان له قبر طمان مثل الجبلين العظيمين (وأخرج) الخطيب في التاريخ  
 عن الربيع بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا على جنازة فأتوا  
 عليها اخبروا قول الرب جل جلاله أجزت شهادتهم فيما يعلمون واغفر له ما يعلمون (وأخرج)  
 أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم (وأخرج) أحمد والبخاري والنسائي  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا

الى ما قدموا (وأخرج) أحمد والترمذي عن المغيرة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء (وأخرج) أبو داود عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفر والاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل (وأخرج) أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يدليه في قبره (وأخرج) أحمد والطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا والماروزي وابن منده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في قبره (وأخرج) الشيخان عن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الخنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحا قالت قد وردني وان كانت غير صالحا قالت يا ويلها أين تذهبون يسمع صوته كل شيء الا الانسان ولو جمعها الانسان له سحق (وأخرج) ابن أبي الدنيا في القبور عن حمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطب له ثلاث خطب الا تسكلم بكلام يسمع منه من شاء الله تعالى الا الثقلين الجن والانفس يقول يا اخوتاه ويا حمله نعشاه لا تغربكم الدنيا كما غرتي ولا يلعبن بكم الزمان كما لعبني خلفت ما تركت لو رثي والديان يوم القيامة يخاف مني وانتم تشيعوني وتدعونني (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم في وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجوارحه كما يتأذى الحي بجوارحه

ما ورد في تسكلم القبر وضمة

(أخرج) الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما انكم لو اكثرتم ذكر ما ذم الذات لشغلكم عما أرى الموت فاذا كروا هاذم الذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الاتسكلم فيه فيقول أنا ببيت الغربة وأنا ببيت الوحدة وأنا ببيت التراب وأنا ببيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر أهلا ومرحبا أما ان كنت لاحب من عيسى على ظهري الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعى بل فينسح له متبرروا يفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا تحب من عيسى على ظهري الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعى بل فيلتم عليه حتى ياتقى عليه ويختنق انفسه لا يهوى ويبيض له سبعون تينا لو أن واحدا منهم سافح في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فيه شئ منه ويخذه شئ حتى يفضي به الى الحساب انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار (وأخرج) الحاكم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة يا بني آدم كوا مشتمتم واشتمتم فوالله لا كل لحومكم وجلودكم (وأخرج) أحمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القبر تضغطه

لو كان احدا ناجيا منها لكان معاذ (واخرج) الرافي في تاريخه عن معاذ رضي الله عنه والبخاري عن أبي شريح رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضميمة القبر كشارة لكل مؤمن لكل ذنب في عليه لم يغفر له (واخرج) الطبراني عن أبي ايوب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أفلت احد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي (واخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام لو نجا احد من ضمة القبر لنجس دين معاذ وانه قد ضم ضمة ثم رخصي عنه

ما ورد في كشيبة ما يقال عند الميت وتلقينه

(أخرج) ابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابن المسيب عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوضعهما في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما أخذ في تدويته للحد قال اللهم أجرحهما من الشيطان ومن عذاب الشمر فلما سوي الكتيب علم اقام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبها ومعد روحها ونفها من الشمر وانا (واخرج) ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم الميت فأحسنوا كنفه وحملوا الشزار وسيدوه وعفروا له في قبره ووجهه بماء بار السوء قبل يارسول الله هل ينفع الجار له الخ في الآخرة قال هل ينفع في الدنيا قال نعم قال كذلك ينفع في الآخرة (واخرج) الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تعصبوه وأسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب وانطق البيهقي فاتحة البقرة وعذر جليله بخاتمة سورة البقرة في قبره (واخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء عن الجعلاج عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سنن التراب سنا ثم اقرأ بفاتحة البقرة وخاتمة عند الرأس (واخرج) الطبراني في الكبير وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات احد من اخوانكم فسيو بتم التراب عليه فليتم احدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيبه ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يستوي فاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمة الله تعالى وليكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شاهدا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربنا وبالا لام ديننا ونحمله ديننا وبالله سر ان اماما فان شكرنا ونكرنا يأخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا ما تعدد من ان نحن نجتبه فيكون الله نجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء يا فلان بن حواء

كذلك ما ورد في سؤال الميت ومزاوره الاموات لبعضهم

(أخرج) أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى أنه يسبح نزع عذابهم أنه لم يكن  
فيه عذاب فيه قولان لما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله  
ورسوله فيقول ان انظر الى مقعدك من النار قد بذلت الله عز وجل به مقعدا من الجنة فيراهما  
جميعا ويسبح له في قبره سبع مئة ذراعا ولا عليه خضر الى يوم يعنون وأما الكافر والمنافق  
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت  
ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة سمعها ما يلبه غير القليلين و يضيق  
عليه قبره حتى تختلف أشلاء (وأخرج) أبو نعيم وابن أبي الدنيا والآجري في الشريعة والبيهقي  
عن عطاء بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله  
عنه كيف بك اذا أنت مت فقامت نقاسوا لك ثلاثة أذرع وشبرا في ذراع وشبرا ثم رجعوا اليك فدفنوك  
وكفنوك وخطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يملأ عليك التراب فاذا انصرفوا عنك أنك  
تأنا القبر منكرو ونكيرا أصواتهما كالرعد انقاص وأصارهما كالبرق الخاطف فتلك ثلاث  
وثرثراك وهو لاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله وبعي عقلي قال نعم قال اذا  
أكفيتكم ما وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما في الخبر (وفي) شرح المنظومة النسفية شيخ مشايخنا  
الشيخ محمد طاهر سنبل وهو حديث مرسل رجاله ثقات وورد أن ابنه عبد الله رآه بعد موته  
فقال له ما كان بينك وبين الملكين فقال له أتاني الملكان فقالا من ربك فقلت اللهم الله ربني  
وسمعتني وأتاهما من ربك فظنرا أحدهما الى الآخر فقال انه عمر فوليا عني وقيل ان ذكرا ومنكرا  
للشخير وأما المطيعين فبشروا بشيرا انتهى والسؤال انما يكون بعد الدفن ان قدر له الدفن ولو بقي  
أيا ما على وجه الارض وهو طاهر الأحاديث املوا كلمة سبع بالسؤال في بطنه كذا في النزاهة  
والخلاصة واختلاف في سؤال النسفة غير ما عرفت في الخلاصة والبرازية وتوقعه فخرج صاحب البحر  
بخلاصة وتوقف انما كهاني في سؤال المجنون ونحوه وأما الانبياء والملائكة فلا يصح انهم لا يسألون  
والجن يسألون والكافر الصريح لا يسأل بل يعذب وأما المنافق فيسأل وقيل كل منهم ما يسأل  
وهو طاهر الأحاديث وهذا وقع ووردت أحاديث عدة بأن الشهيد والمرابط يوم ليلة في سبيل الله  
ومن مات يوم الجمعة أو ليلة من قرأ سورة الملك كل ليلة وكذا من قرأ في مرضه الذي يموت  
فيه سورة الاخلاص والمبطون والمراد بالبطن الاستسقاء أو الاسهال قولان للعلماء كما ذكره  
القرطبي وما ذكره البلقيني من أن سؤال القبر يكون بالسر يأتي فقال المنلا على هو غير معروف  
بين المتكلمين ولا بين المحسنيين وذكر في شرح الجوهر ان كل واحد يسأل بلسانه وذكر  
الترمذي وابن عسار البر أن سؤال القبر من خصائص هذه الامة قال المنلا على أهل الحكمة  
في ذلك أن يجعل عقابهم في البرزخ فيوافون القيامة عن الذنوب ثم يحسم (وأخرج)  
الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا عن أبي ايوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشر من

والجباري ومسلم عن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ابعد ب  
 يميني الحى واختلاف الفقهاء والمحدثون على شدة أقوال الاول العذاب مطلقا الثاني لا مطلقا  
 الثالث الباء للصاحبة الرابع انه الكافر الخامس انه لمن طريقته النوح السادس انه لمن  
 أوصى به السابع ان لم يوص بتركه الثامن لمن نوح بصفات مذمومة التاسع أريد توخي الملازمة  
 له العاشر تألم الميت كذا في شرح الصدور

في رواية روى ربيعة في المنام

(أخرج ابن السني عن ابن ماجة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
 الجنة يقول السلام عليكم أيها الارواح الثابتة والابدان البالية والعظام النخرة التي  
 خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم أدخل علمها روجها منك وسلامنا (وأخرج) أيضا  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بالمقابر قال السلام عليكم  
 أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وان شاء الله  
 بكم لاحقون (وأخرج) الثاني وابن ماجة عن يزيد رضي الله عنه قال كان عليه الصلاة والسلام  
 يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم أهل الديار المسلمين وان شاء الله تعالى بكم لاحقون  
 وأنتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية (وأخرج) ابن عبد البر في الاستدراك  
 والتهذيب عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من بني  
 أخيه المؤمن كان يعرفني الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورث عليه السلام (وأخرج) الخطيب وابن  
 عساکر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عديد من بني  
 رجل كان يعرفني الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورث عليه السلام (وأخرج) الحافظ بن رجب بسنده  
 عن الاسدي عن موسى قال كنت في صدق فماتت رأيت في النوم وهو يقول سبحان الله بحثت الى  
 قبر صدقت فلان قرأت عند موت حجت عليه وأنا ما بحثت الى ولا قرأتني فمات وما يدريك قال لما  
 بحثت الى قبر صدقت رأيتك قلت كيف رأيتني والثراب عليك قال أما رأيت الماء اذا كان في  
 الزجاج ما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن مع من يزورنا (وعن) الفضيل من زار قبر يوم  
 السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبل له وكيف ذلك قال يسكن يوم الجمعة (وأخرج)  
 ابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما على أحدكم  
 اذا أراد ان يصدق لله صدقة أن يطرق ما أن يعاها على والديه اذا كانا مسلمين فيكون لوالديه  
 أجرهما وله مثل أجرهما بعد أن لا ينقص من أجرهما شيئا (وأخرج) ابن أبي الدنيا  
 عن أبي ليبة قال سمعت بشر بن البراء وجدت عليه أم بشر وجد اشديد فسمعت يارسول الله  
 لا يزال الهالك يمشي من بني سامة فيل يتعارف الموقف فارسل الى بشر السلام فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم يا بشر انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك

هالك من بنى سلعة الاجاة أم بشر قالت له يا فلان اقرأ على بشر السلام (وأخرج) ابن أبي  
 الدنيا في كتاب القبور عن بعض أزواجه صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر أخيه ويحس  
 عليه الاستئناس ورد عليه حتى يقوم (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه  
 وعلى أصحابه وقال أئمة دأنكم أحياء عند الله تزورهم وسألوا عنهم في الذي نفسي بيده لا يسلم  
 عليهم أحد الأرض وأعليه إلى يوم القيامة (وأخرج) الحاكم عن والده عبد العزيز رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تعرض الاعمى اليوم الاثنين والخميس على الله  
 عز وجل وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء وعلى الأمهات يوم الجمعة فيرحون بحسناتهم  
 وتردد وجوههم بإصصا وشرفا فتبوا الله ولا تؤذوا موتاكم (وأخرج) الإمام أحمد في مسنده  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعمى منكم تعرض على  
 آثاركم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرا استبشر وإن كان غير ذلك قالوا اللهم  
 لاتنهم حتى نمدحهم كحديثنا (وأخرج) الإمام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي عن عيسى  
 الدار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مؤمن يقرأ آية الكرسي فيجمل ثوابها  
 لأهل القبور والالم يبق على وجه الأرض نهر إلا جعله الله عز وجل معروفا وسع عليهم في  
 قبورهم مائة بصر وأعطاه الله تعالى يقرأ ثواب شهيد ورفعه ألف درجوة كتب له  
 بكل كلمة ألف حجة وعمره وخافى الله بكل حرف ملكين يسبحان الله إلى يوم القيامة وكان  
 ثوابهم له (وأخرج) أيضا في كتاب فضائل الأعمال المشهورة ذكر صلاة إذا تلاها  
 الإنسان وأهدى ثوابها والله قد أدى حقيهما وأتم برهما عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة  
 الحمد مرة وآية الكرسي خمسًا وقل هو الله أحد عشر مرة والمؤذنين خمسًا خمسًا فاذا فرغ  
 من الركعتين استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين  
 مرة وجعل ثوابه أو الوالدين كانا مؤمنين فقد أدى حق والده وأتم برهما وأعطاه الله تعالى  
 ما أعطى العبدقين والشهداء فاذا مر على الصراط كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يمينه  
 والملائكة تشبهه من بين يديه ومن خلفه بالتهليل والتكبير حتى يدخل الجنة ولهذه الصلاة  
 فضل عظيم اختصره خشية الإطالة (وذكر) في كتاب هدية الأحياء للأموات عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأتي على الميت أشد من أول ليلة في قبره فارحوا موتاكم بشئ من  
 الصدقة قبل يارسول الله ليس كانا نجد ما تصدق به عن مائة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاركع ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وألهاكم مرة  
 قل هو الله أحد أحد عشر مرة فاذا فرغ من الصلاة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة  
 يهدي ثوابه إلى ميتة سبعين ملكا مع كل ملائكة وهدية من الجنة ونور

الله في قبره ويوسع له في طرده أخرجه القرشي وقد ذكرت هذه الصلاة في مواضع أخر  
 وفيه يقول إذا فرغ من صلاته اللهم اني صليت هذه الصلاة وأنت تعلم ما أريد فأبعث الى قبر فلان  
 ابن فلانة رحمه الله انتهى (وأخرج) أبو نعيم وسعد بن علي الزنجاني في فوائده عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقول هو  
 الله أحد وألها كمال ثم قال اني جعلت ثواب ما قرأت من كلامي لأهل المقابر من المؤمنين  
 والمؤمنات كذا شفاعة الى الله تعالى (وأخرج) عبد العزيز صاحب الجلال بسنده  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف  
 الله تعالى عنهم وكان له بعدد من فيها حسنة (وأخرج) البيهقي في الشعب والبيهقي عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الميت في قبره الا شبيه الغريق  
 المغوث ينتظر دعوة تخففه من أب أو أم أو ولد أو صديق ثم إذا لحقته كانت أحب إليه من  
 الدنيا وما فيها وان الله تعالى لا يدخل على أهل القبور من دعا أهل الارض أمثال الجبال وان  
 هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أنس رضي  
 الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ما من أهل بيت يموت منهم ميت فيصدقون عنه بموت  
 الا أهداهم الخبر بل على طيق من يؤمن ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر هذه هدية  
 أهداها إليك أهلك فأقبلها فدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويعجزن جيرانه الذين لا يمدون  
 اليهم شيئا (وأخرج) الحسن بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من زار قبري أو أحدهما في كل جمعة صغره وكسبه برا (وأخرج) ابن  
 عدي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من زار قبري والديه أو أحدهما أقرا  
 عنده يس غفر له (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اطلع في القبور واعتبر بالشور (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة (وأخرج) الطبراني  
 في الاوسط عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا  
 تقولوا هجرا (وأخرج) ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال كنت غيبكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تذكركم في الدنيا وتذكر  
 الآخرة (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 كنت غيبكم عن زيارة القبور لأفزعروها فانهم اتروا القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا  
 تقولوا هجرا (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه عن الصادق المصدوق صلى الله  
 عليه وسلم انه قال غيبكم عن زيارة القبور فزوروا فانها تذكركم الموت (وأخرج)  
 الطبراني في الاوسط أم سلمة رضي الله عنها قالت قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم  
 غيبكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم بها عبرة (وأخرج) أحمد وأبو داود وابن ماجه



عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر عظم الميت ككبره حيا  
وفي رواية لابن ماجه عن أم سنان ككبر الحى في الاثم (وأخرج) الخطيب عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لأن أظأ على جرة أحب إلى من أن أظأ  
على قبر (وأخرج) ابن ماجه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لأن أمتشي على جرة أو سيف أو أخف نعلي رجل أحب إلى من أن أمتشي على قبر مسلم  
وما بالي أو وسط الشبر فضت حاجتي أو وسط الدوق (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن  
يجلس أحدكم على جرة فتحرق ثيابه فتحلص إلى جلدته خير له من أن يجلس على قبر (وأخرج)  
أبو يعقوب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يظأ الرجل على جرة  
خير له من أن يظأ على قبر (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقع على القبر وأن يجصص أو يبنى عليه (وأخرج)  
ابن ماجه والحاكم عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب شيء على  
القبر (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها (وأخرج) أحمد  
والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه (وأخرج) الطبراني والحاكم عن عمارة  
ابن حزم رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب  
القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك (وأخرج) الحاكم في المستدرک  
والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقي عمر علياً رضي الله عنهما قال  
يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فقام ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة يسام فيميتي نوما لا يرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ  
الاعند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا الكذب  
(وأخرج) الحكيم في نوادر الاصول عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال الصادق  
المصدوق صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام  
وما ورد في موت الاطفال (أخرج) الترمذي عن أبي موسى وأبو يعلى والبيهقي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي  
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك  
واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبد يبنوا في الجنة وسموه بيت الحمد (وأخرج) أحمد  
وابن ماجه عن عتبة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم عوت  
له ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا تاقوه ومن أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل (وأخرج)

أحمد والنسائي وابن حبان عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين  
موتوا يوم الاثنين والجمعة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم (وأخرج  
الطبراني عن وثيقة رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام من دفن ثلاثة من الولد حرم الله  
تعالى عليه النار (وأخرج) ابن ماجه عن علي رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم  
إن السقط لبرأ عنهم به إذا دخل أبواب النار فيقال أيها السقط المرائع به أدخل أبو بكر  
الجنة فيحرقها بأسرره حتى يدخلها الجنة (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا نخله قسم ثم  
تلاون منكم إلا واردها (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين وقد عارضت  
فيهم الأخبار (فخرج) أبو يعلى عن البراء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
مع آبائهم (وعن) جرير عن سمرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خدم أهل  
الجنة (وأخرج) الحسن بن راهويه عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت أحدهما ثلاثة من الولد أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جئهم بهم حتى  
يوقفوا على أبواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فمقولون ندخل ولم يدخل أبو نافع قال لهم في  
الثانية أو الثالثة ادخلوا الجنة لأنتم وآباؤكم (وأخرج) أبو نعيم عن أبي أمامة رضى الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذرارى المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين  
(وأخرج) أحمد والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفاهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آباءهم يوم  
القيامة (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أنس رضى الله عنه وابن منصور عن سلمان رضى الله  
عنه موقوفاً على أطفال المشركين خدام أهل الجنة (وأخرج) الحكيمة وأبو الحسن بن ملة في أماليه  
عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إنى سألت ربي أولاد المشركين  
فأعطانيهم خداماً لأهل الجنة لأنهم لم يدر كوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم من المؤمنين  
الأول (وأخرج) سعيد بن منصور عن مكحول رضى الله عنه مرسلاً عن ذرارى المسلمين في عصفير  
خضر في شجر الجنة يكفاهم أبوه إبراهيم (وأخرج) أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أبي  
هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذرارى المسلمين يوم القيامة تحت  
العرش شافع ومشفع من لم يبلغ اثني عشر سنة ومن بلغ ثلاثة عشر سنة فعليه وله (وأخرج) أبو  
سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه وتعلمنا ما علمك الله تعالى  
فقال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمن مما علمه الله ثم قال  
ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار فأتت امرأة وثلاث

واثنين (وأخرج) الامام أحمد باسناد حسن أو قريب من الحسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى إلهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم فقالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قافوا أو واحد قال أو واحد فقال الله سبحانه وتعالى بفضل أن يدخلنا معهم الجنة وإن من علينا بالنظر إلى وجهه الكريم فذلك غاية المنة والله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

✽ ما ورد في بكاء السموات والأرضين على الميت وتسبيح الحفظة له ومغفرة من يتبعه ✽

(أخرج) الترمذي وأبو نعيم وأبو يعلى وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من إنسان إلا له بابان في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فإذا مات العبد المؤمن بكاه عليه (وأخرج) أبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكه إلى السماء فأذرنه ساقا وكتفا بعدك المؤمن تسكتب عمله وقد فضته إليك فأذن لنا أن نسكن السماء فقال سمائي مخلوعة من ملائكتي يسبحون فيقولان فأذن لنا نسكن الأرض فيقول أرضي مخلوعة من خلقي يسبحون ولا تكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهلاكي وكبراني إلى يوم القيامة وكتباه بعدى (وأخرج) ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن داود قال الذي ما جزاء من شيع ميتا إلى قبره ابتغاء مرضاة الله قال جزاؤه أن تشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح (وأخرج) ابن أبي الدنيا والبيهقي في مسندهما والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبعه وكذلك سليمان القاربي وغيره من النفاة (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن جابر رضي الله عنه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول تحفة المؤمن أن يغفر ما خرج في جنازته

✽ ما ورد في عرض المقعد على الميت ✽

(أخرج) الشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا مات أحدكم عرض عليه مقعدا للغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار قال هذام مقعدك حتى يبعثك الله تعالى إليه يوم القيامة

✽ ما ورد في مقر الأبدان وبلاها ومقر الأرواح ✽

(أخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا وقد ركب عليه من تراب حمرة (وأخرج) البيهقي في الشعب عن

أنى سعد رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فرأى جماعة يحفرون فبعض  
 فسأل فقالوا حبشي قدماء فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله سيق من أرضه ومعمائه الى  
 النرية التي خلق منها (وأخرج) الترمذي الحسكي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال ان الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفها فيقول يا رب  
 مخلقة أو غير مخلقة فان كانت مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما الأجل فيقول انظر في أم  
 الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه وأثره وأجله وعمله ويأخذ التراب الذي  
 يدفن في بطنه ويحن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (وأخرج)  
 مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من الانسان شيء  
 الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة (وأخرج) مسلم  
 وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل  
 ابن آدم يأكل التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب (وأخرج) ابن مسعود عن أم كريمة  
 بنت المعمر رضى الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا عن هذه الروح  
 فوضعتها في كفة لكمة أبكي أهل البيت فقال أتأرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تربي في  
 الجنة وأنا كل من غمارها وتشرب من مياهها وتأوى الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون  
 ربنا أخلق بنا اخواننا وأتأوى الى النار ونأوى الى النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتينا  
 ما وعدتنا (وأخرج) البيهقي في الدلائل وابن أبي ماتم وابن مردويه في تفسيرهم عن  
 أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوتيت بالمعراج الذي  
 نعرج عليه أو واح بن آدم فلم ير الخلائق أحسن من المعراج ما رأيت الميت حين يشق بصره  
 طامحا الى السماء فان ذلك عجيبة بالمعراج وسعدت أنا وجبريل فاستفتح باب السماء فاذا أنا بآدم  
 تعرض عليه أو واح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عيين ثم تعرض  
 عليه أو واح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في عيين (وأخرج)  
 مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أو واح الشهداء  
 عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى قناديل تحت  
 العرش (وأخرج) بقي بن مخلد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الشهداء يغفرون ويرحون ثم يكفون ما هم الى قناديل معلقة بالعرش  
 فيقول لهم الرب تعالى هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون غير أننا قد  
 انكأعدت أو واحدا الى أجسادنا حتى نقاقل مرة أخرى فنقتل في سبيلك

ما ورد في النسخات الاثني أو الثلاث

(أخرج) مسلم عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج

إلى الجبال في أممي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً وأربعين شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى ابن  
 مريم كأنه عروبة من مسعود فيطلبه فيها لئلا يتركه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم  
 يرسل الله تعالى ريحاً باردة فمن قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من  
 خير وإيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى يقبضه فيقي  
 شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمهلهم  
 الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون فماذا أمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان ثم ينفخ في  
 الصور فلا يسمع منه أحد إلا أصغى لبيتا ورفع لينا فأول من يسمعهم رجل يلوط حوضاً به فصعق  
 وبصعق الناس ثم يرسل الله تعالى مطراً كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه  
 أخرى فاذا هم قيام ينظرون (وأخرج) ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوليات  
 وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وأبو موسى المديني في الطوليات وعلى بن معبد في كتاب  
 الطائفة والعصيان وعبد بن حميد وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق  
 الصور فأعطاهم أسرافيل فهو واسعه على فيه شاخص يصعد إلى العرش ينتظر متى يؤمر فأتى  
 يارسل الله وهو المصور قال القسرين فأتى كيف هو قال عظيم أن عظم دار قبضه كعرض السماء  
 والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة  
 القيام لرب العالمين فيأمر الله أسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ ففزع  
 أهل السماء والأرض إلا ما شاء الله فيأمره فيمدها ويطيها ولا يفسد وهي التي يقول الله  
 وما ينظر هؤلاء إلا سمجة واحدة ما لها من فوق فيسبى الله الجبال فتمررها السحاب فتكون  
 سراً وترجع الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربهم الأمواج وكالغريق  
 المعلق بالعرش ترزحه الرياح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة  
 فتميد الأرض بالساس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشب الولدان وتطير  
 الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتلفاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع  
 ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله تعالى يوم التناد فيبيناهم على  
 ذلك نهضت الأرض من قطرات قطرها وأمر أعظمهم انظر إلى السماء ماذا هي كلهم  
 ثم انشفت فانتشرت شجوماتها وانكشف شمسها وقرها قال صلى الله عليه وسلم والأموات يومئذ  
 لا يعلمون شيئاً من ذلك فأتى يارسل الله فن استنسى الله تعالى في قوله إلا من شاء الله قال أولئك  
 الشهداء وانما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء عندهم برزقون وقاهم الله تعالى إلى فزع  
 ذلك اليوم وأمرهم منه وهو عذاب يبعثه الله تعالى على أشرار خلقه يقول الله تعالى يا أيها الناس اتقوا  
 ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله شديد فيمكثون في ذلك ما شاء الله تعالى ثم يأمر الله  
 تعالى أسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله فيقول ملائكة

الموت قدمنا اهـ لـ السماء والارض الامن شئت فيقول الله تعالى وهو أعلم فمن بقي فيقول اي رب رفعت أنت الحى الذى لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبرائيل وميكائيل وبقيت أنا فيقول الله تعالى فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان ثم يأتى ملك الموت الى الجبار فيقول قدمنا جبرائيل وميكائيل فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويأمر الله تعالى العرش فيقبض الله ورومن اسرافيل ثم يأتى ملك الموت الى الجبار فيقول رب قدمنا حملة عرشك فيقول وهو أعلم فمن بقي فيقول بقيت أنت الحى الذى لا يموت وبقيت أنا فيقول الله تعالى أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فت فموت فاذا لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السماء والارض كطوى السجل للكتاب وقال أنا الجبار لئن الملائكة اليوم ثلاث مرات فلا يعيبدن أحد ثم يقول انفسه الله الواحد القهار ويبدل الله الارض غير الارض والسموات فيبدلها ويسطعها ويبدلها ما لا يدوم لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يجر الله تعالى الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها كان في ظهرها ومن كان على ظهرها كان على بطنها ثم ينزل الله تعالى عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر الله تعالى السماء أن تنطر فتطر أربعين يوما حتى يسكن الماء فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يأمر الله تعالى الاجساد أن تثبت كذبات انظر ايتها الكتابات البتل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكأنت كما كانت قال الله تعالى انحملة عرشى فيموتون ويأمر الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول انحملة جبرائيل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله تعالى بالارواح فيؤتى بها ترويح ارواح المسلمين وراوا الأخرى طامة فيقبضهم اجمعين ثم يلقها في العرش ثم يأمر الله تعالى اسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النخل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله تعالى وعزى وجلالى ابرجعت كل روح الى جسده فقد دخلت الارواح في الارض الى الاجساد قد دخلت في الخياشيم ثم تختبئ في الاجساد ثم تسمع في اللذيع ثم تنشق الارض عنكم وأنا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون واللسان يومئذ يراى سراعا الى ربكم مطعنا الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حقا عرا غرلا (وفي رواية) ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الآية على ما أخرجه أبو القاسم الخطيب في الديباج بسنده قال أنا اول من تنشق عنه الارض فأجلس جالساً في نهر فيفتح لي باب الى السماء عجب الراءى حتى أنظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحت حتى أنظر الى الارض الساعة حتى أنظر الى النرى ثم يفتح لي باب من يميني حتى أنظر الى الجنة وما نازل أصعابى وان الارض تعركت في فقلت لها مالك أيها الارض فقالت ان الله أمرني ان أتى ما في جوفى وان أنخلنى فأكون كما كنت اذا لا شئ في ذلك قوله وأنت ما ذهبا وتخلت اهـ ثم تفتون موثقوا واحداً مقدساً يعين عما ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فيكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما وتعرفون حتى يبلغ ذلك منكم أب يلجكم كم أو يبلغ الاذان فتصحبون وتقولون من

يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم آدم خلقه الله تعالى بيده ونفخ  
 فيه من روحه وكله نبيه لا فيأتون آدم عليه الصلاة والسلام فيطالبون ذلك اليه فيأتي ويقول  
 ما انا صاحب ذلك فيأتون الانبياء انبياءا كلنا جاءوا نبيا ابي عليهم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى يأتوني فانطق معهم حتى آتي الشخص فآخر سا جدا قال أبو هريرة يا رسول الله  
 وما الشخص قال قدام العرش حتى يبعث الله تعالى ملاكفاخذ بعضه فيقول لي يا محمد فأقول  
 نعم يا رب فيقول ما شأنك وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني الشئاعة فشفعني في خلقك فانقض بينهم  
 فيقول شفع عنك فأبيكم فانقض بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجع فأقف مع  
 الناس فيبينان نحن وقوف اذ سمعنا حسان السما أشددا فينزل اهل السماء الدنيا على من في  
 الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض أشرفت الارض بنور ربها وأخذوا  
 مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهوات ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من الضعيف  
 ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في نزل من الغمام والملائكة ويجعل عرش ربنا فوقهم يومئذ  
 عرشا كبيرا وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات الى مجزهم  
 والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي العزة والجلوت سبحان ذي  
 الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يبيت الخلائق ولا يموت سبحان  
 قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا الأعلى الذي يبيت الخلائق  
 ولا يموت فيضع الله تعالى كرسيه حيث شاء من أرضه ثم ينف فيقول يا معشر الجن والانس اني  
 قد أنعت لكم من يوم خلقتكم الي يومكم هذا استمع قولكم وأرى أعمالكم فانتهى الى  
 فأنما هي أعمالكم ومحضكم تقرأ عليكم فن وجد خيرا فالحمد لله تعالى ومن وجد غير ذلك  
 فلا يلومن الانفسه ثم يأمر الله تعالى جهنم فتخرج منها عتق صالح مظلم ثم يقول الله تعالى  
 وأما ناز واليوم أياهم المجرمون ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان الآية فمسير الله  
 الناس وتجنوا لأنهم يقول الله تعالى وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها فيقضى الله  
 تعالى بين خلقه الا الذين آمنوا والانس فيقضى بين الوحش والبهائم حتى أنه ابتعاد للجماع من  
 ذات القرون فاذا فرغ الله من ذلك فلم تبق بقية عند واحدة الا اخرى قال الله تعالى كوفي ترابا  
 فعند ذلك يقول المكافر يا ليتني كنت ترابا فيقضى الله تعالى بين العباد فيكون اول ما يقضى فيه  
 الدماء فيأتي كل قبيل في سبيل الله تعالى فيأمر الله تعالى كل قبيل قتل فيجمل رأسه وأوداجه  
 وتخب فيقول يا رب سل هذا فم قتلني فيقول الله تعالى وهو أعلم لم قتله فيقول يا رب قتله  
 لتكون العزة لك فيقول الله تعالى سددت فيجعل الله تعالى وجهه مثل نور الشمس ثم تنسبه  
 الملائكة الى الجنة ثم يأمر الله تعالى كل قبيل قتل على غير ذلك فيأتي من قتل يجل رأسه  
 وتخب أوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فم قتلني فيقول وهو أعلم فم قتله فيقول يا رب  
 قتله ايايكون العزة لي فيقول الله تعالى نعمت ثم لا تبقى نفس قتله الا قتلها ولا مظلمة ظلمها

الاخذ بها ثم كان فيه مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضى بين يدي من خلقه حتى  
 لا يبقى مظنة عند أحد الا اخذه المظالم من الظالم حتى أنه ليس له كلف شائب الماء بالين  
 ثم يبعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا فرغ الله تعالى من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق  
 كلهم فيقول الا يلحق كل قوم بأهتهم وما كانوا يدون من دون الله تعالى فلا يبقى أحد عبد  
 شيأ من دون الله تعالى الا مثل له آهته بين يديه ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على  
 صورة عزير ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على صورة عيسى بن مريم فيبع هذا  
 المودود ببيع هذا الصاري ثم يودهم آهتهم الى النار وهم الذين يقول الله تعالى لو كان  
 هؤلاء آهتهم وردوها وكل فهم ساحلون فإذا لم يبق الا المؤمنون وفهم المنافقون جاءهم  
 الله تعالى فيما شاء من هيئة فقال يا أيها الناس ذهب الناس فألقوا بآهتكم وما كنتم  
 تعبدون فيقولون والله تعالى ما لنا الا الله تعالى وما كنا نعبد غيره تعالى فيصرف الله تعالى  
 عنهم وهو الله تبارك وتعالى يأتيهم فيمكث ما شاء أن يمكث ثم يأتيهم فيقول أيها الناس ذهب  
 الناس فألقوا بآهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله تعالى ما لنا الا الله تعالى  
 وما كنا نعبد غيره تعالى فيكشف عنهم عن ساق ويقتلي لهم من عظمتهم ما يعرفون أنه ربهم  
 فيخرون سجدا على وجوههم ويخرون كل منافق على قفاه ويجعل الله آههم كصياحه البقر  
 ثم يؤذن لهم فيرمعون رؤسهم ويضرب الله تعالى الصراط بين ظهراني جهنم كقدر الشعر  
 او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسبك كسك السعدان فونه جبر دحض مزالة  
 فتمرون كطرف العين أو كنج البرق أو كرايح أو كباد الخيل أو كباد الركب أو كباد  
 الرجال فاساجد المواتج مخدوش ومكدوش على وجوههم في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة الى  
 الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فدخل الجنة فيقولون من احق من أسكنكم آدم خلفه  
 الله تعالى يده ونفع فيه من روجه وكلمة قبله لا وأسجد له ملائكة فيأتون آدم فيطلبون ذلك  
 اليه فيذكر ذنباو يقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم ثم وح فانه اقول رسول الله تعالى فيؤتى  
 نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنباو يقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم باراهيم فان الله تعالى  
 اتخذ خليلافؤتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنباو يقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم  
 جوسى فان الله تعالى قر به نجيها وكلمه تكليما وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى فيطلب ذلك اليه  
 فيذكر ذنباو يقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله تعالى وكلمه عيسى بن مريم  
 فيؤتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بحمد علي الله عليه وسلم  
 فيأتونى ولي عندى ثلاث شفاعات وعدنهم فأطلق فأتى الجنة وأخذ بحلقه السابغ ثم استفتح  
 فيفتح لي ناحيا أو يرحب بي فإذا دخل الجنة فنظرت الى ربي خررت ساجدا فإذاذن الله تعالى  
 لى فى حمده وتحميده بشئ ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل  
 تعطه فإذا رفعت رأسي قال الله تعالى وهو أعلم ما شانك فأقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني



في أهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك فهم وأدنت لهم في دخول الجنة مكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بازواجكم ومساكنكم  
 من أهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما يشئ  
 وثنتين آدميتين من ولد آدم لهم ما فضل على من أنشأ الله تعالى أعيادهم الله تعالى في الدنيا  
 فيدخل على الأولى منهما في غرفة من ياقوته على سرير من ذهب مكال بالؤلؤ عليهم سبعون حلة  
 من سندس وأسديرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها ووجدها  
 ولحمها وأنه ينظر إلى ضج ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قعبة الياقوت كبدها له امرأة  
 وكبدتها امرأة فبقاها عند ما لا يملأها ولا تملأها ما يأتها من مرة لا يوجد لها عذراء ما يفتد كره  
 ولا يشك في قلوبها فيباهر كذلك أذودى أيا قدر فبأنك لا تمل ولا تغل وأنه لا منى ولا منية إلا أن  
 لك ازواجاً غير ما فخر جفاً ثمن واحدة واحدة كما ما حاء واحدة فالت والله تعالى ما يرى  
 في الجنة شيئاً أحسن من ذلك وما في الجنة شيء أحب إلى من ذلك وأوقع أهل النار في النار وقعر فيها  
 خلق كثير من خلق ربك قد أوقعهم أفعالهم فمنهم من تأخذته إلى قدومه لا تجاوز ذلك ومنهم من  
 تأخذته إلى نصف ساقهم ومنهم من تأخذته إلى ركبته ومنهم من تأخذته إلى حقويه ومنهم من تأخذ  
 جسده كله إلا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم علم أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأقول يا رب ما وقع في النار من أمي فيقول الله تعالى أخر جوامن النار من عرفتم فخرج  
 أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يذن الله تعالى في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفيع  
 فيقول الله تعالى أخر جوامن وجدتم في قلبه بزية الدينار أيا نافع فخرج أولئك حتى لا يبقى أحد  
 ثم شفيع لله تعالى فيقول أخر جوامن وجدتم في قلبه أيساناً ثلثي دينار ونصف دينار وثلاثي  
 دينار وربع دينار ثم يقول فيراط ثم يقول حبة من خردلة فخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد  
 وحتى لا يبقى في النار من عمل لله تعالى خيراً ط ولا يبقى أحد له شناعة إلا شفيع حتى إن إبليس  
 اعنه الله تعالى لم يطاول بما يرى من رحمة الله تعالى رجاء أن يشفع له ثم يقول الله تعالى بقيت  
 أنا وأنا أرحم الراحمين فيدخل الله تعالى يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى به كثرة كآتهم  
 اللحم فينشرهم الله تعالى على غير ما قال له الحيوان فينتبون كما تنبت الحبة في حبل السيل ما يلي  
 الشمس منها أخضر وما يليها الظل منها أصف فرؤيتون كتب الطراش حتى يكونوا أمثال  
 الذر مكتوب في رقابهم الجنة فيمنع الله تعالى عنهم فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب وما عملوا  
 خيراً ط فيكون في الجنة ما شاء الله تعالى وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقرءون ربنا اجمع عنا  
 كآتنا الكتاب فيجمع عنهم وقد اختلف في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه بسبب ان فيه اسماعيل  
 ابن رافع قاضي أهل المدينة وقد كلف فيه الحسن قال الحافظ أبو موسى الدينوري هذا الحديث  
 وإن كان في اسناده من تكلم فيه فالذي يروى مفرقاً في أسانيد ثابتة وقد صححه ابن العربي  
 والقرطبي ومغلطاي (وأخرج ابن أبي داود في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ في الله وركه مائة الف من في السموات ومن في الارض  
 وبين النفتين أربعون عاما فمطر الله تعالى في تلك الاربعين مطرا فينبقون من الارض كما  
 ينبت البقل قال القرطبي قال علي بن ابي طالب لما سمعوا على ان الذي ينشئ في الصور اسرافيل قال  
 في المدة الفاخرة ويدل عليه ظاهر هذا الحديث الطويل لكن خرج البزار والحاكم عن  
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لمن صباح الاوله كان موكلان  
 بالصور فينظران متى يؤمران فينشقان (وأخرج) أحمد بن حنبل في رجاله ثقة عن أبي مرثد عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم التناهيان  
 في السماء الثانية رأس أحدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب أو بالعكس فينظران متى يؤمران  
 ان ينشق في الصور فينشقان ابن حجر يعمل على ان اسرافيل في الاولى واسرافيل في الثانية  
 ولا يخفى ان لفظ الحديث الطويل يردده والحق القول بالجمع من حيث العون كما في الموت كما  
 في كشف الآخرة لا يد محمد بن عبد الله

### ما ورد في أرض الحشر وكيفية الحشر

(أخرج) البزار والطبراني بسند حسن عن عمرو بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة (وأخرج)  
 أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود  
 فقال أرايت اذ يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فابن الحنبل عن ذلك قال اضياف  
 الله ان يحجزهم له (وأخرج) مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قل هم في الظلمة  
 دون الجسر وقد اختلف السلف في الارض المبدلة هل تبدل ذاتها أو صفة فقط فرجع الاول  
 ابن أبي حنبل في تليق به فظمه تعالى وقال القرطبي التبدل الواسع قبل نشأة الصعود الى الحشر  
 والذاتي للحشر فهي أرض عفراء بيضاء من فضة لم يسفل فيها آدم ولم يعمل عليها معصية أو يؤيده  
 ما أخرج الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كترصة النقي ليس فيها ماء لم لا أحد  
 (وأخرج) أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أمانات ركبان أو شاة وعلى وجوههم ثم قال رجل  
 يا رسول الله أو يشون على وجوههم قال الذي أمشاهم على أقدامهم قادر ان يشبههم على  
 وجوههم (وأخرج) النسائي والحاكم والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال حدثني الصادق  
 المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون على ثلاثة أفاوج فوج طامعين كاسين راكبين  
 وفوج يشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم (وأخرج) الطبراني عن أبي

هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعشر الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الدواب ليوافوا الحشر ويبعث صالح على ناقته موأبه ثم على البراق ويبعث ابنى الحسن والحسين على ناقين من فوق الجنة ويبعث بلال على ناقه من فوق الجنة فينادى الاذان بخضا وباشهاد حقا حتى اذا قل اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت من قبلت وردت على من ردت (وأخرج ابن حبان في كتاب التوبخ عن الاملاء عن الحارث رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون والممازون المشاؤون بالنعمة العنت الباسغون البراء يتعشرونهم الله تعالى في وجوه الكلاب (وأخرج الخطيب عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فقامت يارسول الله ما قوله فتأتون افواجا قال يتعشرون على عشرة أصناف من أمتي اشتاتاتهم على صورة القردة وهم القمامون وبعضهم على صورة الخنازير وهم أهل السحت والحرام وبعضهم مكسين أرجاهم أعلامهم ووجوههم يسحبون عليها وهم أكالة الربا وبعضهم عبي يترددون وهم من يتجور في الحكم وبعضهم هم يكتم لا يعقلون وهم الذين يحبون باعهم ألهم وبعضهم يصفون الستم مدلاة على صدورهم يسيل الشح من افواههم يقتلهم أهل الجمع وهم العلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعملهم وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان وبعضهم أشد ثننا من الجيف وهم الذين يتبعون بالشهوات والاندات ويتبعون حق الله من أموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابعة من القطران وهم أهل الكبر والفخر والظلماء (وأخرج ابن عدى عن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث المنكبين يوم القيامة في صورة الدواب وانهم على الله تعالى يطأهم الجن والانس والدواب باربع لهاخ حتى يقضى الله تعالى بين عباده (وأخرج الحاكم عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحب يا أهل الجمع غصوا انصاركم عن طاعة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى يمر رضى الله تعالى عنها وارثها

﴿ما ورد في دول الموقف﴾

(أخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطير لتضرب جناحها على الارض وتغرل أذانها من هول يوم القيامة (وأخرج الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعوا يلجمهم حتى يبلغ آذانهم (وأخرج أبو يعلى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يتعشر الناس حفاة

عراة غرلا فقال عائشة رضي الله عنها واسوأناؤه فقال شغل الناس يومئذ عن النظر وهووا  
أبصارهم الى فوق أربعين سنة لا يأتون ولا يشربون فمهم من يبلغ العرق قدميه ومهم من  
يبلغ ساقيه ومهم من يبلغ بطنه ومهم من يلجمه العرق من طول الوقوف وفي رواية لا أحد  
وغیره تفصيل اريد ثم رحم الله تعالى بعد ذلك العباد في أمر الملائكة المقربين فيجعلون  
عرشه من السموات الى أرض يبضاء لم يسبق له علم ادم ولم تعمل فيها خطيئة كأنهم الفضة  
البيضاء ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش وذلك أول يوم نظرت فيه عين الى الله تعالى ثم  
يامر مناديا نادي بصوته يجمعه المقلان الانس والجن أين فلان بن فلان فيسير به الملك ويخرج  
من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال تخرج معه حسنة فانه فيعرف الله أهل الموقف تلك  
الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قيل أين أصحاب المظالم فيجيئون رجلا رجلا فيقول  
أظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول نعم يارب فلذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم  
وأرجلهم بما كان يعملون فيخرج حسنة فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ  
من الحسنات ورد من السيئات فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسنة حتى لا يبقى لهم  
حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئا فيقولون له ما بال غيرنا ستوفي وبقينا فيقال لهم لا تجعلوا  
فيؤخذ من سيئاتهم فتدفع اليه حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة فيعرف الله تعالى أهل الموقف  
أجمعين ذلك اذا فرغ من حسابهم قيل ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ  
ملك ولا نبي مرسل ولا شديق ولا شهيد ولا بشر الا ظن بما رأى من شدة الحساب أنه لا يقوى الا  
من عصم الله (وأخرج) ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال يلجم الكافر العرق ثم تسع العبرة على وجوههم فهو قوله تعالى وجوه  
يومئذ عليهم غبرة \* وأما أسماء يوم القيامة سواء بالاشتقاق أو غيره على ما ذكرها القرطبي  
وغيره فهي النارة والساعة والحانة والغاشية والأزفة والواقعة والخافضة  
والرافعة والطامة والصاخة ويوم النفخة ويوم الزلزلة والراجفة والناقور  
والانشقاق والانفطار والتكوير والانكدار والانقشار والتيسير والتعطيل  
والتحجير والكشط والطي والمد والدين والبعث والنشور والخروج والحشر  
والعرض والجمع والفرق والصنع والصدع والصدر والبعثرة والفرع والتناد والدعاء  
والحساب والسؤال والشهادة والقصاص والوعد والوعيد والندامة والحسرة  
والتبديل والتلاق والمآب والمصير والفصل والقضاء والحكم والوزن وعقوب  
وعظيم وعسير ومشهود والتغابن وعبروس والبلى والفرار وتقلب القلوب  
وتخص الأبهار والشفقة والأذان والجلود والجسدال وعدم الملك وعدم النفع  
وعدم النطق وعدم البيع وعدم الخسلة وعدم الكتم وعدم المردة وعدم الريب  
(وأخرج) أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال  
والذي نفسي بيده إنه لن يخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من المسلاة المسكونة به عليها  
في الدنيا (وأخرج) الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يجمع الناس لرب العالمين قال كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع  
النبل في الكمانه خمسين ألفاً لا ينظر إليكم وهكذا في أكثر الأحاديث لكن أخرج أبو يعلى  
وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس  
لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فهمون ذلك على المؤمنين كدركي الشمس  
للعرب إلى أن تغرب (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال أتني سائلك عن ثلاث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة وما يشق  
على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك في مقام الناس بين يدي  
رب العالمين فألف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام فإن المؤمن  
فريقان فالأول السابقون فكانوا لربان تاجياً فطالت نجواهم أتم انصرافاً فدخلوا الجنة فقامت  
ما يصرفها أهل بين الجنة والنار منزل قال بينهم أحوض شرفاته على الجنة وقصر بمرافقه على  
النار طوله شهر وعرضه شهر أشبه بأضراس اللبن وأحلى من العسل فيه أقداح من فضة وقوارير  
من شرب منه كأساً لم يجد عطشا ولا خرا حتى يقضى بين الناس (فهذان) مع تخالفهما ما خالفنا  
للاول المشهور وأعل الاختلاف بسبب اختلاف الناس كما رواه إسماعيل بن عدي وغيره  
فتأمل فإن قلت حديث ابن عمر يدل على أن الحوض في الموقف قبل القضاء إن اظن تأخره  
قلت فيه خلاف قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن الحوض بعد الصراط والغزلي  
قبله والصحيح أنه قبله والقول بالتأخير كوقع عن بعض السلف غلط وقال ابن الناس يخرجون من  
قبورهم عطاشاً فيناسب تدهيم الحوض لكن الحاكم وصاحب الإفصاح وغيرهما اختلفوا  
الأول والأحاديث في ذلك متعارضة ويمكن الجمع بأن الاختلاف بحسب اختلاف الناس وهكذا  
وقع الخلاف في تأخر الميزان عن الحوض وتقدمه وكذا في الحساب أنه قبل الصراط وعليه  
وكذا في إتمام الكتاب أنه قبل الميزان والحساب أو بعده كذا في كشف الآخرة

ما ورد في التذمة والدعاء والسؤال وغيرها

(أخرج) الطبراني في الأوسط والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة أمر الله نادياً ينادي الاتي جعلت نسباً وجعلت نسباً فجعلت  
أكرمكم اتقاكم فأبستم الأن تلووا فلان بن فلان خير من فلان ابن فلان فأورق فذهب  
وأضع نسبكم أين المتقون (وأخرج) أبو داود وابن حبان عن أبي الدرداء رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا

أسماءكم (وأخرج) ابن مئدة في التوحيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير مطيع يا عبادي أنا الله فآله أنا أنا أرحم الراحمين وأسلمكم الحاكمين واسرع الحاسمين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أحضر راحتيكم ويسروا جوابا فاسكنكم مسرورا ومحاسنهم يا ملائكتي أقيموا عبادي صفوفوا على أطراف أئمة أقدامهم للحساب وفي بعض الطرق بأمر الملك بذلك يكون يا عبادي الخ على الحكاية (وأخرج) أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال عليه السلام يا معاذ إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع شعبه حتى كل عبيده وفئات الطينة باسمه (وأخرج) الترمذي والطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوفى الحساب هناك (وأخرج) البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله تعالى قل تجزوا ورب الكعبة قال وكيف يا عرابى قال لأن الكريم إذا قدر عفا (وأخرج) أبو نعيم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل قل لأهل طاعتي من أمتك أن لا تسكروا على أعمالهم فاني لأناض عبد الحساب يوم القيامة أشاء أن أعذبه لأعذبه وقول لأهل معصيتي من أمتك لا يلقوا بآيديهم فاني أغفر الذنوب العظيم ولا أبالي (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطاء ابن السائب رضي الله عنه قال أول ما يحاسب جبريل لأنه كان أمين الله في وحيه إلى رسوله (وأخرج) ابن جبان أول ما يحاسب اللوح المحفوظ وأخرج أيضا ابن جبان عن وهيب بن الورد قال إذا كان يوم القيامة دعى إسرائيل ترعد وترعد فبقال ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعي جبريل ترعد وترعد فبقال ما صنعت فيما بلغت إسرائيل فيقول بلغت الرسل فيدعى بالرسول فيقول ما صنعت فيما أدى إليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس وذلك قوله فلنساءن الذين أرسل إليهم ولنساءن المرسلين أي فيقول المكنون ما جاءنا من بشير ولا نذير ويقول الأنبياء قد بلغنا وإذا انكرا لهم احتج الأنبياء إلى إثبات ذلك فيأبون ثم دعا صلى الله عليه وسلم فأنشأ كل رسول منه طائفة من أمة تشهد له على أتمه فإذا شهدوا قال الكفار كيف شهدون ولم تسكروا في زماننا فيقولون أخبرنا الله تعالى به في كتاب نبينا وذلك قوله تعالى لتسكروا ثم دعا على الناس أي لآلئنا وقوله تعالى ويكون لرسول عليكم شهيد أي أسكنكم كما في قوله على الناس وعنا منكم كما عدلا ومقتضى ما نقل عن ابن عبد البر والري من تكليف الجن اتفاقا وإن لهم ثوابا وعقابا بهم يحاسبون كالأنس وتوقف أبو حنيفة في أمر ثوابهم المرتب على حسابهم مع الإجماع على تحقق عقاب الكفرة منهم

وما ورد في الميزان وسعته

(أخرج) الحاكم في المستدرک وصححه على شرط مسلم عن سليمان رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال يوضع الميزان يوم القيامة لمو وزن فيه السموات والأرض لو سعت فتقول  
 الملائكة يا رب ان تر هذا فيقول الله من شئت من خافي فتقول الملائكة سبحانك ما أعبدناك  
 حق عبادتك (وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والذي نفسي بيده لو جيء بالسماوات والأرض ومن فيهن وما بينهما وما تحتهن فوضعت في كفة  
 الميزان ووضعت ثم أدت أن لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن (وأخرج الترمذي  
 وحسنه وابن حبان في صحيحهما والحاكم وصححه على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن  
 الماص رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من أمتي على  
 رؤس الخلائق فيشرع عليه تسعة وثلاثون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أنت كرم هذا  
 شيئا أعلمتك كتبي الخافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلا عذري فيقول لا يا رب فيقول تعالى لي  
 انك عندنا حقة فانه لا ظم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا  
 عبده ورسوله فيقول احضروا فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك  
 لا تظلم فإذا وضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة طاشت السجلات وثقلت البطاقة  
 ولا يتحمل مع اسم الله شيء قال ابن عمر رضي عنهما فوضع صحائف الأعمال في الميزان فتوزن وحديث  
 البطاقة المذكور صريح في ذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما أما المؤمن فيؤتى عمله في  
 أحسن سورة فيوضع في كفة الميزان وهو الخافي فيقبل حسنة على سيئة فينجو به وأما الكافر  
 فيؤتى بعمله في أفعج سورة فيوضع في الميزان فيخسف وزنه فيقع به في النار وتوله تعالى فلا تنفيم لهم  
 يوم القيامة وزنا أي نافعما والوجه الذي يقع عليه وزن الأعمال أنه تعالى يحدث ثقلا في صحائف  
 الأعمال أو في الأعمال بعد جعل الحسنات أجساما نورانية والسيئات أجساما مظلمة فيجب  
 در جاتهما عند الله تعالى حتى يظهر لهم العدل في العقاب والفضل في الثواب وضعف الثواب ولا  
 يكون هذا في حق كل أحد لحديث يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب  
 الايمن وأخرى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا لا يكون للملائكة لأنه فرغ عن الحساب وعن  
 كتابة الأعمال خصوصا على القول بأن العصف هي التي توضع في الميزان قال ابن أبي شربة  
 ولا يعد ان يوزن عمل من لم يصد عنه ذنب قط تنويه بشرفه وسعادته عن رؤس الأئمة اذ وان  
 يوزن عمل من ليس له حسنة اعلا تأخير به وفي حجة على رؤس الأشهاد هو هذا الميزان هو ميزان  
 حقيق له كفة ان وسان كاذب اليه كثير من المفسرين عملا بالحقيقة لا ما كان او حديث سلمان  
 صريح في ذلك

ما ورد في تطاير العصف وطق الجوارح

(أخرج العقيلي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المكتوب كلها  
 تحت العرش فإذا كان الموقوف بعث الله ريحا تطيرها بالإيمان والسمائل أول خطفها اقرأ

كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حبيباً (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عنوان كتابك المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس  
 عليه (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فخال ومعاذير وأما الثالثة فتطابق  
 الصحف في الايدي فأخذ بيمنه وأخذ بشماله (وأخرج) الاصبهاني عن أبي امامة رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليؤفى كتابه من شؤرا فيقول يا رب أين حسنات  
 كذا وكذا نعماتك اليست في محبتني فيقول يا غيباتك اناس (وأخرج) الترمذي  
 وحسنه وابن حبان والبيهقي والبخاري وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة  
 والسلام قال في قوله تعالى يوم يدعوك كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل فيعطى كتابه بميمته ويؤخذ  
 في جسمه ستون ذراعاً ويبيض وجهه ويحول على رأسه تاج من لؤلؤ يتلأأ فينطق الى أصحابه  
 فيبرونه من بعيد فيقولون اللهم اننا نأبى هذا واركاننا في هذا حتى يأتي فيقول أنا بشر وان لكل  
 واحد منكم مثل هذا وأما النكاف فيسود وجهه وعذله في جسمه ستون ذراعاً ويجعل على  
 رأسه تاج من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتينا من ذنوبنا فيهم فيقول  
 أهدكم الله تعالى فان اسكل رجل منكم مثل هذا (وأخرج) مسلم عن انس رضي الله عنه قال  
 كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله أعلم  
 قال مر محاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجزني من الظلم فيقول بلى فيقول لا يا حبيب علي نفسي  
 الا شاهد ما نفي فيقول كفى بنفسك عليك شهيد او يا سكرام اسكتين شهوداً فيجتم على فيه و يقال  
 لا ركة انطقي فتطابق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول أي محاطبة الاعضاء بعد الكن  
 وسخاف ففسكن أناضل أي اجادل (وأخرج) أحمد والطبراني بسند جيد عن عتبة بن عامر  
 رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول عظم من الانسان ينسلك يوم  
 يعتم على الافواه فخذ من الرجل الشمال (وأخرج) الحاكم ومحمد بن يسير رضي الله عنهما  
 وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمك بالسلج والتمليل  
 والتفليس ولا تغفل واعقدن بالانامل فاهن سؤلات ومستطقات (وأخرج) الطبراني عن  
 ربيعة الجريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظن من الارض فاهن الحكم وانك ليس  
 من أحد عامل علم اخيرا أو شرا الا وهي شجرة (وأخرج) أبو نعيم عن معمر بن يسار عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا يادی فيم يابن آدم ناخلى جسدي  
 وأنا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاحمل في خيرا أشهد لك غدا فاني لو قد مضيت لم ترفني أبداً  
 ويقول الامل مثل ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في التفسير وعده

(أخرج) ابن المبارك عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله ليس أحد يعمل



مبقال ذرة خيرا الارآه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الارآه قال نعم فانطلق الرجل يقول واسوآنآه  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرجل (وأخرج) الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد الا سيكافئه الله تعالى يوم القيامة ليس بشيء ويبدله بجهنم  
 ولا ترجان بترجم له فيقول ألم أوتك مالا فيقول بلى فيقول ألم أرسل اليك رسولا فيقول بلى  
 فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار ينظر بين يديه فلا يرى الا  
 النار فليتبأ أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فيكافئه طيبة (وأخرج) الطبراني في الأوسط  
 والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء  
 منابر من ذهب فيجلسون عام أو يبق منبري لا يجلس عليه قائما يدي ربي منه بياض خضرة  
 ان يبعثني الى الجنة وتبقى أمي بعدى فأقول يا رب أمي أمي فيقول الله تعالى يا محمد وما تريد ان  
 أصنع بأمك فأقول يا رب عجل حسابهم فما أزال أشفع حتى أعطى سكا كبرجال قد بعث بهم الى  
 النار وحدثني مالك بن كاذن النار يقول يا محمد ما تركت غضب ربك في أمك من بقية  
 (وأخرج) الشيخان والدارقطني في الروضة والحاكم وله زيادان عن أبي سعيد الخدري رضي  
 الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس  
 بالظلمة مضوءا قلنا لا قال هل تضارون في رؤية ليلة البدر مضوءا ليس فيه مصاب قلنا لا قال  
 فأنسكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤية أحدكم ما اذا كان يوم  
 القيامة ينادي مناد لينذهب كل قوم الى ما كانوا يعدون فيه ذهب أصحاب الصليب مع صليبهم  
 وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم وزاد الحاكم حتى يتأقطوا في  
 النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغيرهم من أهل الكتاب ثم نودي بجهنم  
 تعرض كأنهم أرباب يعظم بعضها بعضا ثم نودي بالمؤمنين فقاموا ما كنتم تعدون قالوا كنا نعد  
 عز ربنا ان الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد  
 قال فما تريدون قالوا نريد ان نسقينا فيقال أفلا تزدون فيه بون حتى يتأقطوا في جهنم ثم نودي  
 بالنصارى فيقال ما كنتم تعدون فيقولون كنا نعد المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله  
 صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان نسقينا فيقال أفلا تزدون فيه بون حتى يتأقطوا في  
 جهنم فيبقى من كان يعبد الله تعالى وحده من بر وفاجر وزاد الحاكم فيقول الله لنا في صورة غير  
 صورته التي كنا رأينا فما أول مرة فيقول أيها الناس لحقت كل أمة ما كانت تعدون فقيمتم فلا  
 يكلم يومئذ الا الانبياء فيقولون فارقتنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صعبتهم فما أخرج لحقت  
 كل أمة ما كانت تعدون ونحن ننظر ربنا الذي كنا نعد فيقول أنار بكم فيقولون نعم وبالله منك  
 فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن  
 ويبقى من كان يسجد لله تعالى رياء وسعة فيذهب كيما يسجد فيه وظهره طبة واحدة وزاد  
 الحاكم كلما أراد ان يسجد خر على فناء ثم رفع برأوه سبيتا وقد عاد لنا في صورته التي رأينا

فهم أول مرة فيقول أنار بكم فيقولون نعم أنت ثلاث مرات ثم يوقى بالجسر فيجعله ظهري جهنم  
 فلما بارسول الله ما الجسر قال مدحضة خضرة عليه كلاليب وخطاطيف وحسكة معطاطجة لها  
 شوك عتيقة تكون بنجد يقال لها الهمدان المؤمن عليها كالبرق وكالطرف وكالبرق وكالطرف  
 وكأجويد الخيل والكل فجاج مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوش في جهنم حتى يمر آخرهم يعجب  
 بحبائنا أنتم بأشد لي مناشرة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجهنم أذا رأوا أنهم قد  
 شجوا وبقى أخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا زاد  
 الحاكم ويحجون معنا ويحجوا هرون معنا قد أخذتهم النار (وأخرج الطبراني عن ثوبان رضى  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقبل الجار تعالى يوم القيامة فيثني رجله على  
 الجسر فيقول وعزقي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم فيذهب الحق بعضهم من بعض حتى أنه  
 ليهب الشاة الجماع من الأعضاء بظلمة تطحها (وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي  
 وأبو داود عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رجلان من أمي جشايين  
 يدري رب العزة فقال أحدهما يارب خذني مظلمتي من أخني فقال الله تعالى اعطاك مظلمته  
 فقال يارب لم يبق من حسنتي شيء فقال الله تعالى لطالب كيف نفع ولم يبق من حسنته شيء  
 فقال يتحمل عني من أوزاري وفاقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليكما ثم قال إن ذلك  
 ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى أن يجعل عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع رأسك  
 فانظر في الجنة فرفع رأسه فقال يارب أرى مدائن من نعمة مترفة وقصورا من ذهب مكالة  
 بالؤلؤلأى نبي هذا أولأى مدائق هذا أولأى ثم يدهد أقال ههنا لمن أعطى الجن قال يارب ومن  
 يهلك ذلك قال أنت تهلكه قال ثم يارب قال ههنا قال يارب أرى قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ  
 بيد أخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله ألسنكم واذن  
 يتسكنكم فإن الله يصلح بين المؤمنين (وأخرج الطبراني عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا اتقى الخلاق يوم القيامة فأدخلكم أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى  
 مناد يا أهل الجمع تقاركون الظالم ينسكنم وثوابكم على (وأخرج البيهقي عن حذيفة رضى الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحج مع الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة  
 ويؤمر بأهل النار إلى النار ثم يقال لأهل الاعراف وهي سور بينهم ما تنتظرون قالوا أنتظر  
 أمرنا فيقال لهم إن حسنتكم تجاوزت بكم النار إن تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة  
 خطاياكم فادخلوها ففرق ورجع (وأخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من استوت حسنة وسبائة أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم  
 يطعمون قال الفرطبي في تفسير الاعراف اثنا عشر قولاً رجمها ما في الحديث (وأخرج  
 البيهقي عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مؤمنين الجن لهم ثواب وعلمهم  
 حسب أسائهم عن ثوبان وعن مؤمنهم فقال على الاعراف ليسوا في الجنة أساءة الاعراف

قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتبث منه الاثمار (وأخرج) أحمد والبيهقي عن الاسود بن يسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أربعة يتحجون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة ما لا أصم فيقول رب اعد جأ الاسلام وما أعشى شيئاً وأما الأحمق فيقول رب اعد جأ الاسلام وهم يحذرون بالبهره أما الهرم فيقول رب اعد جأ الاسلام وما أهقل شيئاً وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني منك رسول فياخذهم واثبتهم لطيموه فبرسلهم أن ادخلوا النار فوالذي نفسي محمد يد له لو دخلوها لكانت عليهم برداً (وأخرج) البزار عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثله الا نهذ كراماً لو بدّل الاصم وزيادة في كنت أبعث الى عبادي رسالة من أنفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول من كتب عليه الشقاء أخذ خلدوا ومنها ككنا نفر ومن كتب عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها من عافها نأى الجنة وذلك في النار

### في ما ورد في نصب الصراط

(أخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كذا السيف وان الملائكة يتحجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل يأخذ بحجرتي واني لاقول يا رب سلم قال الوان والزلات يومئذ كثير (وأخرج) أيضاً عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال على جهنم جبر محمد وراقي من الشعر وأحدهم السيف أعلاه نحو الجنة وحض منزلة يتجنت به كلاب وحبب النار يحبس الله به من يشاء من عباده الزلون والزلات يومئذ كثير والملائكة تجتاز به فقام بادوات الله سلم سلم فن جاء بحق جابر ويعطون النور يومئذ على قدر ايمانهم وأعمالهم (وأخرج) الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا وارهها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الناس كلهم النار ثم بعدد ون عنها بأعمالهم فأولهم كلهم البرق ثم كالرجم ثم كحرقهم ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كشيته (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نوراً فاذا استواء على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظروا نافع بن من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتم لنا نورنا (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظالم والغرة اقبله المظالم فعرّفه وعرف ما ظلمه به فايرج الذين ظلموا اية تصون من الذين ظلموا حتى يفرغوا ما في أيديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات ردت عليهم من سيئاتهم حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار والله أعلم (وأخرج) أحمد بإسناد وانه ثقات والبيهقي بإسناد حسن عن جابر رضي الله عنه الحسن عن الورد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد يدخل الجنة لا يبق

ر ولا فاجر الاذناه فتسكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار اوقلت  
 لجهنم ليجيها من بردها ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين في شرهم وودود الحسن وقتادة  
 قوله تعالى وان منكم الا واردها بالور ودعى الصراط (قال) شيخنا في شرحه وورد  
 ايضا ان الصراط يكون على بعض أهل النار أدنى وعلى بعض مثل الوادى الواسع وفى رواية  
 ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم وأكون أول من يجوز من الرسل بأمره ولا ينكم يومئذ الا  
 الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاب مثل شوك السهم ان لا يعلم قدر  
 عظمتها الا الله تحطفت الناس بأهملهم فمنهم من يوقى بعده له ومن يغردل ثم ينجوا الحديث  
 ووضع الصراط على هذه الصفة أى من كونه أدنى من الشعر وأحدث من السيف وورد الخلائق  
 اياه أمر يمكن واراد على وجه الصحة فى الاخبار التى تقدم بعضها فترده ضلالة لانه رده ما ضرر ود  
 السبعة وهذا ان القادر على ان يسير الطير فى الهواء قادر على ان يسير الانسان على الصراط  
 كما ورد انه قيل له عليه الصلوة والسلام كاذكر ان الكافر يحشر على وجهه كيف يشئ على  
 وجهه قال ليس من أمشاه على رجليه قادر على ان يشبهه على وجهه يوم القيامة وطول الصراط  
 ثلاثمائة ألف سنة ألف ممدود وألف مبطوط وألف استواء وقيل خمسة عشر ألف سنة ذكره  
 القرطبي وجبريل عليه السلام فى أوله وميكائيل فى وسطه يسألون الناس عن همهم فيما  
 أفنوه وعن شياهم فيما أبلوه وعن عملهم ماذا عملوا به ويترك انسان على الصراط لا يتعداه الى  
 غيره فلا يمشى أحده فى نور أحده يتسع الصراط ويدق بحسب انتشار النور وضيقه فيعرض  
 صراط كل أحد بقدر انتشار نوره ومن هذا كان دقيقا فى حق قوم وعرض فى حق آخر بن وهرو  
 واحد فى نفسه والحكمة فيه ظهور الخبايا من النار وان تهيأ الجنة تسرع قلوبهم بعد وليتهم  
 الكفار ويفوز المؤمنون بعد اشتراكهم فى العبور انهم

موردى شفاعته صلى الله عليه وسلم

(الخرج) أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه لم يكن نبي الا له دعوة وقد تميزها فى الدنيا وفى قد اختبأت دعوة فى شفاعته لامتى وأنا سيد ولد  
 آدم يوم القيامة ولا خفر وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا خفر يردى لواء الحمد ولا خفر آدم فى  
 دونه تحت لوائى ولا خفر وطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض اطلقوا بنا  
 الى آدم أبى البشر فليشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هنا كم انى قد أخرجت من  
 الجنة فخلصتلى وانى لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن اثنوا نوحا راس النيسين فيأثرون نوحا فيقولون  
 اشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هنا كم انى قد دعوت بدعوة أغرقت أهل  
 الارض واه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن اتوا ابراهيم خليل الله فيأثرون ابراهيم فيقولون  
 يا ابراهيم اشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول انى لست هنا كم انى كذبت فى الاسلام ثلاث

كذبات وأنه لا يمضي اليوم الا انفسى ولكن اتوا موسى الذى اصطفاه الله ربنا الله وكلامه  
تأتون موسى فيقولون يا موسى انت الذى اصطفاه الله ربنا الله وكلامه فاشفع لنا الى ربك  
فيقول لست هنا كم اني قد كنت نفسا بغير نفس وأنه لا يمضي اليوم الا انفسى ولكن اتوا عيسى  
روح الله وكنتم تأتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم  
اني اتخذت الهاما من دون الله وأنه لا يمضي اليوم الا انفسى ولكن ان كل متاع في وعاء مختوم  
عليه ما كان بقدر على ما في جوفه حتى يقض الحاتم فيقولون لا فيقول ان محمد صلى الله عليه  
وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم  
لن يشا عيسى فاذا اراد الله ان يسمع من خلفه نادى نادى ابن احمد وأنه فحين الآخرون  
الآخرون ونحن آخر الامم وأول من يحاسب فيخرج لنا الامم عن طريقنا فامضى غراحي جليل  
من أثر الطهور وفيقول الامم كادت هذه الامة ان تكون ابياء كلها فأتى باب الجنة فأخذ  
تخلفه الباب فاقرع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فأتى ربي عز وجل على كرسيه  
فأخذه ساجدا فأحمره بمحاده لم يحمد بها أحد كان قبل وليس يحمد بها أحد بعدى فيقال  
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه وفر تسع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أي رب امتي فيقال  
اخرج من كان في قلبه متقال كذا وكذا ثم ادعوا فاسجد فأقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقول  
تسبح وتكبر واسمع تشفع فاشفع تشفع فأقول أي رب امتي فيقول اخرج من كان في قلبه متقال  
كذا وكذا دون الاول ثم ادعوا فاسجد فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقول يسبح لك رسول  
تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب امتي فيقول اخرج من كان في قلبه متقال كذا وكذا  
دون ذلك (واخرج) الطبراني في الاوسط والبرار وابو نعيم بسند حسن عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وكرم وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمي حتى يناديني ربي ببارئ  
وتعالى ارضيت يا محمد فأقول أي رب رضى (واخرج) الترمذي وابن ماجه والحاكم  
وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان ربي خير في بين ان يدخل نصف امي الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امي الجنة  
بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لأمي وهى اكل مسلم (واخرج) احمد عن ابن عمر رضي  
الله عنهما وابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير بين  
الشفاعة وبين ان يدخل ثلثي امي الجنة فاخترت الشفاعة لأمي اعم والكأثر ونما للمؤمنين  
المتقين ولا تكتمها للمؤمنين المتقين الخاطئين (واخرج) الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أتى جهنم فأمر بياهم فبعض لي فأدخلها فأحمد الله بحمده  
احد قبل مني ولا يحمد الله احد بعدى ثم اخرجهم ما من قال ذاك الا الله فخلصه فيقوم الى الناس  
من قريش يتبعون الى فاعرف منهم ولا اعرف وجوههم فتركهم في النار (واخرج)

الطبراني عن عبد الله بن يسير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي في  
أمتي المؤمنين المتقين (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والطحاكم  
عن جابر رضي الله عنه والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والخطيب عن ابن عمر وكعب  
ابن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعتي لأهل البكا من أمتي  
(وأخرج) ابن أبي عمير في السنن عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما زلت أشفع إلى ربي وشفعني وأشفع وشفعني حتى أقول أي رب شفعي فيمن قال لا إله إلا الله  
فبقول هذا ليس لك يا محمد ولا لأحد هذه لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدفع في الناس أحدا يقول  
لا إله إلا الله (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرين والانعاز ثم من  
آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل  
(وأخرج) الطبراني وأبو زر عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه صلى الله عليه وسلم قال  
أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (وأخرج) البيهقي عن جابر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيامة من جميع  
ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف (وأخرج) البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا ميز أهل الجنة وأهل النار قامت أرسل شفعا يقول اذهبوا  
فمن وجدتم في قلبه منة قال حبسه من خذل من إيمان فأخرجوه ثم يقول الله أنا الآن أخرج  
يعلى ورحمتي أخرج الله ف ما أخرجوا والله عاف قلبه كذب في رقابهم عتقاء لله ورسلا أيضا  
(وأخرج) أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد  
يشفع في سبعين من أهل بيته (وأخرج) ابن ماجه عن عثمان رضي الله عنه قال قال عليه  
الصلاة والسلام يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء (وأخرج) أحمد  
والطبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم إليهم  
فقال ان ربي خير في من سبعين ألفا يدخلون الجنة فمواخير حساب وبين الجنة عنده لأمتي  
فقال له بعض أصحابه يا رسول الله انما هؤلاء يدخلون الجنة فمواخير حساب فقال يا أيوب  
وهو يكبر فقال ان ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفا والخير عنده فقال يا أيوب  
وما ظن خبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الناس بأفواههم فقالوا ما أنت وخبيته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان خبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب من شمر أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله مصدقا لسانه قلبه فادخله الجنة (وأخرج) أحمد عن  
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأشفع يوم القيامة لأكثر سماعي  
وجه الأرض من هجر وشجر ومدر (وأخرج) ابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد والشيء

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا يعذب اللاهين  
من ذرية البشر فأعطاهم (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل في أبناء العشرين من أمي فوهبهم لي (وأخرج)  
أبو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق سألت  
ربي تبارك وتعالى في أبناء الأربعين من أمي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فأبناء الخمسين  
قال اني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد اني  
لا استحي من عبيدي أن اعمر سبعين سنة يعبدني لا يشرك في شيء أن أعذبه بالنار تأملوا أبناء  
الاحقاب أبناء الثمانين والتسعين فاني واقف يوم القيامة فتأثر لهم أدخلوا من أحببت الجنة  
(وأخرج) هناد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت  
الله عز وجل الشفاعة لأمتي فقال لا تسبهم من ألقايد خلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت  
رب زدني خفائي بسبع مائة وعينين وعن شمله (وأخرج) الخطيب عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي وان زني وان سرق  
على رغم أنفي ابى الدرداء (وأخرج) الترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من قوم من أمتي من النار بشفاعتي سبعون ألفه  
(وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا وسبع مائة ألف ثم اسكني آخذ بعضهم يد بعض لا يدخل  
أولهم حتى يدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر (وأخرج) أحمد عن  
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفه  
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا (وأخرج) أحمد وابن ماجه وابن حبان  
والحاكم عن عبد الله بن أبي الجذاعة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن  
الجنة بشفاعتي رجل من أمتي أكثر من بنو نعيم (وأخرج) أحمد والطبراني عن أبي امامة رضي  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل ليس بفي مثل  
الحبيب ربيع ومضر انما أقول ما أقول (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن بشفاعتي عثمان سبعون ألفا كلهم قد استوجب النار  
الجنة بغير حساب (وأخرج) أحمد عن أبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انه قال اعطيت سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم كالقمر  
ليلة البدر فلو بهم على قلب رجل واحد واستردت ربي فزادني مع كل واحد سبعين ألفا

﴿ما ورد في الكوثر﴾

(أخرج) مسلم عن أنس رضي الله عنه قال أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغشاة ثم

رفع منسبحا فقال انه أنزلت على آتفا سورة اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيتك السكوتر  
حتى ختمها قال هل تدري من مال السكوتر قالوا الله ورسوله أعلم قال هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه  
خير كبر من ربه عليه أمتي يوم القيامة آتفته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يا رب انه من  
أمتي فيقال انك لا تدري ما أحدث بعدك (وأخرج) ابن أبي عامر في السنن عن أبي بن كعب  
رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الحوض قال والذي نفسي بيده ان شرابا أبيض  
من اللبن وفي رواية أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأبر من النخج وأطيب ريحا من  
المسك وآتفته أكثر عدد ما من النجوم لا يشرب منه انسان قط ما بعده أبدا ولا يهرق عنه  
انسان فيروى أبدا (وأخرج) الشيخان عن حاذقة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم قال حوضي كجابين صنعاء والمدينة (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حوضي كجابين صنعاء وأبلة (وأخرج) احمد عن جابر رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي قدر ما بين أيلة ومكة ووقع اختلاف كثير في الرواية  
ولا تنافي اذا قلنا ودرى بالعدة (وأخرج) ابن أبي عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم أول من يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي (وأخرج)  
الشيخان من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول أنا فوطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظم أبدا ولا يردن على أفواه أعرفهم  
و يعرفون ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدث هذا  
الحديث فقال هكذا سمعتهم لا يقول قلت لهم فقال اشهدوا على أبي سعيد الخدري سمعته يزيد  
و يقول انك لا تدري ما علموا بذلك (وأخرج) الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواؤه ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب  
من المسك وكبرانه كبحر السماء من شرب منها فلا يظم أبدا (وأخرج) الترمذي والحاكم  
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي من عدن الى عمان البقاء ماؤه  
أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وكواكبه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظم  
بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساء الناس ثيابا الذين  
لا ينسكحون المتنعجات ولا تنفع لهم السدد (وأخرج) احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السكوتر نهر في الجنة حافاته من ذهب  
ومجره على الدر والياقوت ترابته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا  
من النخج (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الحوض نهر أعطانيه الله في الجنة ترابته مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر  
أعناقهم مثل أعناق الجوز وراكها أنعم منها وفي رواية في الصحيحين ان السكوتر نهر في الجنة  
عليه حوضي وقد نسل جميع من المفسرين نفس السكوتر بنهر في الجنة وفي حديث المراج



فُصِّرَ بِهِ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ فِيهِمَا سَبَقُ مِنَ الْأَحَادِيثِ (وَأُخْرِجَ) فِي تَفْسِيرِ الْعَلَمِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحَوْضَ أَرْبَعَةُ أَرْكَانَ رُكْنٍ مُنْعَةٍ فِي بَيْتِ الْبُكَرِ وَالثَّانِي فِي  
 يَدِ عُمَرَ وَالثَّلَاثُ فِي يَدِ عُثْمَانَ وَالرَّابِعُ فِي يَدِ عَلِيٍّ فَمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَأَبْغَضَ عُمَرَ لَمْ يَسْقِهِ أَبُو بَكْرٍ  
 وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ وَأَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسْقِهِ عُمَرُ وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ وَأَبْغَضَ عَلِيًّا لَمْ يَسْقِهِ عُثْمَانُ  
 وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَأَبْغَضَ عُمَرَ لَمْ يَسْقِهِ عَلِيٌّ وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ  
 وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي عُمَرَ فَقَدْ أَوْشَعَ السَّبِيلَ وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ بِعُثْمَانَ فَقَدْ اسْتَبَارَ نُبُوَّةَ اللَّهِ  
 وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ بِعَلِيٍّ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِي فَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 وَمَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِي فَهُوَ مُنَافِقٌ وَفِي شَرْحِ الْقَاسِمِيِّ عَلَى الدَّلَائِلِ وَاخْتِلَافِ السُّكُوثِ  
 أَمَّا هُوَ فَيَقِيلُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ الشُّهُورُ الْمُسْتَفِيضُ عِنْدَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ وَجَاءَهُ الْحَدِيثُ فِي  
 الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَهُوَ النَّهْرُ الَّذِي يَسْبِقُ فِي الْحَوْضِ وَقِيلَ هُوَ الْحَوْضُ نَفْسُهُ وَحَدِيثٌ فِي صَحِيحِ  
 مُسْلِمٍ وَسُيِّنَ أَفَى دَاوُدَ رَأْسُكَ فِيهِ الطَّلَاقُ السُّكُوثُ عَلَى الْحَوْضِ لَكِنْ أَصْلُهُ وَعَادَتُهُ مِنْهُ وَقِيلَ  
 السُّكُوثُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ قِيلَ هُوَ أَوَّلُ الْأَقْوَالِ لِعُمُومِهِ لَوْلَا مُثَبَّتٌ مِنْ تَخَصُّصِهِ بِالنَّهْرِ مِنْ لَفْظِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَدُلُّ عَنْهُ وَقِيلَ هُوَ النَّبُوءَةُ وَقِيلَ الْعِلْمُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ وَقِيلَ الْخَلْقُ  
 الْحَسَنُ وَقِيلَ مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُهَةِ وَالْقِرَآنِ وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَقِيلَ  
 عِلْمُ أُمَّتِهِ وَقِيلَ أَوْلَادُهُ وَقِيلَ كَثْرَةُ أَوْلَادِهِ وَقِيلَ كَثْرَةُ لَاتِبَاعِ وَالْأَشْيَاعِ وَقِيلَ جَمِيعُ نِعَمِ  
 اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثْرَةُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ عَلَى أَنَّهُ شَيْءٌ أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا وَيُذَكَّرُ بِكَوْنِ  
 مِنْهُ وَرَأْيَهُ إِلَّا أَنَّهُ بَعْضُ مَا صَرَّحَ فِي ذَلِكَ كَالْقَوْلِ الَّذِي فِيهِ النَّصْرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَبَعْضُهُ الظَّاهِرُ فِيهِ  
 كَالْقَوْلِ بِنَاءَهُ كَثْرَةُ لَاتِبَاعِ وَالْأَشْيَاعِ وَبَعْضُهُ حَقٌّ وَقَدْ بَدَّلَ عَلَى النَّصْرِ اتِّزَامًا

### ما ورد في النيران وعذابها

(أُخْرِجَ) الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ وَالْهَيْلِيِّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي تَارِيخِ أَصْحَابِهِ عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ جَهَنَّمُ تُحِيطُ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 مِنْ وَرَائِهَا فَلَمَّا ذَلِكُ سَارَ النَّصْرُ إِلَى جَهَنَّمَ طَرَفًا إِلَى الْجَنَّةِ (وَأُخْرِجَ) حَرِيرٌ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ  
 مَا ذَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمِنَ نِجَاءَ بَيْتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ  
 يَحْمِلُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ أَلْفَ سَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ مَتَعَلِقٌ بِكُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَصْجِعُ  
 إِلَى أَهْلِهَا إِلَى أَهْلِهَا مَاذَا كَانَتْ مِنَ الْعِبَادِ مِثْرَةً مِثْرَةً زُفْرَةً زُفْرَةً فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ  
 مَرْسَلٌ إِلَّا إِلَى رُكْبَتَيْهِ يَقُولُ رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي (وَأُخْرِجَ) الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَابَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ أَرْتَرِي بِالْجَبَّارِينَ  
 وَالْمُتَكَبِّرِينَ فَقَالَتِ الْجَنَّةُ قَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا عِفَاءُ النَّاسِ وَسِقَاطُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ لَأَنزِلَنَّ  
 أَنْتَ عَذَابِي أَعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَقَالَ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ

منكم لأهلها وأما النار فلا تنلى حتى يضع الله تعالى رجله فتشول قط قط فهناك تنلى ويرى  
بعضهم إلى بعض فلا يعلم الله من خلقه أحد أو أماً الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقاً (وأخرج  
أحمد في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبر يدل على لم  
أرميكائيل ضاحكاً قط قال ما ضحك منك ميكائيل منذ خلقت النار (وأخرج) البيهقي عن الخليل  
ابن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال  
الحواميم سبعين وأبواب جهنم سبعين والخطاة والظلمة وسبعين وسفر والهاوي بقوا لجهنم قال  
يجي على كل حم منها يوم القيامة تنف على باب من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب  
من كان يؤمن في ويقرؤني حديث مرسل (وأخرج) أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
وأبو داود عن أبي قتادة رضي الله عنه وأحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه والطبراني عن أبيه رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن جهنم تسع كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة  
فإنها لا تفتح أبوابها ولا تسعر (وأخرج) الضياء المقدسي في صفات النار عن أنس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق  
جهنم بألف عام فم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يشبهوا من قبض وأعليه بالثواصي  
والأقسام (وأخرج) ابن وهب عن زيد بن أسلم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال في خزيته جهنم مابين منكبتي أحدهم كابين المشرق والمغرب (وأخرج) أحمد  
والترمذي والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لسرادق النار أربعة تجدر كقف كل جدار مسيرة أربعين سنة (وأخرج) أحمد  
والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ويل واد في جهنم هوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره والصعود جبل في النار  
يصعد فيه سبعين خريفاً ثم هوى وهو كذلك فيه أبداً (وأخرج) البزار عن سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حجراً قال له ويل يصعد  
عليه العرفاء ويتركون (وأخرج) الطبراني وابن جرير والبيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة رزية عشر أراي قدف بها من شفير جهنم  
ما بلغت قعرها سبعين خريفاً ثم تنسى إلى غي وآثم قلت وما غي وآثم قال ثم إن في أسفل جهنم  
يسيل فيها ماء شديد أهل النار وهما اللذان ذكرهما الله في كتابه فسوف يلقون غيا من يفعل  
ذلك يلقى آثاماً (وأخرج) هناد عن أنس لو أن حجراً من سبع خلقات ألقى من شفير جهنم  
هوى فيها سبعين خريفاً لا يبلغ قعرها (وأخرج) ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال عليه الصلاة والسلام الفاق جب في جهنم مغطى (وأخرج) ابن مردويه عن الفلق  
سجن من جهنم تجلس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتعذب باله منه (وأخرج) الحاكم  
والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في جهنم

وادي يوفي الوادي بشر يقال لهم بحق على الله أن يسكنها كل جبار (وأخرج) البيهقي عن  
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من حب الحزن قيل  
 يا رسول الله وما حب الحزن قال وادي جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعذه الله تعالى  
 لأشراء المرائين وفي لفظ الترمذي مائة وابن ماجه اربعة مائة وقال هم المرائون بأفعالهم (وأخرج)  
 ابن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ثلاثة في المنسي يوم القيامة  
 لا يكاهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ولا يحصيهم المكذب بالقدر والمذموم في الخمر والبه أرى  
 من ولده قلت وما المنسي يا رسول الله قال حب في قعر جهنم (وأخرج) ابن المبارك عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم وادي يقال له يعلم أن أودية  
 جهنم تسعة يذبل الله من حره (وأخرج) البخاري في التاريخ والبيهقي عن حجاج الثمالي وكان  
 من أفعاله صلى الله عليه وسلم أن تشرى من حبيب حديثه وكان من أفعاله صلى الله عليه وسلم  
 قال إن في جهنم سبعين ألف وادي كل واحد سبعون ألف شعب وفي كل شعب سبعون ألف دار وفي  
 كل دار سبعون ألف بيت وفي كل بيت سبعون ألف بشر وفي كل بيت سبعون ألف نعلان في شدة  
 كل نعلان سبعون ألف عرق لا ينتهي النكائر والمتنافق حتى يواقع ذلك كله (وأخرج)  
 مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال  
 أندرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم تدس به من أعما الآل حتى  
 انتهى إلى قعرها (وأخرج) البيهقي وأصحابه أن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم وتودها الناس وتجارها قال أوفد عليهم ألف عام حتى أحمرت أفاف عام حتى  
 أبيضت وألف عام حتى أسودت فهي وداء مظلمة لا يطأ لها وأيضاً رواه الترمذي وابن ماجه  
 عن أبي هريرة وقال وهي وداء مظلمة كالليل الظالم (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم  
 ولولا أنكم أخذت في البحر مرتين ما استمتعتم بها أو أيم الله أن كانت لكافئة وأنتم الله دعوا لله تعالى  
 أن لا يبعدها في النار أبداً (وأخرج) أحمد والبخاري والبيهقي بسند صحيح عن أنس رضي الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قول من يكسى حلة من النار بالبليس فيضعها على حاجبيه  
 ويعبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبور يا ثبور يقولون يا ثبورهم حتى ينفقوا على  
 النار فيقول يا ثبوراهم يقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا  
 ثبوراً كثيراً (وأخرج) الترمذي والبخاري وابن حبان عن بريدة رضي الله عنه قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم مالي أرى عليك حلية أهل النار لرجل عليه خاتم من حديد (وأخرج) أحمد  
 والترمذي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه ما قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم إذ  
 الأغلال في أعناقهم والسلاسل إلى قلوبهم يسحبون فقال لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى حجة  
 أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسة مائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولولاها

أرسلت من رأس السلسلة أسارت أبرهين خريفا الليل والنهار فبذل أن تبلغ أسلها وأوقعوها  
(وأخرج) الطبراني في الأوسط وابن أبي حاتم عن يعلى بن مينة رفع الحديث اليه صلى الله  
عليه وسلم قال ينشئ الله سبحانه لاهل النار سودا ثم ظلمة ثم يقال لاهل النار أرى شيئا تطلمون  
فيذكرونهم الحجاب الذي أبقوه فقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم أغلا لا يزيد في أغلاهم وسلاسل  
يزيد في سلاسلهم وجرأيا وب علمهم (وأخرج) أحمد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم مقام  
لأن مقامهم من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان ما أقبلوه من الأرض ولو ضرب الجبل بمقمع  
من حديد كما يضرب أهل النار فمقت وعاد عابرا (وأخرج) الترمذي وحده عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يصب من فوق رؤسهم  
الحميم أن الحميم يصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخصل إلى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى  
يمرق من قدميه وهو الظهر ثم يماد كما كان (وأخرج) الترمذي وصححه والنسائي وابن  
ماجه وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا أنتم مسلمون قال في قوله تعالى أن  
شجرة الزقوم لا يقلو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الله نبالا فسدت على أهل الأرض  
وعاشهم فكيف بمن يكون طعامه (وأخرج) أبو نعيم من طريق غثل عن الغضائلي عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى إلا من ذريع  
لا يسم ولا يغني من جوع الضرع شيء في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنت من الحيفة  
وأشد حرام النار إذا طعمه صاحب لا يدخل البطن ولا يرفع إلى الفم فيبقى بين ذلك لا يسم ولا  
ولا يغني من جوع (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال عليه  
السلام والسلاسل باقى على أهل النار الجوع حتى يعمل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون  
بالطعام فيغاثون بالطعام من ذريع لا يسم ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون  
بطعام ذي غصة فيذكرونهم كذا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب  
فيضع اليهم الحميم كلاب الحديد فادنت من وجوههم شوت وجوههم وإذا دخلت بطونهم  
قطعت في بطونهم فيقولون ادعوا خزيته جحيم فيدعون خزيته جهنم أن ادعوا ربكم بخفف عنا  
يوما من العذاب فيقولون أولئك تأتكم رسلكم بالبينات قالوا بل قالوا فادعوا الكافرين  
إلا في سلال فيقولون ادعوا مال كافي فقولون يا مالنا ليقض علينا ربك فيجيبهم أنكم ما كنون  
(وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي امامة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وبقي من ما سيد يتجرعه قال يقرب اليه فينكره فإذا دنا  
منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه فإذا شربه قطع اعمامه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى  
وسقوا ماء جحيماء قطع اعمامهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء كليل يشوي إلى جوفه (وأخرج)

أبو سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ببناء كاهل قال كعدرا الزيت  
فأذا قرى باليه سقطت فروة وجهه فيه (وأخرج) الترمذى وابن حبان والحاكم عن أبي  
سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن دلو من عساق يراق في الدنيا  
لأثنت أهل الدنيا (وأخرج) الطبراني وابن أبي الدنيا عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لو أن غربا من شر جهنم جعر في وسط الأرض لأذى ربيحه وشدة حره  
ما بين المشرق والمغرب ولو أن شرارة من شر جهنم بالشرق لوجد حرها من المغرب (وأخرج)  
ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شرارة من شر جهنم بالشرق لوجد  
حرها من المغرب (وأخرج) أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الحارث بن  
جزء الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار لحيات كأعناق النخيل يلعق  
أحداهن اللسعة فيجد حرها أربعين خريفا وان في النار عقارب أمثال البغال الموكفة تلعب  
أحداهن اللسعة فيجد حرها أربعين خريفا (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن حذيفة رضى  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى إذا قال لأهل النار أخذوا فمأوا  
تلكم وإن عادت في وجوههم كقطعة لحم ليس فيها أفواه ولا مناخر يترددا في أنفهم وأجوافهم  
وإنه يسقط عليهم حبات من نار وعقارب من نار لو أن حبة منها نطخت بالشرق لاحترق من  
المغرب ولو أن عقربا منها ضربت أهل النار لاحترقوا من آخرهم وانما الساطع عليهم  
فمنهم بين لحومهم وجلودهم وإنه ليسمع لما هنالك جلبة كجلبة الوحش في الغياض  
(وأخرج) أبو يعلى بسند جيد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذياب كله في النار إلا النحل (وأخرج) أحمد والترمذى والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نرس الكافري يوم القيامة مثل أحد وعرض  
جلده سبعون ذراعا وعرضه مثل البيضاء ونفذ من ورقان وثمة منه من النار مثل ما بين وبين  
الريذة (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول في فلان نفذه في جهنم مثل أحد وعرضه مثل البيضاء قلت لم ذلك يا رسول الله قال  
كان عاقلا مديا أحد والبيضاء ورقان جبال بالمدينة والريذة قرية بها (وأخرج) أحمد  
والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يعظم  
أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحداهم إلى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة (وأخرج)  
الترمذى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى  
وهم فيها كالخون وقوله لواحدة للبشر قال تشويه النار فتخلص شفقه العليا حتى تبلغ وسط رأسه  
وتترسخ شفقه السفلى حتى تضرب سربه (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة رضى الله  
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن جهنم لما سبق إليها أهلها أنفقتهم بعنف فلم ينجحهم  
لحمه على عظم إلا أقمعه على العروق (وأخرج) ابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تلتفح وجوههم تلتفحهم لشدة قديس الحومهم على عقابهم  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال أسروا النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم سبعاً واثلاثاً من نار وكذاب من نار وسيوطان من نار وانه  
 يبعث ملائكة يعلون أهل النار بتلك الكذابين أبعثا كههم ويقتلعونهم بتلك السيوف عضوا  
 عضواً ويلقونهم إلى تلك السباع والكذاب كلما قطعوا عضواً عذبه عضواً عذبه (وأخرج)  
 البيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى كلما نصبت الآية قاتلهم النار كل يوم  
 سبعين ألف مرة كلما أكلهم قتلهم عودوا فيه عودون كما كانوا (وأخرج) ابن ماجه وأبو  
 يعلى والبيهقي عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل البكاء على أهل النار  
 فيمكثون حتى تقطع الدموع حتى ييكون الدم حتى ترى في وجوههم كهية الاخذود ولو أرسلت  
 فيها السفن لجرت (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب الممرع (وأخرج) أبو حاتم  
 الطرايعي في جزئه عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أصحاب البدع  
 كذاب النار (وأخرج) أحمد والترمذي عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الكافر لا يحب ان يقيه يوم القيامة توراة الفريخ والفريخ يحيط طاء الناس  
 (وأخرج) ابن ماجه عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الكافر لا يعظم حتى لا يترسه لا عظم من أحد وفضيلة جده على ندرسه كفضيلة جده أحدكم  
 على ندرسه (وأخرج) الحاكم عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان أهل النار ييكونون حتى لو أجزبت السفن في دموعهم لجرت وانهم لبيكون الدم  
 (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان أهل النار يعطون في النار حتى يسير ما بين شعثها ذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة  
 سبع مائة عام وغلظ جلد أحدهم أربعين ذراعاً وخرسه أعظم من جبل أحد (وأخرج) الترمذي  
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان غلظ جلد الكافر  
 اثنان وأربعون ذراعاً الجبار وان ندرسه مثل أحد وان مجلده من جهنم ما بين مكة  
 والمدينة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن أبي بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال انما خرجهم على أمي كرا الحمام (وأخرج) أحمد ومسلم عن النعمان بن  
 بشير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة  
 رجل يوضع في أخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه (وأخرج) أبى صاعن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو مشعل بن علقم  
 يغلي دماغه (وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن يعلى بن مينة رضى الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تقول النار للأول يوم القيامة جزي يا مؤمن فقد أطأ أولك

الهوى (وأخرج) أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 ضرب من الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض حله سبعون ذراعاً وعرضه مثل البيضاء ونحوه  
 مثل ورقان ومعه في النار ما بيني وبين الريد (وأخرج) أحمد عن رجل عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال قسمت النار سبعين جزءاً فلا مرتفع وستون ولا قاتل جزء وحسبه (وأخرج)  
 الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ناركم هذه جزء من  
 سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها حرها (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (وأخرج) مسلم عن  
 الدعمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أهون أهل النار  
 عذاباً من لدن أهول شرراً كان من نار يغلي منها ما دامته كما يغلي المرجل ما يرى إن أحداً أشد منه  
 عذاباً ولا هو منهم عذاباً (وأخرج) البراء بن مسعود عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ومنهم من في النار إلى صدره ومنهم من النار إلى رقبته ومنهم من قد  
 انغمس فيها (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 يدخل قوم النار من هذه الامة فحرقهم النار الادارات وجوههم ثم يخرجون منها (وأخرج)  
 البراء بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن  
 أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح الرباهم كانوا لا يشركون بالله  
 شيئاً فينبذون بالعراء فيقبضون كما قبض البقل حتى إذا دخلت الارواح إلى أجسادهم فإقار بنا  
 كالذي أخرجتنا من النار ورجعت الارواح إلى أجسادنا فأمرهم وجوهه النار فيعرف  
 وجوههم عن النار (وأخرج) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهليها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم  
 النار بذنوبهم فأنبتهم الله حتى إذا كانوا خماً أذن بالشفاعة فجئهم بها يرثيها فيثبوا على  
 أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفبضوا علمهم فيقبضون نبات الجنة في حصيل الحيل (وأخرج)  
 الطبراني وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الزانية أسرع إلى  
 فسقة القراء منهم إلى عبدة الاوثان فيقولون يداينة قبل عبدة الاوثان فيمهلهم ليس من يعلم  
 كن لا يعلم (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يؤمر يوم القيامة عباس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها ونظروا إليها واستشعروا بها فأنذروا ان  
 اصرفوهم ولا تنصبوا لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاوثان عندها فيقولون ربنا أو ادخلنا  
 قبل ان ترىنا ما نرى بنا كان أهون علينا قال ذلك أردت بكم كنتم إذا دخلتم بارزتموني بالعظام  
 وإذا القيمت الناس فبهم وهم مخبئين تراون الناس بخلاف ما عظموني من قلوبكم هبتم الناس  
 ولم تم ابوي أجلكم الناس ولم جلوني وزكمت للناس ولم تتركوا لي أذيقكم العذاب مع  
 ما حرمتكم من الثواب \* وفي تنبيه الغافلين لابن الليث قال أخبرني محمد بن الفضل أن أبا ذر قال

أخبرني محمد بن جعفر قال أخبرني إبراهيم بن يوسف قال أخبرني ابن معاوية عن الأحمش عن  
 مجاهد قال إن الجحيم جبابها أحيات كأمثال أعناق البخت وعقارب كأمثال البغال الدلم  
 أي الطوال فيهرب أهل النار إلى تلك الحيات فيأخذون بشبهاهن فيكشطن ما بين  
 الشمر إلى الظفر فما يجي بهم منها إلا الهرب إلى النار (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى  
 أهل النار عذاب الرجل عليه نعلان من نار يلقى من فوقه جمل كجمرة مرجلة ما يراه  
 جمر وأشفاؤه جمر لهيب النار يخرج من فيه أحشاء بطنة من قدميه وأنه يرى أنه أشد أهل  
 النار عذابا وأنه لا هو أهل النار عذابا (قال) أخبرني محمد بن الفضل قال أخبرني إبراهيم بن  
 يوسف قال أخبرني أبو حفص عن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاص رضي الله عنه قال إن أهل النار يدعون مالك فلا يرد عليهم أبدا بعد ما تم برقت عليهم  
 أنكم ما تكون يعني دائم أبدا ثم يدعون ربهم ربنا أخرجنا منها ما نعدنا فانا لما لمون فلا يجيبهم  
 مدد أو ما كانت الدنيا من ربهم ثم يرد عليهم أخاؤها ولا تكلمون ثم يثبسون القوم بعد هذه  
 الكلمة ما كان بعد ذلك إلا الرقير والشهيق في النار أصواتهم أصوات الحمير وألهازير وأخرها  
 شبيق (ويقال) إن أهل النار يحزنون ألف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون كنانا الدنيا إذا  
 صبرنا يا نينا الفرج فيصرون ألف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون أجزأكم صبرا ما لنا من  
 محيص فيدعون الله تعالى ألف سنة الغيث السهم من العطش يشده العذاب حتى يزلزل عنهم  
 الحرار فيوالعطش فأنصرعوا ألف سنة يقول الله تعالى لجريل ما الذي يطلبون مني فيقول  
 جبريل يا رب أنت أعلم بالذي يطلبون الغيث فتظهر لهم صحابة حمراء فظنوا أنها  
 تطهرهم فيرسل عليهم العقارب كأمثال البغال فتدغ الواحد منهم فلا يذهب عنه الوجع ألف  
 سنة ثم يسألون الله تعالى ألف سنة أن يرقهم الغيث فتظهر لهم صحابة سوداء فيقولون هذه  
 صحابة المطر فتزلزلهم حيات كعذق الأبل كما أسعفتهم أسعة لا يذهب وجهها ألف سنة  
 وهذا مني قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا فاسقون أي يكفرون ويعصون الله  
 تعالى (وأخرج) زيد القاسبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أراك متغير  
 اللون قال يا محمد حدثت في الساعة التي أمر الله فيها أن تفتح النار أن يفتح فيها ولا ينبغي لمن يعلم  
 أن جهنم حرق وأن عذاب الله أكبر أن تفر عنه حتى يأمر أفعال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل  
 صف لي جهنم قال نعم يا محمد إن الله تعالى لما خلق جهنم أودع فيها ألف سنة فاحترت ثم أودع  
 فيها ألف سنة فابيضت ثم أودع فيها ألف سنة فأسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء فيها ما ولا  
 جمر ما والذي بعثك بالحق نبيا ألوان مثل خرق ابرة فتح منها لا حرق أهل الدنيا من حرها عن  
 آخرهم والذي بعثك بالحق نبيا ألوان ثياب أهل النار عرق بين السماء والأرض لما نوا  
 عن آخرهم لما يجدون من نقيتها والذي بعثك بالحق نبيا ألوان ذراع من السلسلة التي ذكرها



الله تعالى في كتابه وضع على جبل لهاب حتى يبلغ الارض السابعة والذي بعث بالحق نبيا لوان  
رجلا بالمغرب يذهب لاحتراق الذي بالشرق من شدة عذابها اخرها شديدة حرها يدور حوله  
حديد وبرايم السهم والديد وثيابها من قطع النيران اهاب هذه ابواب الكل باب منهم جزو  
مقسوم من الرجال والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي كتابية هذه قال لا واهمها  
مفتوحة بعضها أسفل من بعض من باب الى باب مسير سبعين سنة كل باب منها أشد حرمان  
الذي بالها سبعين شهرا يساق أعداء الله تعالى اليها فإذا انتهوا الى أبوابها نسيت لهم الزبانية  
بالاغسلال والسلاسل ونسلالة السلسلة في فيه وتخرج من دبره وتغسل بده اليسرى الى عنقه  
وتدخل يده اليمنى في فؤاده وتخرج من بين كتفيه يشتد بالسلاسل ويقرن كل آدمي مع شيطان  
في سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما أرادوا ان يخرجوا  
منها من غم أعيدوا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سكن هذه الأبواب قال أما الباب  
الأسفل ففيه المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون واسمه الهاوية وأما الباب  
الثاني ففيه المشركون واسمه الخميم والباب الثالث فيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع  
فيه البليس وأتباعه والمجوس واسمه الظي والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب  
السادس ففيه النصارى واسمه السعير ثم أمسا جبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ألا تخبرني في سكان الباب السابع فقال يا محمد لا تأني عنه فقال لي يا جبريل أخبرني  
عن الباب السابع فقال يا محمد فيه أهل الكبر من أهل النار قال نعم أهلك الكبر من أهل  
صلى الله عليه وسلم غشيا عليه فوضع جبريل عليه السلام رأسه على حجر حتى أفاق فلما أفاق  
قال يا جبريل عظمت مصيبتى واشتد حزني أو يدخل من أممي النار قال نعم أهل الكبر من  
أمة نبيكم نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديد أو بكى جبريل عليه السلام فرحل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب من الناس وكان لا يخرج الا الى الصلاة يصلي ويدخل  
ولا يكلم أحدا أو يأخذ في العاقبة ويكي ويتضرع الى الله تعالى فلما كان من اليوم الثالث أقبل  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى وقف باباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فتخفى عن الباب باكيا وأقبل عمر رضي الله  
عنه فصرع مثل ما صنع أبو بكر فلم يجبه أحد فتخفى عن الباب وهو يبكي وأقبل سلمان رضي الله  
عنه فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فأقبل يبكي مرة ويقع مرة ويقع أخرى حتى أتى بنة فاطمة  
رضي الله عنها فوقف بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت المصطفى عليه السلام فمكان على غائبها  
فقال سلمان يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب  
عن الناس فليس يخرج الا الى الصلاة ولا يكلم أحدا ولا يؤذن لاحدا بالدخول عليه فاشتغلت  
فاطمة رضي الله عنها بعبادة قطوانية أي موضعا بالكوفة فأقبلت حتى وقفت على باب رسول

الله صلى الله عليه وسلم بنبعة تمسكت ثم قالت أأنا طاعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد بين يدي فرفع رأسه وقال يا فرة عيني فاطمة  
 هجرت عني افتحوها الباب ففتح لها الباب فدخلت فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بكمت بكاء شديدا ثم أرأت من حاله مصفرا وجهه متغير لونه مذا بالحم ووجهه من البكاء والحزن  
 فذا كنت يا رسول الله ما الذي أنزل عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبيبتي يعني فاطمة وصف  
 لي جبريل أبواب جهنم وأخبرني أني على باب ما أهل الكبائر من أمي فذا لك الذي أبكاني  
 وأحزنتي قالت يا رسول الله أألم تسأله كيف يدخلونها قال بل تسوقهم الملائكة إلى النار ولا سود  
 وجوههم ولا تترق أعينهم ولا يجتم على أفواههم ولا يقرنون مع شيطان ولا يوضع عليهم السلاسل  
 والأغلال قالت يا رسول الله وكيف تقودهم الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أأما لجال  
 فإنا نأمر أماناة في النار أي شعورهم وبالنواصي فكمن من ذكي شيبته من أمي قد قبض  
 على شيبته فيقاد إلى النار وهو ينادي واشيبتنا ما وضعناه وكم من شاب من أمي قد قبض على  
 لحية فيقاد إلى النار وهو ينادي واشبابنا واحد من مو رثاه وكم من امرأة قد قبض على  
 ثمنها فيقاد إلى النار وهي تنادي وافضحتنا واهتكت تراها حتى ينفقهم إلى مالك إذا نظر  
 إليهم مالك قال من هؤلاء فاعرف رد على في الأشياء أعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم ترق  
 أعينهم ولم يجتم على أفواههم ولم يقرن مع الشيطان ولم يوضع السلاسل والأغلال في أعناقهم  
 فتقول الملائكة هكذا أمرنا أن نأيلهم على هذه الحالة فيقول لهم مالك يا معشر الأشقياء من  
 أتم وروى في رواية أخرى أنهم لما قادتهم الملائكة فينادون واحمدوا فلما رأوا ما كانوا هم  
 محمد صلى الله عليه وسلم من هيئة فيقول من أنتم فيقولون نحن ممن أنزل علينا القرآن ونحن  
 ممن يصوم رمضان فيقول مالك ويحكم ما أنزل القرآن إلا على محمد صلى الله عليه وسلم فلما  
 سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول  
 لهم مالك أأنا لكم في القرآن راجعون معاصي الله فاذا وقفهم على شئ يرجعهم ونظروا إلى  
 النار وإلى الزانية قالوا يا مالك انزل لنا فيكي على أنفسنا فيأذلبهم فيمكون الدموع حتى تقفي  
 الدموع ثم يكون الدم فيقول لهم مالك ما أحسن هذا البكاء وكان لكم في الدنيا فلو كان هذا  
 البكاء في الدنيا من خشية الله عز وجل ما ستم النار اليوم فيقول مالك للزانية الموهوم في  
 النار فاذا ألقوا تادوا بأجمعهم بالإله إلا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك للنار يا أرخصهم  
 فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا إله إلا الله فيقول مالك نعم هذا أمر رب العرش  
 فتأخذهم فتم من تأخذهم إلى قدميه ومنهم من تأخذهم إلى حقوه ومنهم من تأخذهم إلى حلقه فاذا  
 هوت النار إلى وجوههم قال مالك يا نار لا تحرقى وجوههم فطما مسجود في الدنيا ولا تحرقى  
 قلوبهم فطما مسجود في شهر رمضان فيمقون باسماء الله فينادون فيها يا أرخصهم الرحمن  
 يا حنان يا منان فاذا أنفذ الله إليهم زعمالي حكمهم فيهم قال يا جبريل بل ما فعل العاصون من أمة

محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهى أنت أعلم بهم فيقول انطلق فانظر حالهم فينطلق جبريل  
 الى مالك وهو على منبر من نار في وسط جهنم فاذا انظر مالك الى جبريل عليه السلام قام تعظيما له  
 فيقول يا جبريل ما أدخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصاة العاصية من أمة محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيقول مالك ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم قد حُرقت النار أجسادهم وأكثت لحومهم  
 وبقبت وجوههم وقلوبهم تبالأ فيها الايمان فيقول جبريل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم  
 فيأمر مالك الخنزيرة فيرفعون الطبق عنهم فاذا انظروا الى جبريل والى حسن خلقه علموا انه  
 ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لزمنا فاطأ أحسن منه فيقول مالك  
 هذا جبريل المكرم على ربه الذي كان يأتي محمد راسل الله عليه وسلم بالوحى فاذا هم عواذ كرو  
 محمد صلى الله عليه وسلم صاحبا واجههم وقالوا يا جبريل أفرئ محمد صلى الله عليه وسلم منا  
 السلام وأخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينك وأخبره يسوع حالنا فينطلق جبريل عليه السلام  
 حتى يشوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تبارك وتعالى له كيف رأيت أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فيقول يا رب ما أشد حالهم وأضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سأولئك شيئا فيقول نعم  
 يا رب سأولئك ان أفرئ منهم السلام وأخبره يسوع حالهم فيقول الله عز وجل انطلق فبلغه  
 فيدخل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من درة يضاء بها آراء بعة آلاف  
 باب امك كل باب به صر اعان من ذهب فيقول يا محمد قد مثلت من عند العصاة الذين يعذبون من  
 أمثلك في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما أسوأ حالنا وأضيق مكاننا فيأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم عند العرش ويجلس عليه على النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل ثم علم بين أحد مثله فيقول الله  
 عز وجل يا محمد ارفع رأسك واسمع تسليع فيقول يا رب الاشقياء من أمتي قد انفذت  
 فيهم حكمك وانقضت منهم فشدعني فيهم فيقول الله تعالى قد شدة عليك فأت النار فخرج منها  
 من قال لا اله الا الله فينطق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انظر مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام  
 تعظيما له فيقول يا مالك ما حال أمتي الاشقياء فيقول مالك ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم فيقول  
 محمد صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا انظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه  
 وسلم صاحبا واجههم ويقولون يا محمد قد أحرقت النار جلودنا وأحرقت اكبادنا فيخرجهم جميعا  
 وقد صار واحد اقدا كأنتهم النار فينطق بهم الى نهر بيان الجنة يسمى الحيوان فيغسلون فيها  
 فيخرجون منها شيئا نازجا مردام كلهم كأن وجوههم القمر مكتوب على جباههم الجنة همون  
 عتقاء الرحمن من النار قد خلون الجنة فاذا رأى اهل النار ان المسلمين قد أخرجوا منها قالوا  
 يا ليتنا كنا مسلمين فكننا نخرج من النار وهو قوله عز وجل رب ينادي الذين كفروا ولو كانوا  
 مسلمين (وقال) بعض المفسرين عند قوله تعالى اه اسبغة أبواب لكل باب منهم جزئ ومدم أى  
 هى سبع طبقات بعضها فوق بعض بين كل طبقة قديم مسير تسعين سنة فلا تولى جهنم لعصاة  
 الذين بين واسنانى أى تاتى تتزعج الجلود والثالثة الحطمة تعظم أهلها فاحسبهم محننا

الرابعة السبعين يأكل بعضها بعضا الخامسة سقر تنبت في المعوم والجلود السادسة الجمع معناه  
 الجمع الغليظ السابعة الهاوية من دخلها لم يستقر فيها ولو سكن به وى فيها أبدا فاول ما تنبت  
 الهاوية ثم التي فوقها وقوله لكل باب منهم أى من أتباع الشياطين جزؤهم قسم معناه لكل طبقة  
 أهل قد جعلهم الله لها وروى أن كل طبقة هاون عذابا من التي فوقها سبعين ضعفا وان هاونهم  
 جهنم لو ان رجلا بالمغرب وكشف منها بالشرق لسأل دماغه من حرها ولو ان من خربة جهنم برز الى أهل  
 الارض لسان من في الارض كلهم جميعا من حرها ولو ان غازيان من خربة جهنم برزا الى أهل  
 الارض لسان من في الارض كلهم من قبح وجهه ونثر ريقه ولو ان حلقة من حلقات أهل  
 النار التي بعث الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارتضت وماتت حتى تنتهي الى  
 الارض السفلى (وأخرج) البزار وأبو يعلى والبيهقي مرفوعا لو ان في السموات مائة ألف  
 أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لآخرتهم (وأخرج) ابن حبان في صحيحه مرفوعا  
 لو ان أهل النار أصابوا ناركهم هذه الامور فيها ولقوا أى ناموا في القبولة تسأل الله السلامة  
 والعافية

### ﴿ما ورد في خروج الموحدين من النار﴾

(أخرج) الشيخان عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان  
 سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان  
 سرق على رغم انف أبي ذر وكان أبودر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف أبي ذر وأخرج أحمد  
 والطبراني والبيهقي عنه (وأخرج) ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنن عن علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب الكبائر الذين ماتوا  
 على كبرائهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسوق وجوههم  
 ولا يذوقون بالشياطين ولا يغسلون باللال ولا يعرجون الحميم ولا يلبسون الاطران حرم الله  
 اجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذه  
 النار الى قدميه ومنهم من تأخذه النار الى عقبيه ومنهم من تأخذه النار الى خذييه ومنهم من  
 تأخذه النار الى عجزه ومنهم من تأخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأهملهم ومنهم من يحكث  
 فيها شهر ثم يخرج منها ومنهم من يحكث فيها سنة ثم يخرج منها وطولهم فيها مكتوبة قدر الدنيا  
 مذ يوم خلت الى ان تنفى (وفي تخريج) الحكيم في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زيدو ذلك تدمر آفاق سنة انتهى فاذا أراد الله  
 تعالى ان ينجز جهنم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والاولاد لمن  
 في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وملائكته ورسوله فحين وانتم اليوم في النار رسوا

في غضب الله تعالى اليهم غضبا لم يغضب الي في ما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصرح  
 فينبئون فيها نبات الطرائث في حبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء  
 الجنة فيون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يألون الله تعالى ان  
 يسمحوا ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيجوعه ثم يبعث الله تعالى ملائكة معهم مسامير  
 من نار فيطبقونها على من بقي فيهم فيسمرونها بتلك المسامير فينساهاهم الله تعالى على عرشه  
 ويستغل اهل الجنة منهم بنعيمهم ولذا تم ذلك قوله تعالى رب عباد الذين كفر والو كانوا  
 مسلمين وزاد الطبراني والبيهقي قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كنا نخرج حيا (وأخرج)  
 مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني لأعلم آخر اهل  
 النار يخرجون واما آخر اهل الجنة فدخلوا الجنة رجل يخرج من النار حيا فيقول الله  
 تعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتها فيخيل له انها ملاي فيقول يا رب وجدتها ملاي فيقول الله  
 اذهب فادخل الجنة فيأتها فيخيل له انها ملاي فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاي فيقول الله له  
 اذهب فادخل الجنة فانك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أسكنني وأنت الملك فاعلمت رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حتى بدت نواجذه فمكث قال ذلك ادنى أهل الجنة منزلة  
 (وأخرج) أحمد وأبو داود والبيهقي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان عبد الله ينادي في النار ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فأنتي  
 بهيدي هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار متكئين فيكون فيرجع الى ربه فيخبره فيقول له  
 انني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول يا عبدى كيف وجدت مكانك  
 ومثلك فيقول يا رب شرم مكان وشر مثيل فيقول ردوا عبدى فيقول يا رب ما كنت أرجو اذ  
 أخرجتني منها ان تعبدني فيها فيقول دعوا عبدى (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من المؤمنين دخل النار اشتد صياحه ما فقال الرب  
 تبارك وتعالى أخرجه وما فلما أخرجا قال لاى شئ اشتد صياحه ما قالوا فلما ذلك ان رجلا  
 قال رحمتي ان كان تطلقا فلتقيا أنفسكما حيث كنتم من النار فبطلت ان يلقى أحدهما نفسه  
 فجعلها عليه بردا وسلاما فيقوم الآخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب ما فعلك ان تلقى نفسك  
 كما اتى صاحبك فيقول يا رب اني لا رجاء ان لا تعبدني فيها ما أخرجتني فيقول الرب تبارك  
 وتعالى لا رجاء لك فيدخل الجنة جميعا برحمة الله (وأخرج) أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري  
 وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آخر رجلين يخرجان من النار  
 يقول الله لهما ما بالين آدم ما أعددت لهما هذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول  
 لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حمرة فيقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا  
 اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب الا اني كنت أرجو لك قال فترفع له شجرة  
 فيقول يا رب أفرقتي تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها وأكل من ثمرها واشرب من مائها

ويعاهده ان لا يسأله غيرهما فقرة شجرة ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الاولى واغنى ماء  
فيقول يا رب أقرني تحتها ألا سألتك غيرها فاستظل ظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم  
ألم تعاهدني ان لا تسألتني غيرهما فقرة شجرة ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من  
الاولى بين واغنى ماء فيقول يا رب هذه أقرني تحتها فبقية ثمرها ويعاهده ان لا يسأله غيرها  
يسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله تعالى سل وكنه  
فيسأل ويتقى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا وبقية الله تعالى ما علم له فيسأل ويتقى فإذا  
فرغ قال لك ما سألت قال أبو عبد الله عليه السلام وأبو هريرة وعشرة أمثاله (وأخرج) ابن أبي شيبة  
والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر من يدخل  
الجنة رجل يشرب على الصراط ظهر البطن كإفلام يضربه أبوه وهو يفر منه فيحترق عنه عمله ان  
يدعي فيقول يا رب بلغني الجنة ونجيتني من النار فيوحى الله اليه عيسى الله أن لا تخجلت من النار  
وأدخلتلك الجنة أن تعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك أنت  
نجيتني من النار لا أعترف لك بذنوبي وخطاياي فيحوز الجسر ويقول العبد فيها بيني وبين  
نفسه ان اعترف بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحى الله اليه عيسى الله أن تعترف لي بذنوبك  
وخطاياك اغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما أذنبت ذنبا قط ولا أخطأت  
خطيئة قط فيوحى الله اليه عيسى الله اني عابك بينة فابتغيت العبد بينا ونحوه لا يرى أحدا  
فيقول يا رب أرني بينتك فينطق الله جلده بالحقرة فإذا رأى ذلك العبد يقول يا رب عسدي  
وعزتك المضمرة فيوحى الله اليه عيسى الله أنا أعرف مائة لك اعترف لي بها اغفرها لك  
وأدخلك الجنة فيعرف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة قال صلى الله عليه وسلم هذا الذي أهل  
الجنة منزلة (وأخرج) الطبراني في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما أن آخر من يدخل  
الجنة رجيل يقال له جهم فتمتدح به الجنة فتمتدح به الجنة فتمتدح به الجنة فتمتدح به الجنة  
وتعالى أعلم

### ما ورد في الجنة ونعيمها

(أخرج) أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الله الجنة والنار يوم الجمعة (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الجنة قبل النار  
(وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك  
الفر دوس مده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن الخمر (وأخرج) الحاكم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت الجنة عرضها السموات  
والارض فأين النار قال أرأيت الذي قد أنس الليل كذلك شي فأين جعل النار قال الله أعلم  
قال كذلك فعل ما شاء (وأخرج) مسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال شهدت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم مجلداً ووصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلا أقلم نفس مأخوفاً  
 لهم من قرّة أعين (وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن أبي داود في البيهقي والبخاري  
 وابن أبي الدنيا في سنن الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا أهل مشعر للجنة وإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور تلاً لأورعنا  
 تهز وقصر مشيد ونهر مطرد وعرة نصيحة وزوجة حسنة جميلة وحلل كثيرة ومقام في أبدى  
 دار سلمة وفا كريمة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية تبهى والو يا رسول الله نحن المشركون لها  
 قال قولوا إن شاء الله قال القوم إن شاء الله تعالى (وأخرج أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة بناؤها أنيسة من ذهب  
 ولبن من فضة وحصنها من الذهب والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها  
 لا يبأس ويخجل لا يموت لا تلبى ثيابه ولا يفي شياؤه (وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن سهل بن  
 سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن من أركان الجنة (وأخرج  
 ابن المبارك والطبراني والبيهقي عن يهرمان بن حصين وأبي هريرة رضي الله عنهما أنه سئل صلى  
 الله عليه وسلم عن قوله وما كن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون  
 داراً من ياقوتة حمر في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سبع بر على كل سبع  
 سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوجة من الخمر والعين في كل بيت سبعون مائدة على  
 كل مائدة سبعون لواناً الطعام في كل بيت سبعون وصيفة ووصيفة يعطى المؤمن في كل غداة  
 من القوة ما أتى على ذلك كله أجمع (وأخرج) هناك عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة من أغرها وأوابها  
 (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام أن أهل الجنة  
 ليتراءون الغرقى في الجنة كيتراءون الكوكب في السماء (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن علي  
 رضي الله عنه ذكرتم وجهه قال قال عليه الصلاة والسلام أن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من  
 ظهورها وبطونها من بطونها فتقام أعرابى فقال إن هي يا رسول الله قال إن طيب الكلام  
 وأقضى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام (وأخرج) الطبراني عن يزيد رضي  
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها  
 من ظهورها أعدها الله للمتقين في الله والمتزاورين فيه والمتبذلين فيه (وأخرج) البخاري  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله خلق الجنة بيضاء  
 وأحب شيء إلى الله البياض (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها (وأخرج) أحمد ومسلم  
 والترمذي عن أنس ومسلم أيضاً عن أبي هريرة وأحمد أيضاً عن الزهري عن ابن مسعود وقفا

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خالق الجنة وخالق النار فخلق لهذه أهلاً وهذه  
 أهلاً (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن الله يأمره بالبر ويمنعه من الجور فيسبيل  
 الله أو يسلم في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة  
 درجة أعلاها للعباد من في سبيله ما يبر كل درجة سبعين كتابين السماء والأرض فإذا سألتم الله  
 فاسألوا الفردوس فإنه وسط الجنة أي خير ما وأفضلها وأعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن  
 ومنه تفرج أنهار الجنة (وأخرج) البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال جنتان من ذهب لساقيين وجنتان من ورق لأصحاب اليمن (وقال) شيخ  
 مشايخنا رحمه الله تعالى في شرح التفسير قال المفضل الجنة كل بستان فيه نخل وقيل  
 فيه شجر فإن كان فيه كرم فهو فردوس وقيل الجنة اسم لبستان جامع فيه النخل والعنب وكل شجر  
 سبب بذلك لا من استغروا قتل من يكون فيها جنة فيها من الشجر وألانها تسرا الأرض بظل  
 أشجارها ثم اجتنان جنة وهي عثمان قال ابن عباس رضي الله عنهما هي دار الجلال ودار  
 القرار ودار السلام وجنة عدن وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها وبين  
 جنة عدن ومصرعان من زمر دوايقوت بين المصرعين كتابين الشرق والمغرب وجنة المأوى  
 وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم قال ودار الجلال كلها من النور ومداتها  
 ونصورها وهاويها وشرفها وأبوابها ودرجها وغرفها وأعلىها وأسفلها وخيامها وأوانيتها  
 وعابقتها وكل ما فيها ودار السلام كلها من الباقوت الأجر ودار القرار كلها من المرجان  
 وجنة عدن كلها من الزبرجد وجنة المأوى من الذهب الأحمر كلها وجنة الخلد من  
 الفضة كلها وجنة نعيم من الزمرد كلها وجنة الفردوس من التؤلؤ كلها وحيطانها  
 لبنة ذهب ولبنة فضة ولبنة باقوت ولبنة زبرجد وملاها المسك وصورها الباقوت وغرفها  
 التؤلؤ ومصاريعها الذهب وأرضها الفضة وحبها أوها المرجان وترابها المسك ونباتها  
 الزعفران والعنبر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها سبع وهي المذكورة الأدار  
 القرار وأوسطها وأفضلها الفردوس وهو أعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفرج  
 أنهار الجنة وذهب جماعة إلى أنها أربع أقوله تعالى ولم يخاف مقام رب جنتان ثم قال ومن  
 دونها جنتان أو واحدة أو الاسماء والصفات جارية عليها الحق عابقتها كلها فيها الذي صدق  
 على الجميع جنة عدن أي إقامة كما أنها كلها مأوى المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام  
 لأن جميعها العلو والسلامة من كل خوف وجنة نعيم لأنها كلها مشكوبة بأصنافه (وأخرج)  
 أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما بين مصراعى الجنة مسيرة أربعين سنة وزاد الطبراني عن عبد الله بن سلام وليأبى بن



يزاجهم عليه كزدهام الابل وردت نلهم ظماء (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي  
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر خوز الجنة عتيق (وأخرج) أبو داود عن أبي  
 سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على  
 أهل الجنة فتعني الجنة لوجهه كأنها كوكب دري (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنازة وأزواجه  
 ونعسبهم ونخدمهم وممرهم مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه عند دوة  
 وعشبة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن الوليد بن عتبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان أناسا من أهل الجنة يطعون على أناس من أهل النار فيقولون سم  
 دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما فعلنا منكم فيقولون لا والله لا نقول ولا نفعل  
 (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة  
 وابن عساكر عن ابن عمر وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات  
 الأعلى ابراهيم من هؤلاء من كثر ون الكوكب الطالع في أفق السماء وان أبا بكر وعمر من  
 وأنعم (وأخرج) ابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان أهل عليين يشرف أحدهم على أهل الجنة فيضيء وجهه لاهل الجنة كما يضيء القمر ليلة  
 البدر لاهل الدنيا وان أبا بكر وعمر منهم وأنعم (وأخرج) الحكيم عن برقة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فبقرأ عليهم  
 القرآن وقد جلس كل امرئ منهم محاسبه الذي هو محاسبه على منابر لدر والياقوت والزمرد  
 والذهب والفضة بالأعمال فلا تقرأ أعينهم قط كثر بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن  
 منه ثم يصرقون الى رجالهم وقرة أعينهم ناعين الى مثلها من الغد (وأخرج) ابن عساكر عن  
 جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يخرجون الى العلماء في الجنة  
 وذلك انهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تنموا على من مشتم فيمتحنون الى العلماء  
 فيقولون ماذا نقى فيقولون تنموا عليه كذا وكذا فيهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم  
 في الدنيا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان  
 أهل الفردوس يسعون اطيط العرش (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال صلى الله عليه وسلم ان عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم  
 يكن فوقه أحد (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان قراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خروفا (وأخرج) ابن  
 ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قراء المهاجرين يدخلون  
 الجنة قبل اغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان واليهقي

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خالق الجنة وخالق النار خلق لهذه أهلاً ولا لهذه  
 أهلاً (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإنه على الله أن يدخله الجنة جاهداً في سبيل  
 الله أو هاماً في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة  
 درجة أعلاها للجهاديين في سبيله ما بين كل درجة بين كباين السماء والأرض فإذا سألتم الله  
 فاسألوا الفردوس فإنه وسط الجنة أي خيارها وأفضلها وأعلاها الجنة وفوقه عرش الرحمن  
 ومنه تفجر أنهار الجنة (وأخرج) البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال جنتان من ذهب لساقيين وجنتان من ورق لأصحاب اليمين (وقال) شيخ  
 مشايخنا رحمه الله تعالى في شرح التفسير قال المفضل الجنة كل بستان فيه نخل وقيل  
 فيه شجر فإن كان فيه كرم فهو فردوس وقيل الجنة اسم لبستان جامع فيه النخل والعنب وكل ثمرة  
 سميت بذلك لأنها تسر وتظل من يكون فيها جنة فيها من الشجر أو لأنها تستر الأرض ظل  
 أشجارها ثم الجنان جمع وهي ثمان قال ابن عباس رضي الله عنهما هي دار الجلال ودار  
 القرار ودار السلام وجنة عدن وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها وباب  
 جنة عدن مصراعان من زمرد وياقوت بين المصراعين كباين المشرق والمغرب وجنة المأوى  
 وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم قال ودار الجلال كلها من الثور ومداتها  
 وقصورها وبيوتها وثمراتها وأبوابها ودرجها وغرفها وأعلىها وأعلىها وخيامها وأوانيها  
 وحايها وكل ما فيها ودار السلام كلها من الياقوت الأحمر ودار القرار كلها من المرجان  
 وجنة عدن كلها من الزبرجد وجنة المأوى من الذهب الأحمر كلها وجنة الخلد من  
 الفضة كلها وجنة نعيم من الزمرد كلها وجنة الفردوس من اللؤلؤ كلها وحيطانها  
 لبنه ذهب ولبنه فضة ولبنه ياقوت ولبنه زبرجد وملاطها المسك وقصورها الباقوت وغرفها  
 اللؤلؤ ومصاريعها الذهب وأرضها الفضة وحصبها أوها المرجان وتراجم المسك ونباتها  
 الزعفران والغدير وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها سبع وهي المذكورة الأدار  
 القرار وأوسطها وأفضلها الفردوس وهو أعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر  
 أنهار الجنة وذهب جماعة إلى أنها أربع أقوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن  
 دونهما جنتان أو واحدة والأسماء والصفات جارية عليها التحق وعانيها كلها فيها الأبعدى  
 على الجميع جنة عدن أي أقامة كما أنها كلها مأوى المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام  
 لأن جميعها الخلود والسلامة من كل خوف وجنة نعيم لأنها كلها شهوة بأصنافها (وأخرج)  
 أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة وزاد الطبراني عن عبد الله بن سلام وللبائين عليه يوم

يراجع عليه كزدام الابن وردت خمس طمء (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي  
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر خبز الجنة اعقب (وأخرج) أبو داود عن أبي  
سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل من أهل عليين أشرف على  
أهل الجنة فتعطي الجنة لوجهه كما كوكب دري (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر رضي الله  
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنازة وأنزله  
ونزع به وخدمه وسررده سيرة ألف سنة وأكرمه على الله من ينظر إلى وجهه فمدوة  
وعشبة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن أناسا من أهل الجنة يطلعون على أناس من أهل النار فيقولون سم  
دخلتم النار والله ما دخلنا الجنة إلا بما عملنا منكم فيقولون أنا نكناقول ولا نفعل  
(وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة  
وابن عساكر عن ابن عمر وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الدرجات  
الغنى إبراهيم من هو أسفل منهم كثرة الكوكب الطالع في أفق السماء وأن أبا بكر وعمر من  
وأعما (وأخرج) ابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
أن أهل عليين أشرف أهل الجنة فيضيء وجهه لأهل الجنة كما يضيء القمر ليلة  
البدر لأهل الدنيا وأن أبا بكر وعمر من وأعما (وأخرج) الحاكم عن يزيد رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم  
القرآن وقد جلس كل امرئ منهم بحاجته الذي هو محتاج إلى منابر للدر والياقوت والزمرد  
والذهب والفضة بالأعمال فلا تقر أعينهم قط كثر يذل ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن  
منه ثم ينصرفون إلى رجالهم وقرة أعينهم تأتيهم إلى مثلها من الغد (وأخرج) ابن عساكر عن  
جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة  
وذلك أنهم يرون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تنصروا على شئتم فيلتمتون إلى العلماء  
فيقولون ماذا نقمى فيقولون تنصروا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم  
في الدنيا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام أن  
أهل الفردوس يسمعون الحيط العرش (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
قال لي الله عليه وسلم أن عدد درجات الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة عن قرأ القرآن لم  
يكن فوقه أحد (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال أن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا (وأخرج) ابن  
ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن فقراء المهاجرين يدخلون  
الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان والبهقي

في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة  
 اعمدا من ياقوت علم اغترف من زرجدها أبواب مفتحة تقضي كما يضيء الكوكب الدرر  
 يسكنها المتحابون في الله والمتحابون في الله والمتلاقون في الله (وأخرج) الترمذي عن أبي  
 سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة ماؤه درجاة لو ان العالمين  
 اجتمعوا في احداهن لوسمهم (وأخرج) الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لمرأغا من مسك مثل مراغ دواكم في الدنيا (وأخرج)  
 أيضا عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
 ولا خطر على قلب أحد (وأخرج) الطبراني أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما خلق الله تعالى الجنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال تكلم  
 فقالت قد افلح المؤمنون (وأخرج) الترمذي عن علي رضي الله عنه وكريم وجهه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة اسواقا منها اشراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا  
 اشتمى الرجل صورة دخل فيها (وأخرج) أبو يعين في الحلية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة دارا يقال لها الفرح لا يدخلها الا من فرح الصبيان  
 (وأخرج) ابن الجبار عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أنا أول  
 من يدق باب الجنة فلا تسمع الاذان احسن من طنين الحلق على تلك المصاريع (وأخرج) أحمد  
 عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين كل مصرعين من مصاريع الجنة  
 مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لا كلف (وأخرج) أحمد والترمذي وابن حبان  
 والحاكم عن بريدة والطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أهل  
 الجنة عشرون ومائة صنف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم (وأخرج)  
 الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة مردود  
 كل لا يقضي شأهم ولا تبلى ثيابهم (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال باب أمي الذي يدخلون منه الجنة عرشه مسيرة اربعين ألف سنة  
 ثم انهم ابغضون عليه حتى تكادما كهم تزل (وأخرج) البخاري في الادب ومسلم وأبو  
 داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال تفتح لكم أبواب  
 الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيعبر فيها ما لا يمشي به الا بشرى بالله شيئا الا رجل كانت بينه  
 وبين أخيه شجاءة فيقال انظروا هذين حتى يعطيا (وأخرج) أحمد والطبراني في الكبير عن  
 أبي موسى رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع جنة من ذهب  
 حلبيتمارأ نيتهم ارمافهم وجنتان من فضة حلبيتمارأ نيتهم ارمافهم ما وابين القوم وبين  
 ان يظروا الى ربهم الارداء الكبراء على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تخرج من جنة  
 عدن ثم تصب بعد ذلك أنهارا (وأخرج) أحمد والبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراكه نفسه والنار مثل ذلك (وأخرج) ابن سعد عن عتبة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ثمانية أبواب والنار لها سبعة أبواب (وأخرج) ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (وأخرج) أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ولوان العالمين اجتمعوا في أحدها لم يوسعهم (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام (وأخرج) أيضا عنه رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الجنة لمن ذهب ولينة من فضة (وأخرج) أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة بناؤها من فضة ولينة من ذهب ولا طهاها إلا الأذفر وحصبها الثؤلؤ والياقوت وزبرجدا الزعفران من يدخلها يعم لا يباس ويخسل لا يوت لا تلبس ثيابهم ولا يفنى شبابهم (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة بالشرق (وأخرج) أحمد والترمذي عن معاذ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذروا الناس يعمدون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ورفوفها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا أتم الله فأسألوه الفردوس (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ربح الجنة يوحى من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد هاهنا طلب الدنيا بعمل الآخرة (وأخرج) الطبراني في الكبير والحاكم عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فأنتم أسرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش (وأخرج) الحاكم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغرفة من ياقوتة حمراء وأوز بريدة خضراء وأودرة بيضاء ليس فيها قصم ولا وهم وإن أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما يتراءون الكوكب الدرى الشرقى أو الغربى فى أفق السماء وإن أبابكر وعمر بن الخطاب هما أنهما (وأخرج) الترمذي وابن حبان عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن فى الجنة قوف مائة فى النساء والله أعلم

ما ورد فى أشجار الجنة ونهارها وأنها رها

(أخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها أقرؤا إن شئتم وظلها مدود (وأخرج) الترمذي وابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الجنة شجرة ألا

وساقها من ذهب وخذها من زمردوسه فها كسوة لاهل الجنة وتخرجهم امثال القلال وماؤها  
 أشد باضا من اللبن وأحلى من العسل (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه انه قال قال  
 اعراق بن ابراهيم قال قال رسول الله في القراء شجرة مؤذبة وما كنت أرى ان في الجنة شجرة تؤذى  
 صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان اشوكا فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الله في سدر مخضود ونخل متبرقع فمخضود شوكه فيجعل له كل شوكه ثمرة ثم انبت ثم ينبت في الثمر  
 عنها من اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون شبه الآخر (وأخرج) هناد بن ابن سابط  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لنبي الى شجرة فمن شجر الجنة فتقول ان الله يأمرنا  
 ان نقتل في انفسنا اثمنا (وأخرج) النيسابوري في المجالس من أبي هريرة روجه الله ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان العجرا بطامع لئلا الا ان أشجار الجنة عدن تغطيها (وأخرج) الطبراني  
 والبراز عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقر عرس من أهل  
 الجنة من ثمرها الا أعبد في مكان ما ملاها (وأخرج) أحمد والشافعي والترمذي وابن أبي هريرة عن  
 والشافعي عن محمد بن سعد عن أبي سعيد والشافعي والترمذي وابن أبي هريرة عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة تيسر الراكب الجواد المفسر السريع في طلبها  
 مائة عام ما يقطعها (وأخرج) الخطيب في التاريخ عن أنس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
 قال ان صاحب القرآن عند كل خضرة دعوة مستجابة وشجرة في الجنة فلوان غرابا طار من أكلها  
 لم ينقه الى فرعها حتى يدركه الهرم (وأخرج) البزار طفي في الاقاراد البيهقي في شعب الامانة  
 عن علي وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب أيضا عن أبي هريرة وأبو نعيم في الطبعة عن جابر  
 والخطيب في التيسار عن أبي سعيد وابن عباس عن أنس والنسائي في مسند الترمذي عن  
 معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشجرة شجرة من أشجار الجنة أغصانها  
 متدليات في الدنيا فمن أخذ من غصن منها فاداه ذلك الغصن الى الجنة والفضل شجرة من أشجار  
 النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ من غصن من أغصانها فاداه ذلك الغصن الى النار  
 (وأخرج) الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال الشجرة شجرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نمر من أغصان الجنة ونحت النخلة  
 آتية بنت فراس امرأته فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سهول أهل الجنة الى يوم القيامة  
 (وأخرج) أحمد وابن حبان عن ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طوبى لشجرة في الجنة ميرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكلها (وأخرج) ابن جرير  
 عن قرة بن اياس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم طوبى لشجرة غرسها الله تعالى يده  
 ونفع فيها من روجه تبت بالحلى والحلل وان أغصانها الترى من وراء سور الجنة (وأخرج) ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لشجرة في  
 الجنة غرسها الله يده ونفع فيها من روجه وان أغصانها الترى من وراء سور الجنة تبت الحلى

والثمار منهزلة على أفواهاها (وأخرج) ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي قال  
لمو في شجرة في الجنة لا يعلم طواها إلا الله تعالى يسيرا لكب تخت نخس من أغصانها سبعين  
خريفا ورقتها الخال تقع عليها الطير كما نال الجنة (وأخرج) أحمد والطبراني وابن حبان  
والبيهقي عن عتبة بن عبد الله بن أبي رضى الله عنه أن أعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول  
الله أنى الجنة فأكهنة قال نعم فها شجرة لمو في تطاني الفردوس قال أى شجرة أرضنا تشبه  
قال ليست تشبه شيئا من شجر أرضنا ولكن أتيت الشام قال لا قال فأنتم تشبهون شجرة  
بالشام تدعى الجوزة ثبتت على ساق واحد ثم ينشر أعلاها قال ما عظم أسماها قال لو ارتحات  
حددة من ابل أهلها ما حطت بأصاها حتى تكسرت فربما قال فليس فهم أعين قال نعم  
قال ما عظم العتود منه قال مسير قشور الغراب لا يقع لا يفتقر قال ما عظم الجنة منه قال هل يذبح  
أبولك شيئا من غنمه عظيم ما قاط قال نعم قال فليخاها به فاعطاه أمهت فقال ادعني ههنا ثم  
أمرى لنا منه دلوأرى فيه ماشيتنا قال فان تلك الجنة تشبهني وأهل بيتي قال نعم وعامة مشركك  
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نظرت إلى الجنة فإذا الرنة من رملها كمثل البعير المقتب (وأخرج) السباز عن  
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لما أخرج آدم  
من الجنة رزقه من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير  
ونلك لا تتغير (وأخرج) ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أنما الجنة شجرة من جبال  
مسك (وأخرج) أبو يعقوب وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلمكم تطنون أن أنما الجنة اخدود في الأرض لا والله أنما الجنة  
على وجه الأرض حصاؤها اللؤلؤ وطيبها المسك الا ذفرات يا رسول الله ما الاذفرات  
الذي لا خط معه (وأخرج) الطبراني عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أربعة أنهار من أنما الجنة النيل والفرات وسبحان وجحان وأربعة  
جبال من جبال الجنة أحدوا الطور ولبنان وورقان (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن  
معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بخر الماء وبخر العسل  
وبخر اللبن وبخر النخمر ثم تشقق الانهار منها بعد (وأخرج) الترمذي والبيهقي  
في نوادر الأصول عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع عيون في  
الجنة عيان تجريان من تحت العرش أحدهما التي ذكرها الله فيجوز ومنها الشجرة والأخرى  
الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق أحدهما التي ذكرها الله سبحانه والأخرى التسليم  
وذكر شيخنا شيخنا في شرحه أن في الجنة بخر الماء وبخر اللبن وبخر العسل وبخر  
النخمر ثم تشقق الانهار منها بعد قالوا وهي الانهار المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير

أمن الآيات ثم في الجنة عيون أيضا عين الكانور وعين النجيد وعين السلسيل وعين الرحيق  
 وضراجه من تسنيم وهذه الأنهار تتبع من عيون في ساق العرش وروى أنه مكتوب على ساق  
 العرش عزنا باسم الله الرحمن الرحيم فعين المساء تتبع من ميم باسم وعين المين تتبع من هاء الله  
 وعين الظفر تتبع من ميم الرحمن وعين العدل تتبع من ميم الرحيم وهذه منبها وأمامها  
 فسكاها تنصب في السكوتر وفي الخبران المؤمن إذا أدخل الجنة رأى سبعين ألف حديثة في كل  
 حديثة سبعون ألف شجرة على كل شجرة سبعون ألف ورقة على كل ورقة مكتوب لا اله الا الله  
 محمد رسول الله أمة مذنبه ورب غفور كل ورقة عرضها من شرق الدنيا الى غربها وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا مثاق الجنة الا الاسماء فاشجار الجنة الزبد والياقوت  
 والذهب والفضة وقال أبو زيد الانصاري انشأه في الاسماء دون الألوان والطعوم فلا تشبهه  
 شجار الجنة شيئا من شجار الدنيا في لون أو طعم وإنما تنق أسامها لاغير وفي قوله تعالى وأنوابه  
 متشابها أنزعهم في وجوده ان لم يهدوها ولم يبقه واعلى غابها وذكرا لله لو اجتمع الخلاق على  
 عقوبه واحد لا يشبههم والله سبحانه وتعالى أعلم

في ما ورد في كل أهل الجنة وشربهم والحلى والصالح

(أخرج) الباق في بسند صحيح والانسائي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جابر رجل من أهل  
 الجنة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا انعام تزعمن أن أهل الجنة يأكلون  
 ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم أبوقى قوة مائة رجل في الاكل والشرب  
 والجتماع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من  
 جلودهم مثر رج المسك فاذا كان ذلك فمعه له بطنه (وأخرج) هناد عن جابر رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا  
 يبولون ولا يبرزون ولا يتخطون طعامهم جشاء ورشح كرشع المسك (وأخرج) أحمد  
 ومسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أهل الجنة يأكلون  
 فم أو يشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخطون ولكن طعامهم ذلك جشاء ورشح  
 كرشع المسك يلهمون التسبيح والحمد بكاملهم من النفس (وأخرج) ابن المبارك والطبراني  
 في الأوسط وابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال أسفل أهل الجنة أجهمين درجتم ان يقوم على رأسه عشرة آلاف يسد كل  
 واحد منهم ثمان واحد من ذهب والاخرى من فضة في كل واحد ثمانون ليس في الاخرى مثله  
 يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجده لا خرا من الطيب واللذة مثل الذي يجده  
 لا أولها ثم يسكنون ذلك رج المسك لا ذفر ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون اخوانا على  
 سرور متساوين (وأخرج) الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال جاءت



الهمود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا اخبرنا ما يا كل أهل الجنة اذا دخلوا قال أول ما يكون كبديحوت (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوى فيفتح له من الكملها فباخذ من أى ذلك ان شاء أبيض وان شاء أحمر وان شاء أخضر وان شاء أسود وان شاء أسود مثل شقة اتي النعمان وأرق وأحمر (وأخرج) الطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أدنى أهل الجنة عداة حلية من حلية أهل الدنيا جميعا لمكان ما يحلبه الله به في الآخرة أنفصل من حلية أهل الدنيا جميعا (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليهم الشحان ان أدنى أولوة من النضي مما بين المشرق والمغرب (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء (وأخرج) أحمد والترمذي والبيهقي وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى في فرش مرفوعة ما بين امرأتين كما بين السماء والارض (وأخرج) الشيخان والترمذي عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الحلية درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها المؤمن أهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام في الجنة خيمة من أولوة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن والله أعلم

### ما ورد في أزواج أهل الجنة والطور العين والوطى والولد

(أخرج) الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحبض والغايط والخسامة والبراق (وقال) شيخنا شيخنا قيل مطهرات الايدان في الخلقة هن من المسك والكافور والعنبر والزعفران لا من القرب والاني والعنقة وقيل مطهرات الايدان في الحال فليس تحت الجلود دم ولا قيح ولا في البطون ما في بطون البشر وقيل غير ذلك انتهى (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى منهن سائها من وراء سبعين حيلة (وأخرج) ابن عساکر وابن السكن عن جاهد بن أبي بشار رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام من تزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثنتين من نساء الدنيا (وأخرج) الطبراني عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله المرأة تزوج الزوجين والسلافة والاربع في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون من يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار أحدهم خلة ان تقول يا رب

ان هذا كان أحسنهم حتى خلقنا في دار الدنيا فزوجته بأمر سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا  
والآخرة (وأخرج) ابن سعد عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال المرأة آخر أزواجها في الآخرة (وأخرج) أبو ذؤيب في صفته الجنة وأبو الشيخ عن  
ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف  
بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حورا فيجتمعون في كل سبعة أيام فيقطن بأصوات حسان  
لم يسمع الخسلاق بمثلهن \* نحن الخالدات فلا نبسد \* ونحن الناعمات فلا نبأس \* ونحن  
الراضيات فلا نخط \* ونحن المقيمات فلا نطعن \* طوبى لمن كان المراد الله (وأخرج)  
الطبراني والفضلاء عن سعيد بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن امرأة من نساء أهل  
الجنة أشرفت إلى الأرض لأتت الأرض من ریح المسك ولأذهبت ضوء الشمس وأفسدت  
(وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحور فتستقبله بالمعانقة والمساخنة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأي بنات تعالين لو أن بعض بنات أهل الغاب ضوءه ضوء  
الشمس وأفسدت لو أن طائفة من شعرها بدت ملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها  
فيما هو متكئ معها على أركانها أشرف عليه نور من فوقه فيظن أن الله قد أشرف على خادمه  
فإذا حورت ناديه بأولى الله أم الملائكة من دولة فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من الملائكة قال الله  
ولا يسأرن يد فتقول عندها فإذا عندها من الجمال والسكينة ما ليس مع الأولى فينقاهن فتسكن  
معهن على أركانها إذا أشرف عليه نور من فوقه وإذا حورت ناديه بأولى الله أم الملائكة من دولة  
فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من الملائكة قال الله تعالى فلا تلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين  
فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة (وأخرج) الترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاوية بن  
جبريل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت  
زوجته من الحور العين لا تؤذيها تلك الله فأنما هو عندك بوشك أن يفارقك الدنيا (وأخرج)  
ابن مردويه والخطيب في التاريخ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الحور العين خلق من الزعفران (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحور العين خلق من تسبيح الملائكة (وأخرج) الحاكم  
في المستدرج والخطيب في التاريخ عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال  
سطع نور في الجنة فتقبلها هذا ما إذا هو من نحر حمره فكيف في وجهه من وجهها (وأخرج) ابن  
ماجه عن أبي امامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخله الله الجنة إلا روجه  
الله تعالى ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من مبراته من أهل النار ما هن  
واحدة إلا أولها قبل يشتهن ولده كزلا يشتهن (وأخرج) أبو يعلى والطبراني والبيهقي عن  
أبي امامة رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة

فقال دحما دحما لامي ولا منية (وأخرج) الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طهر في أخرى دحما دحا (وأخرج) الضباع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حين سئل عن الوطئ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحا فادام عنهم ما رجعت مطهرة بكرا (وأخرج) البزار والطبراني في الصغير عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة اذا جاءهم نساءهم عادوا ابكارا (وأخرج) الترمذي وحسنه والبيهقي وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا اشتبهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي (وأخرج) هذا في الزهد عن أبي سعيد رضي الله عنه قلنا يا رسول الله ان الولد من قرّة العين وتسام السرور فهل يولد لأهل الجنة فقال اذا اشتبهى قيل واسكن واسكن لا يشتهي (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثمان من الخمر العين تغنيها يا حسن صوت سمعته الانس والجن وليس يمز ما را الشيطان واسكن بكم عبد الله وتقديسه (وأخرج) ابن أبي الدنيا بسند جيد قال صلى الله عليه وسلم ان الخمر العين يغني عن الخمر الحسنان هدينا لزوج كرام (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أزواج أهل الجنة يغني أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط والله سبحانه وتعالى أعلم

### في ما ورد في حيوانات الجنة ومزاجها وادبارها

(أخرج) الترمذي والبيهقي عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوتة خمر اعطي بك في الجنة حيث شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتيت نفسك ولدت عينك (وأخرج) ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن شفي بن مانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم يتزاوون على المطايا والنجف وانهم يؤتون يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول حتى ينتموا حيث شاء الله (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالعزيز خيرا فانها في الجنة (وأخرج) البزار بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال أحسنوا الى المعز وأعطوا عما الاذي فانهم من دواب الجنة (وأخرج) الطبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ليس في الجنة من الهائم الا الابل والظير وهو مناف لما تقدم فلم يجر رقار في المس تطرد ليس في الحيوان من يدخل الجنة الا خمسة كلب أصحاب الكهف وكبش اسماعيل وناق صالح وحمار العزيز وبراق

النبى صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البزار والبيهقي وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ بسند حسن  
عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا  
إلى الإخوان فيجيئهم من ربهم هذا حتى يحاذي من ربهم هذا فيجتمعون فيه كئى هذا وكئى هذا  
ويجتمعون بما كان في الدنيا فيقول أحدهم ما صاحبك يا فلان تدرى يوم غفر الله لنا يوم كذا  
في موضع كذا وكذا فدهونا الله فغفر لنا (وأخرج) الطبراني في الكبير عن أبي أيوب رضى  
الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يتزاوون على نجائب يرضى كل منهم  
أيا قوت وليس في الجنة شئ من الهائم إلا الأبل والطير (وأخرج) هناد بن أبي الدنيا  
بسند حسن عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة  
أطراف سبعون ألف ريشة فيجى عبقع على حصة الرجل من أهل الجنة ثم ينفص فيخرج  
من كل ريشة لون أبيض من الثلج واليزن من الزبد وأعذب من الشهد ليس فيه لون شبه صاحبه  
ثم يطير فيذهب (وأخرج) ابن مسكويه عن علي رضى الله عنه وكرمه وجهه قال قال عليه  
الصلاة والسلام إن ربح الجنة فهو جرد من مسيرة ألف عام وما يجد ربحها عاق ولا قاطع رحم  
ولا شخ زان ولا جار أزاره خب لا عنوان في الجنة لسوق لا يباع فيه ولا يشتري إلا الصور ومن  
الرجال والله يتوافون على مقدار كل يوم من أيام الدنيا يرمهم أهل الجنة فمن أشبه  
صورة دخلت فيه من رجل أو امرأة فكانت تلك الصورة (وأخرج) البخاري عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في  
الزرع فقال له أنت فيما شئت قال بلى ولكى أحب أن أزرع قال فيسدره بأدب الطرف  
نهانه واستواؤه واستخصاده فكانت أمثال الجبال فيقول الله ذلك يا ابن آدم فانه لا يشبعك  
شئ والله سبحانه وتعالى أعلم

### ما ورد في مراتب أهل الجنة

(أخرج) مسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال آتى باب  
الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا فتح لأحد  
قبلك (وأخرج) أبو يولي والاصماني عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه  
وسلم أنه قال أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أنى أرى امرأة تبادرنى فأقول لها مالك ومن أنت  
ف تقول أنا امرأة قدمت على النبى (وأخرج) الترمذي وأحمد عن أبي سعيد الخدري  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبر وأيامه أثر الصابك تدخلون  
الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمس مائة عام (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتى قبل أغنيائهم يوم مقداره ألف سنة  
(وأخرج) حميد بن زنجبى في فضائل الأعمال عن جابر رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول

إليه أي الخلق أول دخول الجنة يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام الانبياء قال ثم من قال  
 الشهادتين قال ثم من قال مؤذنون الكعبة قال ثم من قال مؤذنون البيت المقدس قال ثم من قال ثم  
 مؤذنون مسجد ذي هذا قال ثم من قال ثم ما تر المؤذنين على فدرأ عما لهم (وأخرج) الطبراني  
 والبيهقي والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام أول من يدعى  
 إلى الجنة الحمد والثناء الذين تبعوه في السراء والضراء (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن  
 أم سلمة رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة أهل المعروف  
 (وأخرج) الترمذي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد عتق وأحسن عبادته تعالى ونصح لسيده  
 وعفيف من فساد دونه (وأخرج) الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة  
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من  
 هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (وأخرج) الشيخان عن عمران بن حصين رضي الله  
 عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء (وأخرج)  
 البيهقي عن أنس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البهائم (وأخرج)  
 أحمد والطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال  
 يدخل أهل الجنة الجنة جرداً من داجه الكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله  
 ستون ذراعاً على عرض سبعة أذرع (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أنس رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذرراع  
 الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وأخرج) في السند والسير السبعة جلال الدين السيوطي (وأخرج) الطبراني عن  
 المقداد بن الأسود قال رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس  
 ما بين السبعة إلى الشيخ الغاني أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب  
 مكملين ذوي أفانين (وقال) أفرط رحمه الله تعالى تكون الأدميات في الجنة على سن  
 واحد وأما الحور فأصناف مائة صغار وكبار وعلى ما اشتهت أنفس أهل الجنة (وأخرج)  
 ابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهل الجنة جرد من داجه الكحلين ليس لهم  
 إلا ما كان من موسى بن عمران عليه السلام فإن الجنة تضرب إلى صدره (وأخرج) هناد عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يأخذ لحية ويقول ترزع الله اللحي حتى الراحة منها قال إذا  
 دخلنا الجنة (وأخرج) أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر رضي الله عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يدخل الجنة إلا أجرداً من داجه الكحلين ليس لهم  
 لحية تبلغ سبعة وأربعين في الجنة إلا آدم فإنه يكنى أبا جهرا زاد البيهقي وغيره عن علي  
 رضي الله عنه وكرم وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم تعظيماً وتوقيراً (وأخرج) عن كعب

رضى الله عنه أنه قال ليس أحد في الجنة له حبة إلا آدم عليه السلام له حبة سوداء إلى سرته  
 وذلك لأنه لم يكن له حبة في الدنيا وإنما كانت اللحي بعد آدم وليس أحد يكتفي في الجنة غير آدم  
 يكتفي فيها بأحمد (أقول) من المعلوم المقرر وعند النجاة والأصوليين أن الاستثناء من التثني  
 اثبات وهو مفيد للعصر فإذا كان كذلك في الخبرين المذكورين المدالين على اختصاص اللحية  
 بآدم وموسى عليهما السلام تعارض ظاهر من غير ترجيح لأنه حيث ثبت الحصر في حق آدم  
 اتفق عن موسى أو في حق موسى اتفق في حق آدم وإذا تعارض الخبران ولم يكن مرجح تساقطا  
 غير أنه يمكن الجمع بما ذكره من الصفات من كون حبة آدم سوداء فيكون زان ~~مكون~~ لا موسى  
 حبة غير سوداء بأن تكون بيضاء أو شطأ أو غير ذلك لأن أحوال الآخر لا تكيف ولا تناس  
 على أحوال الدنيا ثم ماذا كره من العلة في حق آدم عليه السلام من كونه لم يكن له حبة في الدنيا  
 لما أن اللحي لم تظهر إلا بعده ولا يصدق ذلك على موسى عليه السلام إذ في زمنه كانت اللحي قد  
 ظهرت ويشهد لذلك قوله تعالى حكايه عن أخيه هارون وابن أم لا تأخذ باللحيين ولا برأسي فهذا  
 صريح في وجود اللحي زمن موسى عليه السلام فيحتمل أن يكون ذلك كرامة لسيدنا موسى  
 اختصه الله سبحانه به أو غير ذلك بما الله تعالى أعلم به قائل والله الموفق كذا في الجامع اللطيف  
 في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف للعلامة جابر الله محمد بن طهيرة القرشي المبكي الحنفي  
 رحمه الله تعالى وغفر له (وأخرج) ابن أبي الدنيا بطريق الحارث الأعور عن علي رضي  
 الله عنه وكرمه وجهه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تحشر المتقين إلى  
 الرحمن وفداً قالت يا رسول الله الوفا لا الركب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
 بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بمواقف يضربون بها أكفهم علم أحوالهم أحوالهم  
 تعلمهم نور يتلأأ كل خطوة ثم أمثل ما البصر وينتهون إلى باب الجنة فيسألونهم فإذا خلقتهم من ياقوتة  
 حمراء على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة فيسألونهم من أصلها عينان فإذا شربوا من  
 أحدهما ساجرت في وجوههم نضرة النعيم وإذا توضؤا من الأخرى لم تشعب أشعارهم أبداً  
 فيضربون الجنة بصفحة فلوسهم طير الجنة يعلو فيبأغ كل حور راعان وجهها قد أقبل  
 فتسكنها العجالة فتبعث فيها فينتهي له الباب فلولا أن الله تعالى عرفه نفسه خسر سائر ما يرى  
 من النور وإنما فيقول أنا فيم لك لذي وكأت بأمرك فينبهه فيقه وأثره فتأثر وحنه فتسكنها  
 العجالة فتخرج من الجنة فتعانه وتقول أنت حبي وإن أحببت وأنا الرانية فلا أخطأ أبداً وأنا  
 الشاهمة فلا أبأس أبداً وأنا الخالدة فلا ألعن أبداً فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقته مائة ألف  
 ذراع بني على جندل الزواجر والياقوت طرائق حمراء وطرائق خضر وطرائق صفراء ملهها  
 طريقة تشاكل صاحبها فأتى الأريكة فإذا علم امرير على السر برسبعون فراسخا على بسبعون  
 زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى من ساقها من بالطن الحلال يقضي جماعه في مقعد أو  
 ليس له تجرى من تحتهم الأنهار وأنهار طردة وأنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه ما كدر

ولم يأتها من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وإنما من خريدة للشار بين لم يمسره الرجال  
بأنه أحها وأنها من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتبهوا الطعام بما هم  
طير ترفع اجنحتهم أفيا كلون من يمن جنوبهم من اى الألوان شاؤا ثم تطير فذهب فم أثمارها  
متدلية إذا اشتبهوا انبعث الغصن اليهم فيا كلون من اى الثمار شاؤا وان شاء قائما وان شاء  
قاعدا وان شاء ممتكنا وذلك قوله تعالى وجنى الجنة من دان بين أيديهم خدم كالقوثر (واخرج)  
أحمد والترمذى عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة  
تدخل الجنة على صوراة القهقرى البسدر والثانية على لون أحسن كوكب درى فى السماء على شكل  
رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يدوحن ساقها من ورانها

يؤخذ كراما وردى فيح الموت وفى النوم والنظر الى الله

(الخرج) الشيخان عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء  
بالموت يوم القيامة كأنه كبش أبيض فوقف بين الجنة والنار فقال يا أهل الجنة هل تعرفون  
هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا  
فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلدوا  
بالموت ويا أهل النار خلدوا بالموت زاد الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم يوقف على الصراط وفى بعض الروايات زاد فلو أن أحد مات فرح طائفة أهل  
الجنة ولو أن أحد مات حز طائفة أهل النار (وأخرج) الطبراني عن ابن مسعود رضى الله  
عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لو قيل لأهل النار انكم ما كنتم فى النار عدد كل حصاة  
فى الدنيا فرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة انكم ما كنتم عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل  
اهم الأبد (وأخرج) ابن أبي حاتم والبيهقى عن ابن أبي أدنى رضى الله عنه قال قال رجل  
بارسول الله ان النوم مما يقر الله تعالى به أعجب فتا فى الدنيا هل فى الجنة من نوم قال لا لان النوم  
شر يك الموت وليس فى الجنة موت قال فسارا حتم فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
ليس فم الغوب كل أمرهم راحة فترت لا عيب فافهم انصب ولا عيب فافهم الغوب (وأخرج)  
الطبراني والبيهقى بسند جيد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس  
يخسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله عز وجل فيها (وأخرج) الشيخان  
وأحمد والترمذى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم  
فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول انما أعطيتكم أفضل من ذلك  
قالوا وما أفضل فيقول أحل عليكم رضوانى فلا تخبط عليكم بعده أبدا (وأخرج) الخطيب  
فى التمارى عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجلبى لأهل

الجنة في مقعد كل يوم جمعة على كتيب من كافور ابيض (وأخرج) ابن مردويه عن أبي  
 ابن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى  
 الجنة وزيادة النظر الى الله تعالى وعن ابن عباس رضى الله عنه ما الحسنى الجنة وزيادة النظر  
 الى وجهه الكريم تبارك وتعالى (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ واللائلكلى  
 ولا جرى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه النظر الى الله عز وجل (وأخرج) الاصمغاني  
 في الترغيب عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبت الروح الامين الى اهل الجنة فقال  
 يا اهل الجنة ان ربكم يقر بكم السلام ويأمركم أن تزوروا الى قاء الجنة وهو الطبع الجنة  
 تراه المسك وحدها قوام الدر والياقوت وتجره الذهب الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل  
 الجنة مستبشرين مسرورين غافلين سالمين في حجة بهم ثم تغسل عليهم كرامة الله سبحانه وتعالى  
 والنظر الى وجهه وهو موعده الله تعالى أن يجزيه لهم فعد ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين  
 فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتمكم من وجهي واحللتكم  
 داري (وأخرج) أبو نعيم في صفة الجنة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى  
 يأمركم أن تزوروه فيجيبون فيأمر الله داود عليه السلام فيرفع صوته بالسبح والتكبير ثم  
 توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زوايا موزن واياه اوسع مما بين المشرق  
 والمغرب فيقطعون ثم يسهون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر الى وجهه ربنا عز وجل فيجلبى  
 لهم فيخبرون مجددا فيقال لهم لستم في دار عمل انما أنتم في دار جزاء (وأخرج) الزوار  
 والاصمغاني عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في  
 جبريل وفي كفه مثل المرآة في وسطها لمعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا فماؤها  
 وحدها قلت ما هذه الملة السوداء قال هذه يوم الجمعة قلت ويوم الجمعة قال يوم من أيام  
 ربك عظيم قد كرشفه وفضله واسمعه في الآخرة فان الله اذا صبر اهل الجنة الى الجنة واهل النار  
 الى النار وايسر ثم ليل ولا نهار وقد علم الله تعالى مقعد اهل تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة في  
 وقت الجمعة اتى بخروج اهل الجمعة الى جمعهم فينادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار  
 المزيدي فيخرجون في كتيبان المسك قال حذيفة والله لو أشد بياضاً من دققةكم هذا فيخرج  
 غلمان الانبياء منابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكرامتي من ياقوت فاذا قعدوا واخذ  
 القوم مجالسهم بعث الله عز وجل عليهم ريحاً تدعى المثيرة فتشيعر عليهم المسك الايض قد دخله  
 في ثيابهم وتخرجهم من جيوهم فيقول الله تبارك وتعالى أين عبادي الذين ألما عوني بالغيث  
 وسدد قوارى في هذا يوم المزيدي فيجتمعون على كلمة واحدة ان قد رزينا فارض عنا ورجع في  
 قوله يا اهل الجنة لولم ارض عنكم لم ابكنكم جنتي فهنا يوم المزيدي فليست فيجتمعون على كلمة



واحدة أرواحهم تنظر إليه فيكشف الله سبحانه وتعالى المحجب ويحجب عنهم فيغشاهم من نور  
 ذلوات الله جل وعلا في أن لا يموتوا لا تحرقوا ثم قال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون  
 وقد خفيوا على أرواحهم وخفي عنهم عما غشاهم من نور ذلالات النور فيمكن حتى يرجعوا  
 إلى منازلكم فيقول لهم ارجعوا قد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم الدنيا غير هادية ولون  
 يحجب أنسار بذا فنظرنا إلى ما خفيناه عليكم قال فهم يتقلبون في ملك الجنة ونعيمها في كل سبعة  
 أيام (وأخرج) اللالكاني عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كرامع النبي صلى الله  
 عليه وسلم جلوس البدر إذ رفع رأسه إلى العمرة قال انكم سترون ربكم كل يوم ثلاثون مرة  
 لا تضامون في رؤيته شيئا (وأخرج) الأجرى عن ابن عباس رضى الله عنه عما عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان أهل الجنة يزورون ربهم في كل يوم جمعة في رمال المكافور وأقر بهم  
 منه مجلسا سرهم الله يوم الجمعة وباكركم غدوا (وأخرج) أبو ذر في الحلية عن ابن  
 عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ارنى انظر اليك قال الله تعالى  
 يا موسى انه لا يرانى حتى الامات ولا يبأس الا تذهب ولا تطرى الا تفرق وانما يرى اهل الجنة  
 الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى اجسادهم (وأخرج) اللالكاني عن عمار بن ياسر رضى الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انى أسألك برب العالمين بعد الموت ولذة  
 النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك في غير راء مضرة ولا فتنة مضلة (وأخرج) اللالكاني  
 عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور  
 أهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذلك كما يعطون ثم يقول الله عز وجل اكثروا محابا  
 فيكشف حجاب ثم يحجب حتى يحجب عنهم من وجهه فكأنهم لم يروا معه قبل ذلك وهو قوله تعالى  
 ولله يا مزيد (قال) شيخنا بخارجه الله تعالى في شرح المنظومة التسفية وثبت وقوع  
 الرؤية في الآخرة بطريق النقل وجوازها في الدنيا والآخرة بطريق النقل والعقل ذكره  
 السعد وغيره وقال الآدمى أجمع الأئمة من اصحابنا على ان رؤية تعالى في الدنيا والآخرة  
 جائزة عقلا واختلفوا في جوازها معاني الدنيا فانه قوم زناه آخرون انهم رسياني  
 الامتثال على جوازها في الدنيا بطريق النقل أما ثبت وقوعها في الآخرة فلقوله تعالى  
 وجوه يومئذ ناظرة أى ذات نفرة وهى تمل الوجوه بها أوها إلى ربها ناظرة أى تراه مستغرة  
 في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه وهذا معنى قول الشيخ

لوجوده ولوعده الحق الذى \* نظرت بذلك أوجه النظر

واقوله صلى الله عليه وسلم هل تضامون في رؤية القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه حجاب  
 كذلك ترون ربكم وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا  
 فقال صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل  
 تضارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث

وقوله تضارون بعضهم التام والراء المشددة من الضرار ومخففة من الضير وتضامون بالميم مخففة  
بدل الراء من الضيم وهو معنى الضير أى هــ ل يحصل لكم في ذلك ما تقره منه الرؤى بحيث  
تشكون فيها وأحاديث الرؤى متواترة معنى وقد وردت بطرق كثيرة عن جمع كثير من الصحابة  
رضي الله عنهم أجمعين وأما جواز الرؤى في الدنيا بطريق النقل فلان موسى عليه الصلاة  
والسلام سأل الرؤى وهو يدل على جوازها مطلقا إذ لا يسأل نبى كريم من أولى العزم من  
الرسول الرب جل وعلا لا يستحيل عليه وفي الآية دلالة من جهة أخرى هي أنها تضمنت تعليق  
الرؤى بما تستقر به الجبل وهو أمر ممكن فالرؤية المتعلقة به أمر ممكن فيستدل بالآية من وجهين  
من نفس سؤال التكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ومن تضمنتها تعليق الرؤى  
أمر ممكن وأما الاستدلال على جوازها في الدارين عقلا فلان النظر إلى الرب تعالى أمر قد دل  
العقل على جوازه لانه غير مؤدى إلى محال فوجب أنه لا بد من أن لا يعول على ظاهر أحوال النظر  
في قوله تعالى إلى ربهم ناظرون إذا عدول عن الظاهر عما يتعين عند عدم إمكانه لا مع إمكانه لانه  
سبحانه وتعالى وجوده لا مانع من جواز رؤى الموجود ولذا أشار الشيخ رحمه الله تعالى  
بقوله لوجوده ولان الرؤى تنوع كشف وعلم للمدرك بالمرئ يخلفه الله تعالى عنده مقابلة الحاسة  
للمرئ بالعادة فإز عقلا ان يخرق هذه العادة بان يخاف هذا القدر من الكشف والعلم بعينه  
من غير ان يتقص منه قدر من الادراك من غير مقابلة بين الباصرة والمرئ من جهة مع ذلك المقابلة  
مساقتا مقابلة بين الحاسة والمرئ السكائن في تلك الجهة ومن غير احاطة بجميع مرئ كما قد يخلفه  
من غير مقابلة البصر أصلا كما وقع تتبعه عليه الصلاة والسلام فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم  
انه قال للجنابة المسلمين معه سورا صفة فوفيكهم فاني أراكم من وراء ظهري وكأني أرى العباد  
ولا تخيط بها والحاصل انه يرى في الآخرة بغير كيفية ولا ادراك احاطة ولا مثال صورة وهى  
إذا العقول تنفع عن وصف تلك الرؤى وقال الملا على قبل ويحصل الرؤى بان يتكشف  
الكشافات من هذا عن المكان والمقابلة والجهة والصورة ثم فروع الرؤى بقاؤمى هذه الامة  
باجماع أهل السنة وفي الامم السابقة احتمل ان لابن أبي جرة وقال الاخير مساواتهم لهذه  
الامة في الرؤى وفي آكام المرجان نقلا عن القواعد الصغرى لابن عبد السلام مائة قضى ان  
الرؤى خاصة للبشر وان الملائكة والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك وفي شرح جمع  
الخواص لابن جماعة نحوه والنقول عن الابانة في أصول الديانة لامام أهل السنة والجماعة أبي  
الحسن الأشعري ان الملائكة يرونه وتابعه على ذلك البهقي في كتاب الرؤى بقله ومن قال بذلك  
من المتأخرين العلامة الحافظ بن القيم ثم الجلال بن البلقيني كما نقله عنه صاحب الحافظ جلال  
الدين السيوطي ثم قال وهو الأرجح بلا شك انتهى ومقتضى ما نقله عن البلقيني الميل إلى حصول  
الرؤى بقاؤمى الجن أيضا ثم في النساء أقوال حكاها ابن كثير في أوائل تاريخه الأول ان  
لابن لانهم تصوراته في الخيام ولا يخفى ضمه الثاني ان يرى أخذ من عومات النصوص

الواردة في الرؤى وهو الظاهر بالامرية الثالث انهم يربون في مثل أيام الاعباد في الدنيا من  
تجديد لاهل الجنة فتعليما في الايام المذكورة كفى حديث رواه الله ارقطى في كتاب الرؤية  
تهتم وفي شرح الجوهرية ويدخل الملائكة ومؤمنو الجن والاعم السابقة والصلبان والبله  
او المجانين الذين ادرتهم البلوغ على الجنون وماتوا عليه ومن اتصف بالتوحيد من اهل القبر  
لان ايمانهم صحيح بناء على ان غير هذه الامية روت في الجنة وهو محل الرؤية من غير خلاف وأما  
رؤيته في عرصات القيامة في السنة ما يقتضي وقوعها للمؤمنين فيها وهو الصحيح ثم بعد اجتماع  
الائمة من اهل السنة والجماعة على ان رؤيته تعالى بعين البصر جائزة في الدنيا والآخرة فلا  
روايت في القبر في العقب معارف لا اختلاف في وقوعها في الدنيا فاقبها قوم ونفا آخرون  
ثم الذين اتفقوا في الدنيا خصوصا وقوعها عليه الصلاة والسلام في ايلة الامراء على خلاف  
في ذلك بين السلف والخلف من العلماء والاولياء والصالحين انه عليه الصلاة والسلام انما رأى  
رؤيته في رؤى لا بعينه كفى شرح العقائد وغيره فالقائل بأنه يرى الله تعالى في الدنيا بعين بصرية  
ان أراد به رؤيته في المنام في جوارحه خلاف مشهور بين علماء الانام قال ملا على الاكثرون على  
جوارحهم من غير كيفية وجهية وهيثة في هذا المرام وقد نقل ان الامام أباحية رحمه الله تعالى  
قال رأيت رب العز في المنام وقد روى عن كثير من السلف هذا المقام وهو نوع مشاهدة يكون  
بالقلب لا بالكرام فلا وجه للانع عن هذا المرام مع انه ليس باختيار أحد من الانام ثم قال  
الملا على وأما ما ذكره فتحي خان من النعم من هذا المنام وشهد في هذا المقام وقراء بقوله  
عن بعض العلماء النخام قد بينت جوابه وعينت صوابه في المرقاة شرح المشكيات وان  
أراد به حال اليقظة فان قصده به حذف المضاف وأراد أنه يرى آثاره صفاته ويشاهد أنواع  
آثاره صفاته في هذا الجوارح بالامرية كجوابه عن بعض الصوفية ما رأيت شيئا الا ورأيت الله  
جل جلاله قبله أو بعده أو فيه أو معه وأؤمن ادعى هذا المعنى نفسه من غير تأويل في المعنى  
فهو في اعتقاده فاسد وزعم كسب وفي حضيض ضلال وتضليل وفي مطغي وميل بعيد عن  
سواء السبيل فقد قال صاحب التعرف وهو كتاب لم يصنف مثله في التصوف ألطفي المشايخ  
كلها على تضليل من قال ذلك وتكذيب من ادعاه هنالك وسندوا في ذلك كتب ورسائل  
منهم أبو سعيد الخراز والجديد وصريحون من قال ذلك التماس لم يعرف الله تعالى الملك  
المتعال قال بعض أهل العقائد المنظومة

ومن قال في الدنيا يراه بعينه \* فذلك زنديق طغي وتسرودا

وخالف كتب الله والرسول كلها \* وزاغ عن الشرع الشريف وأعدا

وذلك من قال فيه الهنا \* يرى وجهه يوم القيامة أسودا

انتهى كلام مولانا الشيخ والي هنا انتهى الكلام حسب ما اراده الملك العلام والصلاة  
والسلام على خير الانام سيدنا محمد وآله الكرام وأصحابه النخام والحمد لله رب العالمين

بحمد الله على آلائه والعملاء والسلام على خير أنبيائه تم طبع هذا الكتاب الذي جامع  
 الحبيب المحجوب وكفى به فخرا أن تتحل بفرائد من الأحاديث النبوية وتطرز بأخبار  
 السكونيات العرشية والفرشية وتم المرام بالكلام على ما يؤول إليه الحال من سكرات  
 الموت ونزول القبر والمآل والنفق وحشر الأجساد وقيامهم بين يدي رب العباد  
 وصرفهم إلى الجنة أو النار عذابا لهم أو نارا عذابا لهم هذا وكان المترجم  
 الطبعه والمدون قدفعه بالمطبعة الوهبة الهية إحدى المطابع  
 المصرية المكرمة الشيخ عبد الله البار سئل الله لنا وله سبيل  
 المفاض وقد انتهى طبعه وبلغ منه جميع أقلام المراسل  
 بالنبي الأجل محمد البليدي بن محمد أو آخر الخليفة الحرام  
 ختام عام ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين  
 من محررينه هو للرسول ختام صلى  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 ومنهم أقدي في  
 ذهاب رايه  
 آمين











